

# تراث الشيخ الأوحدي

شيخ المشايخ الأوحدي  
الشيخ أحمد الشيخ زين الدين الأوحدي

١١٦٦ هـ - ١٢٤١ هـ  
مؤلفه

تقديم

## توفيق ناصر البوعالي

تحقيق ومراجعة  
مجموعة من الفضلاء

### مجموعه التراث الأوحدي

الجزء التاسع عشر

مؤسسة الإحفاق

© جميع الحقوق محفوظة  
الطبعة الثانية  
١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

## تراث الشيخ الأوحى ٤٢

تقديم  
توفيق ناصر البوعلى

- اسم الكتاب ..... جوامع الكلم - الجزء التاسع عشر
- المؤلف ..... الشيخ أحمد الأحسائي
- الناشر ..... مؤسسة الإحقاقي للتحقيق والطباعة والنشر
- تحقيق ومراجعة ..... مجموعة من الفضلاء
- الإشراف الطباعي ..... الأميرة للطباعة والنشر

مُؤَسَّسَةُ الْإِحْقَاقِي  
لِلتَّحْقِيقِ وَالطَّبَاعَةِ  
وَالنَّشْرِ



للطباعة والنشر والتوزيع  
بيروت - لبنان

هاتف: ٠٢/٩٤٦١٦١ - ٠٢/١٥٤٢٥ - فاكس: ٠١/٢٧٦٩٨٨

<http://www.Dar-Alamira.com>  
e-mail: info@dar-alamira.com

# تراث الشيخ الأوحدي

شيخ المشايخ الأوحدي  
الشيخ أحمد الشيخ زين الدين الأوحدي

١١٦٦هـ - ١٢٤١هـ

رُفِئَ إِلَى اللَّهِ مَرْفَعًا مَرْمُومًا

## الأوحدي

تفسير  
توفيقنا صبر البوعلي

تحقيق ومراجعة

مجموعة من الفضلاء موقع الأوحدي

Awhad.com

## جمهورية مصر العربية

الجزء التاسع عشر

مؤسسة الإحقيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَشْكُرُكَ يَا مُحَمَّدُ

- ١ - خطبة عيد الفطر
  - ٢ - خطبة عيد الفطر
  - ٣ - خطبة عيد الأضحى
  - ٤ - خطبة الاستسقاء
  - ٥ - خطبة في الموعظة والصلوات
  - ٦ - خطبة في المواعظ
  - ٧ - خطبة النكاح
  - ٨ - خطبتان مختصرتان للنكاح
  - ١١ - رسالة
- ديوان المراثي وقصائد وأشعار أخرى
- ( القصيدة الأولى )
- ( القصيدة الثانية )
- ( القصيدة الثالثة )
- ( القصيدة الرابعة )

( القصيدة السادسة )

( القصيدة السابعة )

( القصيدة الحادية عشرة )

( القصيدة الثانية عشرة )

( القصيدة اللامية )

رؤيا الشيخ الأوحى فى الشعر

أشعار الشيخ الأوحى العرفانية

أشعار الشيخ الأوحى المتفرقة

١ - خطبة عيد الفطر





## ١ - خطبة عيد الفطر

الحمد لله مدهر الدهور وقاضي تصاريف الأمور ، الأول قبل كل أول بلا زوال والآخر بعد كل آخر بلا انتقال ، كوّن الأشياء بقدرته قبل وجود المكان وأوجدها متقنة بحكمته إذ لا زمان ، فبرزت معلنة بحمده في سائر الأكوان وقامت لائذة بجنابه في كل مكان شاكرة لأنعمه وآلائه بكل لسان : ﴿ فَسَبِّحْهُنَّ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ، باسط المهاد بلا معاونة أجناد ورافع السماء بلا أعماد وخالق العباد كما أراد المتعالي في عزّ جلاله عن الأضداد والأنداد والشركاء والأولاد .

مكون الأشياء قبل ظهور المشاء ومبتدئها بالاختراع والإنشاء الذي قامت بدعوته الأرض والسماء ( ذلكم الله ربكم فإنى تؤفكون )<sup>(٢)</sup> ، الظاهر في كل شيء بنوره والباطن عن كل شيء لشدة ظهوره ، تعزز بعزته عن الاكتناف ، وتعالى في مجده من أن تبلغه الأوصاف ، وتنزه بكماله عن كل كمال مضاف ، نافذ القدرة في كل مقدور العالم بحقائق الأمور ، والمطلع على خفيات

(١) سورة يس ، الآية : ٨٣ .

(٢) قال تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴾ [ الأنعام : ٩٥ ] .

الصدور وجاعل الظلمات والنور : ﴿ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ، بطن في غيبه عن خفيات الأمور فلم تدركه النواظر ، وظهر بجماله وكرمه فعرفته بما تعرف إليها البصائر محدد الحدود ومشعر المشاعر الأول والآخر والباطن الظاهر والشاهد على كل غائب وحاضر : ف ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

أحمده كما حمد نفسه لا مقنوطاً من رحمته ، ولا مخلواً من نعمته ، ولا ميئوساً من روحه ، ولا مستنكفاً عن عبادته ، قامت الأشياء بإرادته ، وانقادت السماوات والأرضون طائعة لدعوته ، وتذلل المتعززون لعظمته ، وتضاءل المتجبرون لهيبته ، فسبحان الذي [ من ] ﴿ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> .  
وأشهد أن لا إله إلا الله الذي ملأ الدهر قدسه والأبد كونه ، بعد في تعززه من أن تناله الأوهام ، وجلّ في عظمته من أن تدركه خواطر الأنام ، وتعالى في كبريائه عن أن تحصيه الدهور ، وقرب في بعده ، فعلم ما تخفي الضمائر وما تكن الصدور ، لا توارى منه ظالمة ، ولا تغيب عنه غائبة : ﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا أَلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾<sup>(٤)</sup> أحمده وأستهديه وأعوذ به مما لا يرضيه .

(١) سورة الأنعام ، الآية : ١ . (٣) سورة المؤمنون ، الآية : ٨٨ .

(٢) سورة الصافات ، الآية : ١٨٠ . (٤) سورة الأنعام ، الآية : ٥٩ .

وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله أرسله إلى الناس كافة بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، فقام مضطجعاً بأعباء الرسالة مشيداً لأركان الهداية والدلالة ، وبالغ في الأعدار والأندار حتى أقام دعوته وأبان حجته وجاهد المدبرين عنه حتى أتاه اليقين ، فصلى الله عليه وآله الجارين على منواله والتابعين له في جميع أقواله وأفعاله .

أوصيكم عباد الله وأوصي نفسي الخائنة أولاً بتقوى الله الذي لا تبرح منه نعمة ، ولا تفقد له رحمة ، الذي دعا إلى نفسه العباد وأمرهم بطاعته ليجزل لهم الثواب ، وحذرهم معاصيه لينجيهم من العقاب فرغب في دار البقاء وزهد في دار الفناء وجعل الموت غاية المخلوقين لئلا يبطروا وقهرهم بالفناء لئلا يتجبروا .

فهبوا عباد الله من رقدة الغفلة قبل فوت المهلة ، وتخففوا للرحلة قبل حلول النقلة ، فإن السبقة الجنة ، والغاية النار ، فكم من راغب فيما يترك وكم من طالب لما لا يدرك وكم من مؤمل تصطلمه المنية قبل بلوغ أمله ، وكم من راج انقطع رجاءه عند حلول أجله .

ألا وإن الدنيا دار لا يدوم نعيمها ، ولا يسلم مقيمها ، دار محفوفة بالبلاء ، معروفة بالغدر والجفاء ، قد تزينت للجاهل وتنكر منها الرجل العاقل ، لم يسلم منها زاهد لزهده ولم يبق فيها كادح لكده ، وهي مع ذا تريكم مصارعكم لو تبصرون وتسمعكم أخبار أهلها لو تعلقون ، فقد بالغ في النصيح من ترك ضرب الأمثال وكشف حقيقة الحال بتنقل الأحوال وتصرم الآجال ،

فتزودوا رحمكم الله منها بقدر إقامتكم بها ، واعملوا للآخرة بقدر بقائكم فيها ، وأكثروا الزاد ليوم المعاد وأصلحوا الأعمال قبل انقضاء الآجال ، فإن الدنيا مزرعة الآخرة من يزرع خيراً يحصد غبطة ، ومن يزرع شراً يحصد ندامة ، فلا تغفلوا عما يراد بكم ، ولا تتكلموا على ما لم يضمنه الله لكم .

يا أبناء الهالكين وبقية الماضين ما لكم توعظون فلا تسمعون وتنادون فلا تجيبون ، قد بَخَّ واعظكم وبتَّ زاجدكم<sup>(١)</sup> ، كأنكم لم تسمعوا داعي الموت يهتف بكم في أفنيتكم ، ولم تنظروا مصارع آبائكم وأمهاتكم وإخوانكم وأبنائكم بلى أجابوا الداعي إذ دعوا ، وأقاموا في التراب واستودعوا ، وأنتم على إثرهم لاحقون وعما يراد بكم غافلون وقبوركم تسير بكم وأنتم لا تشعرون : ﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَلٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَمَلُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> أفلا تائب من خطيئته<sup>(٣)</sup> ، قبل حلول منيته ، أو راحل عن هذه الدار قبل وقوع البوار ، جعلنا الله وإياكم ممن يستنّ بسنته ويعمل في دنياه لآخرته .

ألا وإن هذا اليوم يوم عظيم بركته تنال به الآمال وتضاعف فيه الأعمال ، جعله الله لكم عيداً واختاركم له أهلاً ، فاذكروا الله<sup>(٤)</sup>

(١) في نسخة أخرى : زاجرکم .

(٢) سورة المؤمنون ، الآية : ٦٣ .

(٣) في نسخة أخرى : خطيئته .

(٤) في نسخة أخرى : فاذكروا الله .

يذكركم واشكروا نعمه يزدكم ، وسبّحوه ومجّدوه واستغفروه يغفر لكم ، وأدوا فطرتكم فإنها سنّة نبيكم وفريضة واجبة من ربكم فليخرجها كل امرئ منكم عن نفسه وعن عياله ذكرهم وأنثاهم كبيرهم وصغيرهم حرّهم ومملوكهم ، يخرج عن كل واحد صاعاً من تمر أو صاعاً من برّ أو صاعاً من شعير من طيب كسبه طيبة بذلك نفسه ، وتعاونوا على البر والتقوى وتراحموا وتعاطفوا .

وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف وأعينوا أهله ، وانهوا عن المنكر وجانبوا أهله ، واجتنبوا شرب الخمر وقذف المحصنات وشهادة الزور وبخس المكيال ونقص الميزان والفرار من الزحف وإتيان الفواحش ما ظهر منها وما بطن .

وأحسنوا إلى نساءكم ، وما ملكت أيمانكم ، وارحموا ضعفاءكم ﴿ أَنْتُمْ اللَّهُ حَقُّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ، عصمنا الله وإياكم بالتقوى وجعل الآخرة لنا ولكم خيراً من هذه الدنيا ، إن أحسن القصص وأبلغ الموعظة كلام الله العظيم ، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم : ﴿ وَالْعَصْرُ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ ﴾<sup>(٢)</sup> ، والحمد لله رب العالمين .

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٠٢ .

(٢) سورة العصر ، الآيات : ١ ، ٣ .



## ٢ - خطبة عيد الفطر





## ٢ - خطبة عيد الفطر

الحمد لله الحي القيوم الباقي الديموم الذي غيره لا يدوم ،  
القادر على إعدام الموجود وإيجاد المعدوم ، الذي فتق العمق  
الأكبر وبرأ فيه ما شاء وقدر ، وأجرى من ينابيع فوارة النور من  
مصادر الظهور ، وفجر وأودق من سحب العماء وشجر المزن  
بين الأرض والسماء نطفاً مقدرة لحياة كل معلوم ، فمال حكم  
الإطلاق فوق حلم الإرفاق فوق طعم الأذواق فوق ضم الأشواق  
فوق رسم<sup>(١)</sup> الموهوم .

فكان رسم الآثار تحت اسم الأنوار تحت ضم الأسرار تحت  
حكم الأقدار ، تحت قيومية الإظهار من عطاء الكنز المكتوم ،  
فأدار الأفلاك بمقدسين من الأملاك عن مرسوم الصكاك وزينها  
بالشمس والقمر والنجوم ، وقدر الأقوات وفتق رتق السماوات  
وفتق الأرض بالنبات وأرساها بالجبال الراسيات ، وجعل على  
منتها<sup>(٢)</sup> البحار الزاخرات ، وحمل ثقلها على كواهل التخوم .

وأشهد أنه الله الذي لا إله إلا هو الذي ملأ الدهر قدسه

(١) في نسخة أخرى : رأس .

(٢) في نسخة أخرى : متنها .

والذي يغشى الأبد نوره ، والذي أفاض الوجود جوده وأظهر الغيب شهوده وانتظمت ذرات الوجود حدوده ، القائم الذي لا يعيى والذاكر الذي لا ينسى والدائم الذي لا يفنى والسرمدي<sup>(١)</sup> لا يتناهى والعجيب الذي لا يغايا ، ولي التدبير ومقدر التقدير لا إله إلا هو إليه المصير ، وكلُّ شيء عنده يجري إلى أجل مسمى معلوم .

وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله جعله كلمته التامة ورحمته الواسعة العامة ، فصدع بما أمر بتبليغه وأسس قواعد الدين ببيان الحق المبين ، وَعَبَدَ الله مخلصاً على بصيرة هو ومن اتبعه من المؤمنين حتى أتاه اليقين ، فصلى الله عليه وآله الطاهرين التابعين لسيرته الحافظين لسيرته إلى يوم الدين .

عباد الله أوصيكم ونفسي أولاً بتقوى الله والخوف من مقام الله فإن الله وعد الخائفين مقامه بالجنة ، قال سبحانه : ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ ﴿٤١﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤٢﴾ ۗ ۝﴾ ، واستنجزوا وعد الله بالخوف من مقامه ونهي أنفسكم عن هواها فإنها أمارة بالسوء ، وارغبوا فيما عرض لكم به من مبذول فضله بالقيام بأوامره ونواهيه ، ولا تغتروا بالدنيا

(١) في نسخة أخرى : السرمدي الذي .

(٢) سورة النازعات ، الآيتان : ٤٠ ، ٤١ .

فإن خيرها حائل ونعيمها زائل ، واعتبروا بمن كان قبلكم ممن كان أطول منكم أعماراً وأعماراً دياراً وأشد قوةً وآثاراً ، كيف لعبت بهم حتى خرجوا من أنس القصور وأسكنتهم موحشات القبور ، فقوّضوا من غير استعداد بلا سلامة ولا زاد ، فكأنما كانوا على ميعاد ، وتركوا ما جمعوا وراء ظهورهم يتهنأ فيه من لم يحبوا ، فكان المهتأ لغيرهم والوزر على ظهورهم ألا ساء ما يزرّون ، فيسألون عما جمعوا ، وخلفوا من أين اكتسبوا وفيما أنفقوا ، ولم ادخروا ولم جمعوا ما لم يأكلوا ؟

فيعوزهم الجواب وقد أسلمتهم الأخلَاء والأحباب ، وتنطق عليهم جوارحهم بما فعلوا ، وعلى تبعات ما عملوا حصلوا ، فليت شعري ما حالهم حيث قدموا على ربهم فكم من مُتَمَنٍّ منهم الرجوع ، وكم ساكب منهم الدموع ، وكم نادم حيث لا يجدي الندم ، وكم من قادم من أعماله على العدم .

حتى إذا نفخ في الصور وبعث من في القبور هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت ، وردوا إلى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون ، هذا وقد وقفتم على أخبارهم وسكنتم في ديارهم وتدثرتم بدثارهم ونكحتم نساءهم وملكتم أموالهم ، وعملتكم أعمالهم ، وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم ، وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال .

فاستمعتم بخلاصكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم

وخضتم كالذي خاضوا كأنكم لا تعلمون ، ولا بأخبارهم تسمعون ، وأنتم ساهون لاهون وعن ريب المنون غافلون ، فهل أنزل الله عليكم كتاباً فيه النجاة ؟ أم أتتكم براءة في الزبر من الله ؟ أم لا تعلمون بما يراد بكم ، أم تهاونتم بوعيد ربكم إن عذاب ربك لواقع ما له من دافع .

إي وربّي إنه لحقّ وما أنتم بمعجزين ، فبادروا رحمكم الله إلى التوبة قبل أن يغلق الباب ، وسارعوا إلى التدارك قبل أن يضرب الحجاب ، وأقصروا من الأمل قبل حضور الأجل ، وأكثروا من ذكر الموت واستعدّوا لحلوله فإنه لا يأتي إلا بغتة حيث لا إقالة لمستقبل ، ولا رجعة .

واعلموا أنه يأتي بسعادة الأبد أو شقاء لا ينفد ، وأنتم على إحدى الحالتين قادمون ولحياض المنايا واردون ، فاختاروا لأنفسكم إحدى الدارين وسترونها رأي العين إما دار نعيم مقيم أو دار عذاب أليم ، جعلنا الله وإياكم من المقسطين التائبين .

ألا وإن هذا اليوم يومٌ حرّمته عظيمة وبركته مأمولة والمغفرة فيه مرجوة وأبواب السماء فيه بالإجابة للداعين مفتوحة ، فأكثروا ذكر الله وتعرضوا لثوابه وادعوه يستجب<sup>(١)</sup> لكم ، واستغفروه يغفر لكم ، فإنه جواد كريم غفور رحيم (إن الله تعالى أمركم بزكاة

(١) في نسخة أخرى : يستجيب .

الفطر عن كل رأس من إنسان صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب أو صاعاً من حنطة أو صاعاً من شعير أو صاعاً من أرز مقشر أو صاعاً من إقط أو صاعاً من لبن تطهيراً لكم مما يدنسكم ومما تأثمون به ، هذا واجب عليكم وهذا ما حكم الله به وهو خير الحاكمين ) .

إن أحسن الموعدة وأبلغ القصص كلام الله ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ ﴿١﴾ وأستغفر الله لي ولكم إنه هو الغفور الرحيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين .



٣ - خطبة عيد الأضحى





## خطبة عيد الأضحى

الحمد لله الذي فتق السمك ومد السلك ونظّم الأكوان في فوارة<sup>(١)</sup> ، متعاضم الإمكان ودور الفلك وزين الحبك وشق المكان في تيار متلاطم الزمان ، وفتق الأجواء ومدّ الأضواء بنور النفس ، وخلق منه الشمس وجعلها سراجاً منيراً في الأعيان ، وقيضها آية في النهار ليبتغوا من فضله وهو الكريم المنان ، وخلق من ضيائه القمر آية في الليل ومحا آيته ليسكنوا فيه من حركات التعب والامتهان ، وخلق منها النجوم وجعلها زينة ورجوماً لمن استرق السمع من كل شيطان ، وحمل حركات دوائر الأفلاك على كواهل الأملاك لتقدير ما يكون وتسيير ما كان ، وجعل ثقل البحار والأرضين والقرار على تخوم قطب سكون المكان ، وأودع رقائق الخلائق في طرائق أطوار الأعيان ، وأبرز غرائب العجائب بترتيب مراتب الإتيان ، وتعرّف لكل شيء بلا عيان فسبحان من هو كل يوم هو في شأن .

وأشهد أنه الله الذي ظهر وجوده بموجودية الموجودات وبرز علمه بمعلومية المعلومات وعرفت صفاته بحدوث صفات

(١) في نسخة أخرى : نوار .

المحدثات فمنه بدأ كل شيء وبه قوام كل شيء وله ملك كل شيء وإليه مردّ كل شيء ، فييده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون .

وأشهد أنّ محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، فحمل أثقال الرسالة وشيّد قواعد الدلالة وعادى في طاعة ربه الأقربين ووالى الأبعدين ، وجاهد في سبيل الله المدبرين وبالغ في الأداء وحض<sup>(١)</sup> على الرضا ، وعَبَدَ الله مخلصاً حتى أتاه اليقين فصلى الله عليه وآله الطيبين ومحبيهم الأنجيين إلى يوم الدين .

عباد الله أوصيكم ونفسي العاصية بتقوى الله فيما يعلمه منكم واتباع أوامره فيما دعاكم إليه<sup>(٢)</sup> واجتناب نواهيه فيما حذرکم عنه ، واغتنموا فرصة المهلة وانتبهوا من سنة الغفلة ، فإن العمر قصير والأمر خطير والدنيا دار الغرور تهتف بالبلايا والشرور ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : ( الدنيا كلها جهل إلا مواضع العلم ، والعلم كله حجة إلا ما عمل به ، والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصاً ، والإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له )<sup>(٣)</sup> .

عباد الله إن الدنيا دار قد رضي الله لأهلها الفناء وقدّر عليهم

(١) في نسخة أخرى : خص .

(٢) في نسخة أخرى : فيه .

(٣) توحيد الصدوق : ٣٧١ ح ١٠ ، وعيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٢٥٣

ح ٢٥ ، وبحار الأنوار : ٢ / ٢٩ ح ٩ .

بها الجلاء ، فكل ما فيها ناقد<sup>(١)</sup> ، وكلّ من يسكنها بائد وهي مع ذلك حلوة خضرة رائقة نضرة قد زينت للطالب ، ولاطت بقلب الراغب ، يطيبها الطامع ويحتويها الوجل الخائف ، دار بالفناء محفوفة وبالغدر معروفة لا تدوم أحوالها ، ولا يسلم نزالها ، أحوال مختلفة وتارات متصرفة ، العيش فيها مدموم والأمان معدوم .

وإنما أهلها فيها أغراض ترميهم بسهامها وتفنيهم بحمامها ، فبينما المرء في غفلته إذ عرضت له أسباب رحلته ، فيصبح بعد صحته وهو سقيم فيهجم عليه الموت وهو مليم فيقبض روحه بين صديقه والحميم ، فينقل من دار أفنى<sup>(٢)</sup> عمره في عمارتها إلى دار قد خرّبها ، دار الوحشة والغربة والوحدة بين الأحجار والتراب ، تنتهشه<sup>(٣)</sup> الديدان والدواب فلو كشفتم التراب عنه في مدة قليلة لرأيتم منه حالة مهولة ، عينه سائلة على خديه وكفه منخلعة من يديه ، وعنقه منخلعة ، وأوصاله متقطعة ، وفراشه بعد التنعم الأحجار وهي مع التراب دثار ، وهذا البيت المظلم أول منزل له من منازل الآخرة فإن كان سعيداً فروح له عند خروج روحه ، وريحان له في قبره وجنة نعيم معدة له ، وإن كان شقيماً فنزل في قبره

(١) في نسخة أخرى : نافد .

(٢) في نسخة أخرى : أفق .

(٣) في نسخة أخرى : تنهشه .

من حميم يسقى منه ، أتدرون ما الحميم ؟ هو ما<sup>(١)</sup> يجتمع من صديد جلود أهل النار وفروج الزنى<sup>(٢)</sup> ، قال صلى الله عليه وآله : (لو أهرقت دلو واحدة في الدنيا لمات أهل الدنيا من ننتها)<sup>(٣)</sup> وتصلية حميم في الآخرة إن هذا لهو حق اليقين ، وقد قال في كتابه : ﴿ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾<sup>(٤)</sup> .

فرحم الله من استعد لفقره يوم التلاق ، فإن المضممار اليوم وغداً السباق ، وإن<sup>(٥)</sup> السبقة الجنة والغاية النار ، أفلا تائب من خطيئته قبل هجوم منيته ، أولاً عامل لنفسه قبل يوم فقره وبؤسه ، جعلنا الله وإياكم ممن يخافه ويرجو ثوابه .

ألا وإن هذا اليوم يوم عظيم البركة رفيع المكانة عند الله يستجيب فيه الدعاء ويغفر فيه الذنوب ويضاعف فيه الأعمال ويبلغ فيه الآمال ، فاذكروا الله يذكركم وكبروه وسبّحوه ومجدوه وادعوه

(١) في نسخة أخرى : ماء .

(٢) في نسخة أخرى : الزناة .

(٣) قال رسول الله صلى الله عليه وآله على لسان جبرائيل عليه السلام : (فلو أن حلقة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها ، ولو أن قطرة من الزقوم والضريع قطرت في شراب أهل الدنيا لمات أهل الدنيا من ننتها) انظر روضة الواعظين : ٥٠٧ ، وتفسير نور الثقلين : ٣ / ٤٧٧ ح ٣٢ ، وتفسير القمي : ٢ / ٨١ .

(٤) سورة ص ، الآيتان : ٦٧ ، ٦٨ .

(٥) في نسخة أخرى : فإن .

يستجب لكم ، وتوبوا إليه يقبلكم ، وأدوا فرائضه ، وأمروا بالمعروف وانهاوا عن المنكر وتعاونوا على البر والتقوى ، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ، عصمنا الله وإياكم بالتقوى وجعل الآخرة خيراً لنا ولكم من هذه الدنيا .

إن أبلغ الموعدة وخير الكلام كلام الله العظيم أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ وَالْعَدِيَّتِ صَبْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُورِبَتِ قَدْحًا ﴿٣﴾ فَالْمُغِيرَتِ صَبْحًا ﴿٤﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٥﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٦﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٨﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٩﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿١٠﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١١﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١٢﴾ ﴿١﴾ ، وأستغفر الله لي ولكم إنه هو الغفور الرحيم والحمد لله رب العالمين .



٤ - خطبة الاستسقاء





### خطبة الاستسقاء

الحمد لله الذي شق العمق بعماء ، وفتق الرتق بالأجواء ، وأقام الحق على السواء ، وفلق الفرق بالأضواء ، وبسط الرزق والعطاء ، وخلق الخلق كما يشاء ، لا إله إلا هو إليه المصير المجري من ملكوته نهراً عذباً وماءً منصباً في حوضه على التوالي منسلخاً من الأيام والليالي ، ومن ملكه نهراً أجاجاً وماءً ثجاجاً ، وجعله يدور على أسه حتى حمد بنفسه وجعل بينهما برزخاً محصوراً وحجراً محجوراً ، يجريان فيختلفان ويفترقان ويسكنان فيجتمعان فيلتقيان على طرفي البرزخ ويقترنان في ذلك المسلخ ، وجعل الليل والنهار والشمس والقمر يجرون في هذين النهرين بحركتين مختلفتين بجريان<sup>(١)</sup> النهرين ، وما بينهما من البين كل في فلك يسبحون .

وأشهد أنه الله الذي أمطر ودق الوجود من أشعة قبسات الكواكب على أمثالها المشاكلة من قابليات الموات<sup>(٢)</sup> السواغب ، فأبدع مما اختلط به الغرائب ، فتجلى للقلوب في

(١) في نسخة أخرى : مختلفتين بجريان .

(٢) في نسخة أخرى : الموات .

القوالب ، فقامت شاهدة له بالربوبية ، وعلى نفسها له بالعبودية ، وأنه الله الواحد القهار .

وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده المنتجب ورسوله الأحب ، جعله الدليل لعباده عليه ، والهادي بصراطه القويم إليه ، فبلغ عن ربه ما أمر وبشّر وأنذر ، وعبد ربه مخلصاً حتى أتاه اليقين ، فصلى الله عليه وآله الطاهرين المعصومين .

عباد الله أوصيكم ونفسي أولاً بتقوى الله والخوف من مقام الله قاصم الجبابرة ومبيد الأكاسرة ومالك الدنيا والآخرة ، فتوبوا إلى بارتكم المظّل على سرائركم العالم بخطرات ضمائركم : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ مَا تَوَسَّوْا بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ ﴾ (١) وقد جعلتم في دار الاختبار والامتحان ، وابتلاكم بالشر والخير فتنة للبيان ليجري منكم ما يكون على وفق ما كان ، وفي كل حركة وسكون لديكم ملكان : ﴿ إِذْ يَنْلَقَى الْمُلَقَّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ (٢) .

واعلموا أن أنفاسكم معدودة وحركاتكم مشهودة وأعماركم محدودة وألفاظكم مسرودة .

فاعملوا ما شئتم فإنكم تقدمون على ما كنتم له عاملين ،

(١) سورة ق ، الآية : ١٦ .

(٢) سورة ق ، الآية : ١٧ .

وقولوا ما أردتم فإنكم تملون على كرام كاتبين : ﴿ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، فإياكم والغفلة فإن الأجل يأتي بغتة بلا مهلة ، ويختم لكم بما يلقاكم عليه من خير أو شر ، فهناك تستقر أحوالكم على ما تختم به أعمالكم : ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، فإذا دعاكم الداع<sup>(٣)</sup> ، فلا امتناع لكم ، ولا دفاع ، ولا وداع فتسكنون بيوتاً جديدة تبليكم ، وأطبقت عليكم صخوراً وأحجاراً تفنيكم بين أهل محلة مستوحشين ، وأهل فراغ متشاغلين في مساكن معمورة للخراب بالديدان وللتراب إلى يوم الحساب : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعْدِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فهناك كل يخرج حاملاً ثقله على ظهره ، قد انكشف له حقيقة أمره ، لا يحمل عنه أحد شيئاً من وزره ، فليستعد للجواب إذا دعي للحساب : ﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾<sup>(٥)</sup> ، فيقول لهم الجبار : ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىءَ آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ ﴾<sup>(٦)</sup> ، ألم أوضح لكم السبيل ، ألم أبين

(١) سورة ق ، الآية : ١٨ .

(٢) سورة ق ، الآية : ١٩ .

(٣) في نسخة أخرى : الداعي .

(٤) سورة ق ، الآية : ٢٠ .

(٥) سورة ق ، الآية : ٢١ .

(٦) سورة يس ، الآيتان : ٦٠ ، ٦١ .

لكم الدليل ، ألم أحذركم لقاء يومكم هذا حتى بدا لكم ما لم تكونوا تحتسبون ، فهذا يومكم الذي كنتم توعدون : ﴿ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ (١) .

عباد الله انتبهوا من سنة الغفلة فقد صيح ، وجدوا قبل فوات المهلة فقد جد بكم ، واعلموا أن الله خلقكم للآخرة وأنتم منذ خلقتهم سائرون إليها .

وهذه الدنيا منزل من منازل سفركم فتمتعوا منه بأدنى ظل ، وأكثروا من الزاد ليوم المعاد ، فإنما جعلتم فيها لتأخذوا زادكم لغايتكم ، فتزودوا من التقوى فإن خير الزاد التقوى ، فاتقوا الله يا أولي الألباب لعلكم تفلحون ، جعلنا الله وإياكم ممن يرجون ثوابه ويخشون عقابه .

ألا وإن من أفضل الأعمال عند ذي الجلال وأوفر الزاد للارتحال الصلاة على محمد وآله أكرم آل ، كما دلكم الله عليه (٢) تشريفاً لكم وتكريماً فقال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (٣) .

اللهم صلّ على شمس الوجود وقمر السعود ومجمع شؤون العابد والمعبود ومظهر الفضل والجود واسم الله الأعلى في

(١) سورة ق ، الآية : ٢٢ .

(٢) في نسخة أخرى : عليكم .

(٣) سورة الأحزاب ، الآية : ٥٦ .

السجود ، من انقطع وصف الواصفين عند مرام وصفه ، والتصقت  
صخرة أبي لهب لما أراد وضعها عليه بكفه ، من انشق عند ولادته  
الإيوان ، وخدمت له النيران ، وطرده عن استراق السمع كل  
شيطان القصر المشيد والنبى المؤيد والرسول المسدد خاتم النبيين  
أبي القاسم محمد .

اللهم صلّ على كتابك الناطق والفاروق الفارق والسماء  
والطارق فالق الحب والنوى بإذن الإله الخالق ليث بني غالب  
صاحب الكتب والكتائب قالع<sup>(١)</sup> الصومعة والراهب ، النجم  
الثاقب الحافظ على كل مستخف وسارب وجه الله في المشارق  
والمغارب وصاحب الأعراف في المذاهب ، دابة الأرض بالميسم  
للمدود والشارب حجة الله على الشاهد والغائب ، زين الموحدين  
وقائد الغر المحجلين أبي الحسنين أمير المؤمنين علي بن أبي  
طالب .

اللهم صلّ على السيدة التقية النقية والبضعة السنية والدرة  
المضيئة من الحضرة القدسية إلى خير البرية ، ماتت بالسياط  
مضروبة ومن حقها مغصوبة ، قد أسقط جنينها وعلا حينها  
مظلومة مهضومة ، تشكو إلى أبيها عدوان ظالمها ، وتدعو ربها  
حتى قضت نحبها ، الصابرة على البلوى والشاكرة على اللأوى

(١) في نسخة أخرى : الصخرة يوم .

واسطة<sup>(١)</sup> ، ومريم الكبرى أم السادة النجباء الإنسية الحوراء  
والبتولة العذراء بنت<sup>(٢)</sup> خير الورى أم الحسنين فاطمة الزهراء .

اللهم صلّ على منبع الكرم وسيد الأمم من العرب والعجم  
سيد شباب أهل الجنة أجمعين وحاقد دماء المسلمين ، معدن  
الجود والمنن وحافظ الفرائض والسنن الذي كشف لجابر عن  
بصره فأراه بحار عدن حجة<sup>(٣)</sup> في السر والعلن ، الولي المؤمن  
أخي الإمام سبط رسول الله أبي محمد الحسن .

اللهم صلّ على ابن سيد الكونين والفضة ، ابن الذهبين الذي  
ظلمت ذريته<sup>(٤)</sup> بالخافقين ، صاحب المصيبة الراتبة والدمعة  
الساكبة والفجعة اللازمة ، قتيل الظماً بعيد المرتضى مهتوك  
الحمى ، من سيرت نساؤه كالإماء ، محروق الخباء غريب الغرباء  
خامس آل العباء عفير الخدين قطيع الودجين سبط رسول الله أبي  
عبد الله الحسين .

اللهم صلّ على المنطوي على الأسرار المقفلة والبئر المعطلة  
المتحمل للنوائب المعضلة ، العالم المكين والخاشع المستكين ،  
الباكي على أبيه في كل حين ذي الثغفات والتلوين ، الملقى إليه

(١) في نسخة أخرى : آل العباء .

(٢) في نسخة أخرى : ابنة .

(٣) في نسخة أخرى : الله .

(٤) في نسخة أخرى : أظلمت رزيته .

في صحيفته ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾<sup>(١)</sup> الإمام أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين .

اللهم صلِّ على منهل الوارد والصادر وبحر العلم الزاخر العالم بالسرائر المطلع على الضمائر ، المفرج عن أنثى ذئب الفلا مضيق الطلق الحاضر وألقت ذئباً لا يؤذي دواب كل محب ناصر ، سر هدى المناسك والمشاعر الإمام بالنص الظاهر أبي جعفر الأول محمد بن علي الباقر .

اللهم صلِّ على الإمام الناطق بالحق المطابق<sup>(٢)</sup> ، الذي بيّن صرر الصدقات من خراسان ببيان الحقائق المطلع على الدقائق حجة<sup>(٣)</sup> ، في المغارب والمشارك الإمام بالنص الصالح أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق .

اللهم صلِّ على الإمام العالم وبدر سماء المفاخر والمكارم السيد الراكع الساجد القائم المتعبد الصائم حجة الله ، الملك الدائم على جميع العوالم الإمام بالنص القائم أبي الحسن الأول موسى بن جعفر الكاظم .

اللهم صلِّ على مظهر الشكر والرضا ومصدر القدر والقضا ،

(١) سورة الحجر ، الآية : ٩٩ .

(٢) في نسخة أخرى : للطابق .

(٣) في نسخة أخرى : حجة الله .

الكاشف الحيرة الدهماء ومجلي الفتنة الغماء ومفجر الماء من الصخرة الصماء ، نور الله المشرق على جميع الفضاء ، سيف الله المنتضى الإمام بالنص والقضا أبي الحسن الثاني علي بن موسى الرضا .

اللهم صلّ على شمس الهداية والرشاد ، وبدر الصدق والسداد صاحب الجد والاجتهاد ، مقصد الوفاء من الحاضر والباد ، خزانة الوهاب الجواد حجة الله في سائر البلاد على جميع البلاد<sup>(١)</sup> الإمام بالنص المشاد محمد بن علي الجواد .

اللهم صلّ على كعبة الكرم والأيادي ومسيب<sup>(٢)</sup> الجود للعاكف والبادي ، الذي بنشر ثنائه يطيب النادي ويفضل وجوده حدى الحادي الإمام بالنص البادي أبي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي .

اللهم صلّ على عيبة العلم والتحقيق وموضح نهج الحق والطريق الكاشف عند الاستسقاء شبهة الجاثليق ، الكوكب الدرّي والبدر المضيء ، الكاشف بالعلم النبوي ، حجة الله على القالي والولي الإمام بالنص الجلي أبي محمد الحسن بن علي العسكري .

(١) في نسخة أخرى : العباد .

(٢) في نسخة أخرى : مصيب .



اللهم صلّ على منبر العلم المحمدي والسر العلوي والكتم  
الفاطمي والجلود الحسني ، وولي الوتر الحسيني ومجدد التهجد  
السجادي وحاوي العلم الباقرى والسر الجعفري والاحتمال  
الكاظمي والفضل الرضوي والكرم الجوادي والمعجز الهادوي  
والمفخر العسكري ووعاء العلم الإلهي ومنبع نوره الجلي ووجهه  
المضيء الذي يتوجه إليه كل ولي من رسول ونبى ، الذي بظهوره  
يظهر الأمن ، فيلعب بالحياة الصبي ، وترعى الشاة مع الذئب  
الضري ، وتظهر الكنوز والبركات فيعود كل فقير وغني ،  
وتظهر<sup>(١)</sup> في جميع الأرض البركات لكل مؤمن ولي ، وتحمل  
الأشجار في كل سنة مرتين بإذن الملك العلي ، وترتفع التقية  
والخوف عن جميع أهل الإيمان .

فلا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من جميع الإنسان ،  
الذي يزهر<sup>(٢)</sup> بظهوره الزمان ، وتشرق بنوره الأكوان ، ساطع  
البرهان وشريك القرآن وموضع نظر الرحمن ، ماحي الأديان ،  
حجة الملك الديان ، الإمام بالنص والبيان أبي القاسم بن الحسن  
العسكري صاحب العصر والزمان ، اللهم عجل فرجه وسهل  
مخرجه وأنفذ أمره واشدد أزره وقوّ ظهره واجعلنا من أنصاره

(١) في نسخة أخرى : يظهر .

(٢) في نسخة أخرى : يظهر .

وأعوانه<sup>(١)</sup> ، واشدد قلوبنا بنور هدايته وبرهانه ، وأعنا على طاعته ، واجعلنا من المستشهادين تحت رايته إنك على كل شيء قدير قريب مجيب .

إن أبلغ الموعدة والكلام كلام الله الملك العلام ، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم :

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَائِي ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ،

فاذكروا الله يذكركم وسبحوه ومجدوه واستغفروه يغفر لكم فإنه هو الغفور الرحيم ، ثم إن أيدينا مرفوعة وأعيننا ممدودة إلى كرم ذي الجلال أن يعجل بفرج صاحب الفرج ومقيم العوج ، وأن ينصر به المؤمنين فإنه أرحم الراحمين .

نسأل الله رب العالمين أن يمد بالنصر والتأييد من أصبحنا تحت دولته ، وأن يلين قلبه بالرحمة لرعيته ، وأن يدفع عنه وعن أعوانه البلاء بحرمة محمد وآله النبلاء إنه سميع الدعاء قريب مجيب .

وأن يدفع عن أعيان هذه البلد شر البغي والحسد ، وأن يحرسها من الظالمين ومن الشياطين والمعتدين ، فإنه أرحم

(١) في نسخة أخرى : أعوانه وأنصاره .

(٢) سورة النحل ، الآية : ٩٠ .

الراحمين ، والملتمس من الحاضرين قراءة الفاتحة والدعاء  
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .  
[ تمت بقلم أحمد بن زين الدين في ٢٣ من ذي القعدة مضى  
ألف ومئتين واثنين وعشرين من الهجرة النبوية على مهاجرها  
أفضل الصلاة وأزكى السلام ١٢٢٢ ]<sup>(١)</sup> .

---

(١) زيادة من نسخة المتن .



## ٥ - خطبة في الموعظة والصلوات



### خطبة في الموعظة والصلوات

الحمد لله الذي لا من شيء كان ، ولا إلى شيء يكون ، مكون الأكوان قبل فتق الزمان والمكان بقدرته ، وجاعل الأشياء على حدودها متقنة بحكمته ، فأبرزها من كتم الإمكان متميزة بإرادته ، برأها فكانت شاهدة بغيبتها على شهوده ، ذراها فبانت دالة بتكثيرها على تفرد في وجوده ، وسألها فدانت ناطقة بكرمه وجوده لا إله إلا هو إليه المصير ، عجزت الأوهام عن تكييفه إذ لا كيف لذاته ، وحسرت طامحات البصائر عن بلوغ نعتة وصفاته ، وكَلَّت الألسن والعقول عن حصر كلماته فتعالى في عز ذاته عن ضرب الأمثال ، وتقدس في كماله عن مشاركة الأحوال ، وجلّ في أوليته عن التغير والزوال ، وتنزّه في أخريته عن التبدل والانتقال ، لا إله إلا هو العليم الخبير أحمد في السراء والضراء وأشكره على الشدة والرخاء .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تدفع الضرر وتصرف السوء والحذر ، العالم بالأشياء قبل وجودها ، والقادر عليها في أمكنة حدودها ، بالغ الحجة وظاهر المحجة ذو السلطان الظاهر والبطش القاهر الذي لا يأمن مكره إلا القوم الخاسرون ، وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده الأحب

ورسوله المنتجب من سائر العجم والعرب ، أرسله إقامة للحجج وإظهاراً للفلج ، فصدع برسالته حتى أقام الأود واستقام به العوج ، ودعا إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة ، ونصح في السر والعلانية لأمته ، وبذل نفسه دونهم لرأفته بهم ورحمته كما قال عزّ شأنه في كتابه العزيز مخبراً عنه : ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَجِيمٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، فصلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين .

عباد الله أوصيكم وأوصي نفسي الجانية أولاً بتقوى الله العدل الذي لا يجور ، والقادر الذي إليه تصير الأمور ، قاصم كل جبار عنيد وقاهر كل شيطان مرید ، مهلك الجبابرة ومبيد الأكاسرة ومالك الدنيا والآخرة ، فلا تغتروا بما أولاكم من فضله وإحسانه عليكم ، فكم من مغرور اغتر بنعمه عليه ، وكم من جاهل ركن إلى الدنيا ولم يلتجئ إليه ، فلا تخذعنكم الدنيا بزخرفها وزينتها ، ولا تركنوا إليها وأنتم تنظرون ما صنعت بأهلها ممن كان أشد منكم بأساً وأقوى مراساً ، قد عمروا الدور وشيّدوا القصور فنقلوا بالرغم منها إلى القبور ، فبقيت رسومهم هامدة وأصواتهم خامدة قد جاوروا الموتى وصاروا في الهلكى ، لم ينجمهم من الموت جمع المال ولم تنفعهم العدة والرجال : ﴿ فَبِئْسَ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾

(١) سورة التوبة ، الآية : ١٢٨ .



تُسَكِّنُ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿١﴾ ، فهم ما بين مستصرخ لا يجاب وماخوذ من بين الأحاب وأنتم بذلك تعلمون ، وداعي الموعظة ينادي فيكم لو تعقلون ، ما أكثر العبر وأقل الاعتبار ، ما لكم نكحتهم نساءهم وحزتم أموالهم وأنتم غداً أمثالهم : ﴿ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴾ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ وَإِنْ كَانَتْ مَكْرُهُمْ لِيَرْزُولَ مِنْهُ الْجِبَالَ ﴿٤٦﴾ ﴿٢﴾ ، أسرع ما كانوا فبانوا لم ينفعهم من الله نافع ولم يدفع الموت عنهم دافع ، بل أشخصهم إلى موقف العرض لفصل القضاء : ﴿ فَعَلِبُوا هُنَالِكَ وَأَنْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ﴾ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴿٣﴾ ﴿ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ ﴿٤﴾ فتخففوا تلحقوا فإنما ينتظر بأولكم آخركم .

وحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وشددوا عليها قبل أن يشدد عليكم فإن المضممار اليوم وغداً السباق ، وسابقوا إلى مغفرة من ربكم وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ، جعلنا الله وإياكم ممن يعمل بطاعته وتناله رحمته .

(١) سورة القصص ، الآية : ٥٨ .

(٢) سورة إبراهيم ، الآية : ٤٥ - ٤٦ .

(٣) سورة الأعراف ، الآيتان : ١١٩ ، ١٢٠ .

(٤) سورة غافر ، الآية : ٧٨ .

ألا وإن أفضل الأعمال عند ذي الجلال الصلاة على محمد وآله الأبدال ، قال عزّ من قائل تشریفاً له وتكريماً : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (١) .

اللهم صلّ على شمس الأكوان في الأكوار وبدر الوجود في سائر الأدوار ، مصباح الأنوار ومشكاة فلق النهار الذي ظهر بالآيات القاهرة ، والمعجزات الباهرات ، من حنّ الجذع اليابس إليه وسلّم الظبي والضب عليه ، وانشق لمولده الإيوان وخمدت لظهوره النيران ، ساطع البرهان ومقيم دين الملك الديان النبي المسدد والرسول المؤيد والقصر المشيد أبي القاسم محمد .

اللهم صلّ على كلمتك العلياء والمثل الأعلى والدعوة الحسنى سر الخاتم والعصا ، حامل اللواء في الآخرة والأولى صاحب والنجم إذا هوى ، قارئ الكتب وفاري الكتائب الذي ما طلب لهارب ، ولا هرب عن طالب ، ولا ضرب لمستسلم ، ولا استسلم لضارب ، سهم الله الصائب وسيفه القاطع في نحور الكتائب مظهر العجائب ومبيد المقانِب ، والوجه الظاهر في المشارق والمغارب الإمام بالنص اللازب أمير المؤمنين أبي الحسين علي بن أبي طالب .

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ٥٦ .

اللهم صلّ على شمس النبوة وبدر الولاية البضعة الزكية  
والطاهرة الرضية الدرّة النقية والتفاحة الجنية من الحضرة القدسية  
إلى خير البرية ، الصابرة على الأذى والمحتملة للبلاء ، المضروبة  
بسوط الأعداء ، سرّ الصلاة الوسطى خيرة النساء وابنة خير الورى  
قرينة سيد الأوصياء وأم السادة النجباء البتولة العذرى<sup>(١)</sup> ،  
والإنسية الحورى<sup>(٢)</sup> ، أم الحسين فاطمة الزهراء .

اللهم صلّ على العلم الظاهر والمصباح الزاهر نور الحق  
الباهر وزين المناقب والمفاخر وسحاب خير الماطر ذي الفواضل  
والمنن ومقيم الفرائض والسنن ، من كشف لجابر عن بصره بحار  
عدن ، وتصدّق على الفقير فلا بخل ولا حزن ، وحقن دماء  
المسلمين وحصن الإمام المؤتمن ابن الإمام المؤتمن أخي الإمام  
المؤتمن سبط رسول الله أبي محمد الحسن .

اللهم صلّ على صاحب المصائب المتفاقمة والكروب  
المتعازمة الذي بكت لمصرعه السماء دماً ، وأقيم له فوق  
الطباق مأتماً ، قتيل الادعاء وبعيد المرتضى ، من قضى بغلته  
والضماء<sup>(٣)</sup> ، صاحب مودة القربى وخامس أهل العباء ابن  
الأذن والعين ودرّة مرج البحرين ، الفضة ابن الذهبين والكوكب

(١) في نسخة أخرى : العذراء .

(٢) في نسخة أخرى : الحوراء .

(٣) في نسخة أخرى : الظماء .

ابن القميرين الإمام ابن الإمام أخي الإمام أبي الأئمة التسعة  
سبط رسول الله أبي عبد الله الحسين .

اللهم صلّ على ولي المسلمين وجامع علوم الأولين  
والآخرين الخاشع المستكين والباكي الحزين على أبيه في كل  
حين ، الذي يأخذ وجهه في كل صلاة بتلوين ، زين الساجدين  
وخير الزاهدين وابن خير المرسلين الإمام بالنص المبين أبي  
محمد علي بن الحسين زين العابدين .

اللهم صلّ على صاحب العلامات والدلالات وموضح طرق  
المشكلات إذا تفاقمت المعضلات ، نور الله الباهر وبحر الكرم  
الزاخر ومنبع العلوم والمآثر حجة الله على كل غائب وحاضر  
الإمام بالنص الظاهر أبي جعفر الأول محمد بن علي الباقر .

اللهم صلّ على كعبة الجود والكرم ومعدن الخير والشيم  
الحبر ، الحاذق والعالم بالحقائق الحاكم بالدقائق القاضي  
بالحكم المطابق ، وبحر العلم المتدافق ، نور الله الظاهر في  
المغارب والمشارك وحجة الله على جميع الخلائق الإمام بالنص  
الفاثق أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق .

اللهم صلّ على نور الوجود وبدر السعود وكعبة الكرم والجود ،  
العامل العالم والمتهجد القائم والمتصدق الصائم الوجه الدائم ،  
ونور الله المتشعشع في سائر العوالم ، شمس الهداية والمعالم  
الإمام بالنص القائم أبي إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم .

اللهم صلّ على صاحب الفضل والقضاء وقطب التسليم والرضاء نور الله المنبث في سائر الفضاء ، من ارتضاه الأعداء للخلافة وهو لها مرتضى ، من كان تشبه صورته صورة جده المصطفى ، وشجاعته شجاعة أبيه علي المرتضى ، سهم الله الصائب وسيفه المنتضى الإمام ابن الإمام أبي الحسن الثاني علي بن موسى الرضا .

اللهم صلّ على شمس الهداية والرشاد موضح طرق الاقتصاد صفوة الله من سائر العباد ووجهه الظاهر في البلاد ، صادق القول والميعاد وصاحب الفضل والسداد الإمام بالنص المشاد أبي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد .

اللهم صلّ على كعبة الشرف والأيادي موضح طرق المشكلات وناقع غلة الصادي ركن المفاخر والمآثر للعاكف والبادي ، من قبض قبضة من الرمل فقضى بها دين المنادي ، بكرمه شدّ الشادي ، وبفضله حدّ الحادي الإمام بالنص البادي أبي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي .

اللهم صل على الولي المؤمن ومقيم الفرائض والسنن الداعي إلى طاعة ربه في السر والعلن ، صاحب الأصل الزكي والفرع العلي ، الكاشف بالأمر الجلي نور الله المضي ، وحقته على المناوي والولي الإمام ابن الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري .

اللهم صلّ على نور الأنوار وسلالة النجباء الأطهار الوجه  
الظاهر في سائر الأقطار ، جامع الكتب وقارئ الأسفار ، مدرك  
الثأر وكاشف العار ومخفف الآصار بطلعته عن شيعته الأخيار ،  
من تصلح الأرض بولايته وتنتظم أمور الرعية برعايته وتشرق  
الأكوان بنور هدايته ، وترفرف أجنحة الملائكة حول رايته ،  
سيف الله وآيته والبحر الذي لا ساحل لغايته ، عين الله الناظرة  
بالسداد وأذنه الواعية في البلاد ويده الباسطة على رؤوس العباد ،  
البئر المعطلة والقصر المشاد ، واضح البرهان وساطع البيان  
وشريك ماحي الأديان ومظهر دين الرحمن ، من تعطر بطلعته  
الكون والزمان ، وأشرق بنور هديه الأجواء والمكان الرضي  
المرضي والوجه المضي والعضد القوي الهاشمي المكي  
المدني ، الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً بعدله النبوي كما ملئت  
ظلماً وجوراً بجورها الجاهلي ، الإمام بالنص الجلي الحجة بن  
الحسن القائم المهدي ، اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه وأقم  
حجته وأظهر محجته وأعنا على طاعته واجعلنا من خيار شيعته  
وأنصاره الثائرين بثأره والمدركين لأوتاره إنك ذو فضل عميم  
ومن قديم .

إن أحسن الحديث وأبلغ الموعظة كلام الله العظيم ، أعوذ بالله  
السميع العليم من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم :  
﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ

أَفْحَشَاءَ وَالنُّكْرَ وَالْبَغْيَ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ ،  
 فاذكروه يذكركم واشكروا نعمه يزدكم وسبِّحوه ومجِّدوه واستغفروه  
 يغفر لكم إنه هو الغفور الرحيم ، ثم إن أيدي الدعاء ممدودة  
 بالسؤال إلى حضرة ذي الجلال أن يعجّل فرج ولي أمره ، وأن  
 يظهر به العدل ويدمغ به الباطل ، وأن يجعلنا من أتباعه وأنصاره ،  
 ويعيننا على طاعته ولزوم أوامره والانزجار عن نواهيه ، ثم  
 المسؤول من كرم ذي الجلال أن يمد بالنصر والتأييد حامّي حوزة  
 الإسلام نور زهرة الأيام وعالي الأعلام عزّ المؤمنين وعماد  
 المسلمين ، وسلطان أهل الدين السلطان ابن السلطان والخاقان  
 ابن الخاقان السلطان فتح علي شاه أعلى الله على رؤوس الأنام  
 أعلامه ، وأدام في عزّ السلطان أيامه وأنار برهانه ، وقوى أعوانه ،  
 إنه كريم رحيم ، اللهم طوّل عمره وشدّ أزره واطهر أمره واعمّر به  
 الديار وأحيي به الآثار واكبت أعداءه في جميع الأقطار ،  
 والملمتس من الحاضرين قراءة الفاتحة والتأمين والحمد لله رب  
 العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .





## ٦ - خطبة في المواعظ



## خطبة في المواعظ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه ثقتي :

الحمد لله الملك المنان القديم الإحسان الذي لا من شيء كان ، ولا من شيء كوّن ما كان ، عظيم السلطان ، كان كنزاً مخفياً في مسرات سريرات غيوب قدسه ، لا يعلم كيف هو في سر ولا علانية إلا بما دلّ على نفسه ، فلما أراد أن تعرفه العبيد استعبدهم بخالص التوحيد ، فظهر لهم بذواتهم واحتجب عنهم بجهاتهم فعرفوه بما دلت ذواتهم عليه ، ووحده بما خلقهم عليه ، فخلق ثانياً بإجابتهم وإنكارهم حقائقهم وأوضح بها<sup>(١)</sup> لهم طرائقهم ، فعملوا بأعمالهم كما جعلوا له ، وعطفوا باختيارهم على ما يسروا لما خلقوا له ، فكان منهم الشقي والسعيد ، فجروا في اختيارهم وأعمالهم على ما يريد ، فكان منهم ما علم منهم وهو على كل شيء شهيد ، وأشهد أنه الله الذي خلق ما خلق وجعل ما جعل عن أمر مبرم وقضاء محكم وعلم متقن يسر العباد<sup>(٢)</sup> للذي

(١) في نسخة أخرى : بهما .

(٢) في نسخة أخرى : للعباد .

أراد ، فابتدأهم بفضله وقسم بينهم بعدله فأعطى كل ذي حق حقه وساق إلى كل مخلوق رزقه ، فبذلك سعد سعيدهم وشقي شقيهم ولذلك خلقهم فتمت كلمته وبلغت حجته ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلْمٍ لِلْعَبِيدِ ﴾<sup>(١)</sup> ، وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده المقرب ورسوله المنتجب أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، فصدع بالحق المبين وعبد الله مخلصاً حتى أتاه اليقين ، فصلى الله على محمد وآله الطاهرين السائرين على منواله المقتفين لأقواله وأفعاله .

عباد<sup>(٢)</sup> الله أوصيكم ونفسي الخاطئة أولاً بتقوى الله قاصم الجبارين ومدرك الهاربين ، وبادروا إلى الطاعة قبل فوات الاستطاعة ، ولا تركنوا إلى الدنيا فإن نعيمها حائل وظلها زائل ، واعتبروا بمن كان قبلكم رحلوا منها بالرغم منهم لم ينالوا منها المنى ولم تنقض<sup>(٣)</sup> حوائجهم ، ثم أنزلوا في حفر البلى بين الأحجار والثرى ، وتركوا ما جمعوا لم يتنعموا ولم ينتفعوا ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ <sup>(٢٥)</sup> وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ <sup>(٢٦)</sup> وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَلَکَهِينَ <sup>(٢٧)</sup> کَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا ءَاخِرِينَ <sup>(٢٨)</sup> ﴾<sup>(٤)</sup>

(١) سورة فصلت ، الآية : ٤٦ .

(٢) في نسخة أخرى : عبد .

(٣) في نسخة أخرى : لم تقض .

(٤) سورة الدخان ، الآيات : ٢٥ - ٢٨ .

وذلك لأنهم تركوا أوامر الله وضيعوا حدود الله ورغبوا في الدنيا ،  
فنزح الله نعيمها منهم وأخذهم أخذ عزيز مقتدر : ﴿ وَكَذَلِكَ أَخَذُ  
رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ (١) .

عباد الله احذروا أخذ الله واتقوا عذاب الله واحذروا الساعة  
فإنها أمامكم ، إن الله يقول : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ بِسْمِ  
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ  
السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ  
عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ  
وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ (٢) .

واعلموا أن هذا يوم من أيام الله قد أعدّه للفصل من العصاة  
وهو الذي قال فيه : ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا ﴾ (١٢) وَطَعَامًا ذَا  
غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا  
مَّهِيلًا ﴾ (١٤) (٣) .

وهو يوم ﴿ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ ﴾ (٣٤) يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿٣٥﴾  
وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴾ (٣٦) (٤) .

وهو يوم : ﴿ الصَّاحَّةُ ﴾ (٣٣) يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُخْتِهِ

(١) سورة هود ، الآية : ١٠٢ .

(٢) سورة الحج ، الآيتان : ١ ، ٢ .

(٣) سورة المزمل ، الآيات : ١٢ - ١٤ .

(٤) سورة النازعات ، الآيات : ٣٤ - ٣٦ .

وَأَيُّهُ ③٥ وَصَحْبِهِ، وَبَيْنِهِ ③٦ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ③٧  
 وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ③٨ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ③٩ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ  
 تَرْهَقُهَا قَرَّةٌ ④٠ ﴿٤١﴾ (١) .

عباد الله : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (٢)  
 واعلموا أنكم لم تخلقوا عبثاً ولم تتركوا سدىً وتعيشون (٣) أبداً ،  
 فحاسبوا أنفسكم قبل أن توحاسبوا وفتشوا عن ضمائرکم وأعدوا  
 زاداً لهذا السفر الطويل ، وتأهبوا للرحيل ، وأعدوا جواباً لسؤال  
 الجبار إذا كشفت (٤) الأستار ، وتفقدوا قلوبكم وأصلحوها عن  
 الحسد والبغضاء والدخل والحقد ، وأصلحوا ألسنتكم عن الغيبة  
 والنميمة والهمز واللمز والنبز بالألقاب المذمومة ، وتحابوا في الله  
 يحببكم الله وتواصلوا في الله يصلكم الله : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ  
 وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ (٥) ، واستعينوا بالصبر  
 والصلاة واتقوا الله الذي إليه تحشرون : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَأُولَى  
 الْأَلْبَابِ لِعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴾ (٦) .

(١) سورة عبس ، الآيات : ٣٣ - ٤١ .

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ١٠٢ .

(٣) في نسخة أخرى : لا تعيشون .

(٤) في نسخة أخرى : كشف .

(٥) سورة المائدة ، الآية : ٢ .

(٦) سورة المائدة ، الآية : ١٠٠ .

جعلنا الله وإياكم ممن أدركته الرحمة وحفظ عليهم أعمالهم  
بالعصمة إنه هو الغفور الرحيم .

ألا وإن من أفضل ما أمرتم به وندبتم إليه وحثتم عليه ما قال  
الله تعالى في كتابه هداية لكم وتعليماً : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ  
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا  
تَسْلِيمًا ﴾ (١) .

اللهم صلّ على محلّ مشيئة الله ومن قلبه وسع شؤون الله سر  
المعبود ومنبع الكرم والجود ، مجمع الحقيقة الأولية وأصل  
الشجرة الكلية وخلاصة وساطة البرزخية ، وصاحب المحبة  
الحقيقية الطلسم (٢) المطمس ، والسر الأقدس والخاتم الخمس  
المجتبى المؤيد والقصر المشيد والمرضى المسدد والرسول  
المحمود المحمد أبي القاسم محمد .

اللهم صلّ على مشكاة النور ومظهر الظهور ، وملتقى القدرة  
والمقدور ، ومكلم موسى من الطور ، كتاب الله الناطق والفرقان  
الفارق ، وصاحب النجم إذا هوى ، والسماء والطارق ، وفالق  
الجب للمحبة (٣) والنوى للمناوي بإذن الإله الخالق الذي إليه مآب  
الخلائق وعليه حسابهم بالفصل الصادق ، العضد القوي الجابر

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ٥٦ .

(٢) في نسخة أخرى : الطلس .

(٣) في نسخة أخرى : للمحب .

والشاهد الرقيب الحاضر والماني<sup>(١)</sup> في الموارد والمصادر ،  
والذائد للوارد والصادر ، والحافظ للمستخفي والسائر والرائد  
والقائد والناظر<sup>(٢)</sup> ، قطب العجائب وجه الله الموجود في  
المشارك والمغارب صاحب الكتب والكتائب حجة الله على كل  
حاضر وغائب زين الموحيين وأصل اليقين ومشيد الدين أمير  
المؤمنين أبي الحسين علي بن أبي طالب .

اللهم صلّ على البضعة السنية من خير البرية والدرة النقية من  
الحضرة القدسية والتفاحة الجنية صاحبة<sup>(٣)</sup> المصحف في الأحكام  
الوجودية مريم الكبرى والصلاة الوسطى وخامسة<sup>(٤)</sup> أهل العباء ،  
الصابرة على الأذى والبلوى والشاكرة على السراء والضراء ،  
الكاظمة على ما نالها من محن والإضاء (كذا)<sup>(٥)</sup> المضروبة  
بسياط الأعداء ، المغصوبة تراثها<sup>(٦)</sup> بالحديث المفترى ، البتولة  
العذراء والإنسية الحوراء أم السادة النجباء بنت<sup>(٧)</sup> خير الورى أم  
الحسين فاطمة الزهراء .

- 
- (١) في نسخة أخرى : المأتي .  
(٢) في نسخة أخرى : الناظر .  
(٣) في نسخة أخرى : صاحب .  
(٤) في نسخة أخرى : ثالثة .  
(٥) في نسخة أخرى : من المحن والأذى .  
(٦) في نسخة أخرى : إرثها .  
(٧) في نسخة أخرى : ابنة .



اللهم صلّ على نور المصباح وزجاجة النجاح ورابع الأشباح  
وروح الأرواح وسبيل الفلاح لأهل الصلاح سيد شباب أهل  
الجنة وصاحب الكرم والمنّة وحاقد دماء المسلمين ساد<sup>(١)</sup> الفتنة  
ومولى الإنس والجنّة ، مجمع الجود والمنن وحافظ الفرائض  
والسنن ولي الحق في السر والعلن الإمام المؤتمن ابن الإمام ،  
أخي الحسين<sup>(٢)</sup> سبط رسول الله أبي محمد الحسن .

اللهم صلّ على مظهر القدرة وسلالة الدرّة قتيل الأسرة  
الممدود بالنصرة يوم الكرة ، عظيم الفجعة صريع الدمعة  
المنصور<sup>(٣)</sup> في الرجعة ، الذبح العظيم الذي حزن لمصرعه  
إبراهيم فقال لوجهه : إني سقيم ، وبكاه نوح والمسيح والكليم  
صاحب المصرع العظيم المبتلى بالخطب الجسيم المقاتل على  
حقه بلا معين<sup>(٤)</sup> ، صاحب المصيبة التي طبقت الخافقين ، قطع  
الودجين وعفير الخدين ، المقتول يوم الإثنين مرجان البحرين ابن  
الأذن والعين ، والخيرة ابن الخيرتين أبي الأئمة التسعة سبط  
رسول الله أبي عبد الله الحسين .

اللهم صلّ على البئر المعطلة الفاتح للأسرار المقفلة المبين

(١) في نسخة أخرى : وساد .

(٢) في نسخة أخرى : الإمام .

(٣) في نسخة أخرى : المتصور .

(٤) في نسخة أخرى : مين .

للخفايا المشكلة المحتمل للنوائب المعضلة أسير الظالمين  
بالجوامع المثقلة ، العالم المكين والخاشع المستكين الباكي على  
أبيه طول السنين ذي الثفنيات والتلوين الإمام بالنص والتعيين<sup>(١)</sup>  
أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين .

اللهم صلّ على الوجه الزاهر والجنب الظاهر والسر اللائح  
على جميع المظاهر ، منهل الوارد والصادر الولي الظاهر<sup>(٢)</sup> على  
السرائر والعالم بالضمائر ، بحر العلم الزاخر وسحاب الرحمة  
الماطر ، سر المناسك والمشاعر الإمام بالنص الزاهر أبي جعفر  
الأول محمد بن علي الباقر .

اللهم صلّ على الإمام الناطق بالحق المبين الصادق المطلع  
على الحقائق بإذن الله الرازق ، الموضح للطرائق حجة الله في  
المغارب والمشارك ، الإمام بالنص المطابق أبي عبد الله جعفر بن  
محمد الصادق .

اللهم صلّ على الإمام العالم ركن الشرف والمكارم قطب  
المفاخر والمراحم الراكع الساجد القائم المتعبد الصائم ،  
حجة<sup>(٣)</sup> الملك الدائم ورحمة الله في جميع العوالم الإمام بالنص  
القائم أبي الحسن الأول موسى بن جعفر الكاظم .

(١) في نسخة أخرى : اليقين .

(٢) في نسخة أخرى : الظاهر الواقف .

(٣) في نسخة أخرى : حجة الله .

اللهم صلّ على مظهر الجود والمنة ومجلي الفتنة وكاشف المحنة ومقيم الفرض والسنة ، ومولى الإنس والجنة ، مفجر الماء من الصخرة الصماء ، ولي الفصل والقضاء قطب التسليم والرضا نور الله الظاهر في جميع الفضاء ، سيف الله المنتضى الإمام بالنص والقضاء أبي الحسن الثاني علي بن موسى الرضا .

اللهم صلّ على نور البلاد وهادي العباد مقصد الوفاة والشفيع يوم التناد صاحب الجد والاجتهاد ، من ظهرت كرامته ليلة الميلاد خزانة الملك الجواد ، الإمام بالنص المشاد أبي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد .

اللهم صلّ على كاشف الظلمة ودافع الوصمة وغوث الأزمة وقطب العصمة ومبرئ الأبرص والأكمه ، غياث المضطر المنادي كعبة الكرم البادي للحاضر والبادي ، صاحب الجود والأيادي الإمام بالنص البادي أبي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي .

اللهم صلّ على عيبة العلم ومعدن الحلم ومنبع الحكم ومشيد السلم ، الكوكب الدرّي والبدر المضي صاحب الحسب العلوي والأصل الزكي والفرع العلي السيد التقي النقي ، الإمام الوفي حجة الله على المناوي والولي الإمام بالنص الجلي أبي محمد الحسن بن علي العسكري .

اللهم صل على المولى المحمدي والأولي العلوي والأعلى الفاطمي ، ذي الجود الحسنّي والوتر الحسيني والعلم الباقر

والحكم الجعفري والحلم الكاظمي والفضل الرضوي والجواد الهادي بالنور العسكري والسر القدسي والقدر السبحاني والقضاء الجبروتي والاعتدار اللاهوتي والفيض الإلهي ، المثل الأعلى والدعوة الحسنی صاحب السيف واللواء والعقد والولاء نور الأرض والسماء وماحي الأديان ومقيم دين الملك الديان وشريك القرآن وساطع البرهان وموضع نظر الرحمن وحجة الله في سائر الأكوان الإمام بالنص والبيان أبي القاسم بن الحسن العسكري صاحب العصر والزمان ، اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه واشدد أزره وقو ظهره وطول عمره وأحيي به العباد ونور به البلاد وأدله من أهل العناد واجعلنا من المقبولين لديه ومن المستشهدين بين يديه إنك على كل شيء قدير .

إن أفضل الكلام وخير الختام كلام الملك العلام أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم :  
 ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (١) ،  
 فاذكروا الله يذكركم وسبحوه ومجدوه واستغفروه يغفر لكم إنه هو الغفور الرحيم .

ثم إن أيدينا مرفوعة بالسؤال وأعيننا ممدودة بالرجاء إلى كرم

(١) سورة النحل ، الآية : ٩٠ .

ذي الجلال أن يعجل فرج وليه وابن أوليائه ، وأن يضاعف<sup>(١)</sup> النكال والعذاب بيديه<sup>(٢)</sup> على مبغضيه وأعدائه ، وأن يجعلنا من أنصاره وأودائه إنه أرحم الراحمين .

ونسأل الله الكريم الذي يجيب السائلين أن يعين بالنصر والتوفيق والسلامة من أصبحنا تحت دولته وأن يعينه على طاعته ، وأن يلين قلبه بالرحمة لرعيته إنه على كل شيء قدير ، وأن يدفع عنه وعن أعوانه شر أهل زمانه إنه هو القريب المجيب ونسأل الله الكريم من فضله العميم أن يصلح...<sup>(٣)</sup> .

(١) في نسخة أخرى : يضاعف .

(٢) في نسخة أخرى : بيده .

(٣) إلى هنا كان في النسخ .



# ٧ - خطبة النكاح





## خطبة النكاح

الحمد لله الذي تجلى بزواهر جواهر أسمائه جبهة كل ذي بال ، ويزين بغوالي لآلي حمده وثنائه عذار عذراء المقال الذي احتجبت مخدرات سرادقات<sup>(١)</sup> عظمته عن أبصار الأوهام ، وتسترت ستائر حرم كبريائه عن أنظار الأفهام ، جلّ أن ينال ذيل مستور كنه ذاته يد الألباب ، وتعالى أن تكشف العقول عن وجوده عقائل صفاته النقاب ، اعترفت الأحلام بالعجز عن حق معرفة ذاته وصفته ، وإن كان كل ذرة من ذرات الوجود شاهد معرفته خطبت مشيئته الكاملة مخدرات أسرار<sup>(٢)</sup> الإمكان لتزوجها بالوجود فأجابته من غير تعلثم<sup>(٣)</sup> وتوان ، فأوقع العقد بينهما بإيجاب الكاف والنون : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾<sup>(٤)</sup> فحلّى عرائس الأعيان عن منصة العيان ، وتجلّى جمال بهائر أسمائه وصفاته في مرايا الأكوان ، زين حجلة الإيجاد بأبكار صنع تولّته في حسنها العقول ، وحلّى عذارى

(١) في نسخة أخرى : سرادق .

(٢) في نسخة أخرى : أستار .

(٣) في نسخة أخرى : تلغثم ، تلغثم .

(٤) سورة يس ، الآية : ٨٢ .

بديع فطرته بجواهر حكم بالغة بهرت أفكار الفحول ، لم تهمل  
 مشاطة قدرته شيئاً من تزيين<sup>(١)</sup> جميلة العالم ولم تبخل في  
 تزيينها<sup>(٢)</sup> بما هو أصلح في النظام ، وأحكم إنشاء المبدعات  
 العلوية والمكوّنات السفلى ، وزوّجها إياها فصارت بالمواليد  
 الثلاث حبلى ، أَلّف بكامل قدرته بين الصور والمواد ، وزاوج  
 ببالغ حكمته بين الأرواح والأجساد ، الذي بسط على حجلة  
 السماء الديباج الأخضر ونثر عليها درر النجوم لأعراس الشمس  
 والقمر ، وجلى الشمس شمسة لقلادة عروس الصباح وجعلها  
 فاتحة لفمها بالابتسام ومنطقة للسانها بالإفصاح ، مدّ مائدة وليمة  
 نعمه للخاص والعام ، وجعل النبات وحبّة<sup>(٣)</sup> نقلاً لأنعام  
 الأنعام ، وأنزل من صلب السحاب نطف النطاف إلى النطف  
 فصوّرها نطفاً في أرحام الأصداف ، أرسل الرياح لواقح لنبات  
 النبات والأشجار ، وصوّر في مشيمة الأكمّام أجنّة الفواكه  
 والأزهار ، وجعل الصبا ماشطة ترجل جعد الفروع عن الغبار ،  
 ولف ولائد الثمار في قماط الأوراق ، وأنامها في مهد الأغصان  
 تحركه يد النسيم بالعشي والإشراق ، وجعل ظؤورة السحب  
 مرضعة لها بألبان الأوراق ، فسبحان من لم تخطف الإحجاءات

(١) في نسخة أخرى : تزين .

(٢) في نسخة أخرى : تجهيزها .

(٣) في نسخة أخرى : حبه .

ببالغ حكمه إلا صيحتها بالإباء وأم تزف إلى الأفكار إبداع صنعه  
فباتت بليلة شباء ولي كل نعمة أبقارها وثبباتها ، وجعل<sup>(١)</sup> نقد  
شكرها صداقاً لتزويج طيباتها بيد الحل والعقد ، وجيل ، ومنه<sup>(٢)</sup>  
إيجاب الطاعة وقبولها وهو على كل شيء وكيل .

ونشهد أن لا إله إلا الله الأحد الصمد المنزه عن الكفو  
والصاحبة والولد شهادة معقودة بالإيقان ، منتجة للرضوان ،  
ونشهد أن محمداً عبده ورسوله بعثه من أكرم الجرائم وأطيب  
الأعراق وأوجه قبول عقد ، عقد ملته عقداً دائماً على الأعناق ،  
أرسله مزوجاً بهدي الهدى والدين القيم ، وأنزل عليه كتاباً زوجت  
فيه أبقار المعاني بأكفائها من الكلم ، واصطفاه محرماً في خلوة  
حرم الكبرياء ، وزف إليه عرائس أسرار الملكوت ليلة الإسراء ،  
لولاه<sup>(٣)</sup> لما خلق فراش الأرض وحجال الأفلاك ، كان للنبيين في  
الميلاد لاحقاً لكون انعقاده في رحم النبوة سابقاً صلى الله عليه  
وعلى من ارتضاه الله صهراً له وزوجاً لبتول ، واجتباه خليفة له  
غير مفصول ، وثبتت عصمته بشهادة عدلي المعقول والمنقول  
الذي ليس لعروس الخلافة كفو سواه ، ولم يكن لعذراء الولاية

(١) في نسخة أخرى : جاعل .

(٢) في نسخة أخرى : جليل منه .

(٣) في نسخة أخرى : لولا .

ولي إلا إياه ، المعقود له الإمرة بالإيجاب ، من كنت مولاه فعلي مولاه الذي تختضب عروس سيفه من دماء الأبطال ، ويقلد بعقود حلق دروع الكماة أعناق النصال ، وبصداق تصديق ولايته تزوج مهرة<sup>(١)</sup> الإيمان ، بيده عقدة النكاح بين أهل الجنة والخيرات الحسان ، أبو عذر أبقار الكلام وابن مجدة معضلات المطالب ، أعني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وعلى سيدة النساء والبتول العذراء المعصومة المحدثة الغراء أمّ الإئمة النجباء الكبراء الإنسية الحوراء فاطمة الزهراء ، وعلى الإمامين الهمامين ، سبطي سيد الكونين ونجليّ إمام الثقلين ، للزهراء قرّتي عينين ولصدف الرسالة الدرّين ، ولعرش الرحمن القرطين ، ولشباب أهل الجنة السيّدَيْن ، أبي محمد الحسن وأبي عبد الله الحسين ، وعلى مصباح المتهجدين والسراج الوهاج في منهاج الدين أكرم الماجدين وسيد الساجدين علي ابن الحسين زين العابدين ، وعلى الطهر الطاهر والبدر الزاهر والبحر الزاخر الذي يبقر العلوم كالسهم الناقر محمد بن علي الباقر ، وعلى السحاب الوادق والينبوع الفارق الحبر الملي عند المعادي والمصادق جعفر بن محمد الصادق ، وعلى السيد العليم الحليم الجازم<sup>(٢)</sup> الذي كلّ

(١) في نسخة أخرى : مهيرة .

(٢) في نسخة أخرى : الحازم .

عن مديحه لسان كل ناثر وناظم مولى الأصاغر والأعظم موسى بن جعفر الكاظم ، وعلى الولي الرضي المرتضى صاحب الحجج القاطعة كالسيف المنتضى العالم بما يأتي وما مضى علي بن موسى الرضا ، وعلى معدن الثقى والسداد ومنبع الهدى والرشاد وارث علوم آبائه الأمجاد محمد بن علي التقي الجواد ، وعلى السراج المضيء في الهوادي والكوكب<sup>(١)</sup> الدرّي في الروادي وكعبة الهدى للعاكف والبادي علي بن محمد النقي الهادي ، وعلى الإمام الهمام السري والمولى الزكي العبقري ثمرة الشجرة الحيدري الحسن بن علي العسكري ، وعلى خاتم الأوصياء<sup>(٢)</sup> العهد المحمدي النور الساطع من المصباح الأحمدي مالى الأرض قسطاً بعد ما ملئت من الجور العدي الحجة ابن الحسن القائم المنتظر المهدي صلوات الله وسلامه عليهم ما انعقد للأملاك تدى<sup>(٣)</sup> وتزيّنت الأراك بالهبي .

أما بعد : فمن بديع فطرة الله ولطيف حكمة<sup>(٤)</sup> وجسيم منته أن أبرأ آدم من أزواج الماء والطين وخلق حوا من فضل طينته ، وأخرج من ظهر آدم ذريته كمالاً وأشهدهم على إيجاب ﴿ أَلَسْتُ ﴾

- 
- (١) في نسخة أخرى : الكواكب .  
 (٢) في نسخة أخرى : أوصياء .  
 (٣) في نسخة أخرى : ندى .  
 (٤) في نسخة أخرى : حكمته .

وقبول ﴿بِكَلْبٍ﴾<sup>(١)</sup> وجعل بذرة النطفة في الصلب مودعة وجعل أرض الرحم كالمزرعة وسلط الشهوة موزعة بحراثتها في قرار مكين ، فخلق النطفة علقه ، فخلق العلقه مضغة ، فخلق المضغة عظاماً : ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾<sup>(٢)</sup> .

ثم عظم أمر الأنساب وجعل لها قدراً تحرم بسببها السفاح ، وجعل اقتحامه أمراً إمرأً وأباح النكاح وأبرم به لأجل التناسل أمراً ، وسدّ به من نوى<sup>(٣)</sup> الفاقة فقراً ، ووشح به القرابة وبلّ به الأرحام كاتماً به سرّاً .

فسبحانه ما أعجب ما دبر لإبقاء النوع بما يتحير فيه الفكر<sup>(٤)</sup> قدرته الكاملة ، وإن كانت غير قاصرة عن اقتراح الأشخاص<sup>(٥)</sup> من غير زواج واستنتاج ، لكن حكمته البالغة اقتضت إبقاء النوع بهذا المنهاج جرياً على ما جرى به العلم<sup>(٦)</sup> من ترتيب المسببات على الأسباب ، وإظهاراً للقدرة على ما هو من العجب العجاب ، ثم إن النكاح عروس الحسنات اللاتي يذهبن السيئات قد تجمّل

(١) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾ [ الأعراف : ١٧٢ ] .

(٢) سورة المؤمنون ، الآية : ١٤ .

(٣) في نسخة أخرى : ذوى .

(٤) في نسخة أخرى : الكفر .

(٥) في نسخة أخرى : اختراع الأشياء .

(٦) في نسخة أخرى : القلم .

بفضائل جمّة ، ومصالح مهمة من تأليف القلوب والأجانب ،  
وتكثير الأود<sup>(١)</sup> والعشيرة للنواب ، واستئناس النفس عند الملل  
والاجتهاد والمجاهدة بالقيام بحقوق الأهل والعيال في كسب  
الحلال ، وتحصيل دعاء الولد الصالح ، وتفريغ القلب عن تدبير  
المنزل ، وتهئية الصالح والأمن من غوائل الشهوات ووساوس  
الشياطين ، والتسبب لما به مباحة سيد المرسلين .

وقد ورد عليه من الحث الأكيد في السنّة والكتاب المجيد ما  
ليس عليه من مزيد ، قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم :  
﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا  
فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَسِعَ عَلَيْهِمْ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقال النبي عليه وآله أفضل الصلاة والكرامة : (تناكحوا  
تناسلوا تكثروا فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة ولو بالسقط)<sup>(٣)</sup> .  
وأيضاً عنه عليه وآله أفضل صلوات<sup>(٤)</sup> الملك الفتح : (من  
رغب عن سنتي فليس مني وإن من سنتي النكاح)<sup>(٥)</sup> .

(١) في نسخة أخرى : الأولاد .

(٢) سورة النور ، الآية : ٣٢ .

(٣) عوالي اللآلي : ٢ / ١٢٥ ح ٣٤٣ ، ومستدرک سفينة البحار : ٤ / ٣٤٠ .

(٤) في نسخة أخرى : صلاة .

(٥) الكافي : ٥ / ٤٩٦ ح ٥ ، وجواهر الكلام : ٢٩ / ١٢ ، وعوالي اللآلي : ٣

وأيضاً عنه عليه صلوات الله : ( من ترك التزويج مخافة العيلة  
فقد أساء الظن بالله )<sup>(١)</sup> .

وقال جعفر بن محمد الناطق بالصواب : ( رذال موتاكم  
العزّاب )<sup>(٢)</sup> .

وأيضاً ورد عنه عليه السلام في الخبر : ( من تزوّج فقد أحرز  
نصف دينه فليتّق الله في النصف الآخر )<sup>(٣)</sup> .

وأيضاً عنه عليه السلام في حديث أعذب :<sup>(٤)</sup> ( ركعتان  
يصليهما المتزوج أفضل من سبعين ركعة يصلّيهما<sup>(٥)</sup> عزب )<sup>(٦)</sup> .

ثم إنّ ممن هم باتّباع هذه السنّة وبإصرارها اهتم جناب  
المولى الرفيع المكرم ذو العزّ والفضل والتقى ومفاخر الشّيم فلان  
قد خطب كريمة بهيرة مهيرة عذراء رعاية لقوله تعالى : ﴿ فَأَنْكِحُوا

(١) الكافي : ٥ / ٣٣٠ ح ١ ، وعوالي اللآلي : ٣ / ٢٨١ ، ومن لا يحضره  
الفقيه : ٣ / ٣٨٥ ح ٤٣٥٤ .

(٢) الكافي : ٥ / ٤٢٩ ح ٣ ، وجواهر الكلام : ٢٩ / ١٥ ، ومن لا يحضره  
الفقيه : ٣ / ٣٨٤ ح ٤٣٤٨ .

(٣) الكافي : ٥ / ٤٢٩ ح ٢ ، وأمالي الطوسي : ٥١٨ ح ١١٣٧ ، ومن لا يحضره  
الفقيه : ٣ / ٣٨٣ ح ٤٣٤٢ ، والحدائق الناضرة : ٢٣ / ٩ .

(٤) في نسخة أخرى : أعزب .

(٥) في نسخة أخرى : ( يصلّيها ) ، وهو موافق لبعض المصادر .

(٦) روضة الواعظين للفتال النيشابوري : ٣٧٤ ، والكافي : ٥ / ٣٢٨ ح ١ ،  
وتهذيب الأحكام : ٧ / ٢٣٩ ح ١٠٤٤ .



مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴿١﴾ فأجابته بالرضا والقبول ، وأسعفه وليهما بإنجاح المسؤول اتباعاً لقول البشير النذير : ( إذا أتاكم من ترضون دينه ، وأمانته فزوجوه ، ألا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير ) (٢) .

وفرض لها من الصداق ما وقع عليه منهما التراضي والاتفاق (٣) .

قوله صلى الله عليه وآله : ( بكل دينار عتق رقبة ) ، ثم إنها وكّلت في إبراء زوجها عن بعض ما أصدقها غب وقوع التزويج ، وهي مرتقبة لما في قوله صلى الله عليه وآله : ( أيما (٤) امرأة تصدّقت على زوجها بمهرها قبل أن يدخل بها كتب الله لها بكل دينار عتق رقبة ) (٥) .

ونسأل الله الذي أبرم الأمور أن يجعل عاقبة مجلسنا إلى محابة وسرور ، ويختمه بالبر والتقوى والحبور ، وأن يجمع بينهما بئاتلاف الأخلاق وطيب النسل ورغد العيش ووسعة الأرزاق ،

(١) سورة النساء ، الآية : ٣ .

(٢) وسائل الشيعة : ٢٠ / ٧٧ ح ٢٥٠٧٥ ، والكافي : ٥ / ٣٤٧ ح ٢ ، والحدائق الناضرة : ٢٤ / ٨١ .

(٣) وإن كان هناك ... أو بعضه ... لا يقرأ .

(٤) في نسخة أخرى : إنما .

(٥) وسائل الشيعة : ٢١ / ٢٨٤ ح ٢٧٠٩٧ ، والكافي : ٥ / ٣٨٢ .

وأن يبارك عليهما ويؤلف بينهما ويكثر نسلهما ويتابع عليهما  
بالنعم ، أقول قولي هذا وأوصيكم<sup>(١)</sup> ونفسي بتقوى الله الواحد  
القهار وأستغفر الله لي ولكم إنه تَوَّابٌ غَفَّارٌ .  
تم بالخير حامداً ومصلياً .

---

(١) في نسخة أخرى : وأوصيكم .

## ٨ - خطبتان مختصرتان للنكاح



## خطبتان مختصرتان للنكاح

### الخطبة الأولى

الحمد لله الذي خلق آدم من صلصال كالفخار ، وخلق حوا منه جليلة المقدار ، فتناكحا بإذن العزيز الجبار فتناسلا رجالاً ونساءً وعبيداً وأحراراً : ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ ﴾ (١) ، ساتراً للعورات وكاتماً للأسرار ، وخص محمداً صلى الله عليه وآله بعلي أشرف الأصهار فزوجه الزهراء ، وكان الخاطب لها جبرائيل من المختار ، فأمهرها من المال خمس مئة درهم ، وأضاف إليها فديكاً والعوالي ، ومن الأرض خمس برها والبحار ، وكان عند زفافها أبوها أمامها وجبرائيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وسبعون ألف ملك من الأبرار . فأين مثل محمد في الأمصار ؟ وأين مثل علي في الأصهار ؟ وأين مثل الزهراء في الأبكار ؟ صلى الله عليهم آناء الليل وأطراف النهار وما هدر حمام على فنن الأشجار .

وبعد ، فإن النكاح مما أباحه الله وحلّله ، والسفاح مما أزاخه الله وأبطله ، وإن اجتماعنا هنا لأمر قدره الله وأسهله المحترم

(١) سورة الفرقان ، الآية : ٥٤ .

المكرم (فلان) ، ذو الأصل الأصيل والفرع النبيل قد خطب ربية الستور والفرع والصيانة ورهينة الخدور والأمانة (فلانة) ، وقد بذل لها من الصداق ما وقع عليه الاتفاق . نسأل الله سبحانه أن يجعلها حركة مباركة مقرونة بالسداد محفوفة بالمال والأولاد وصلّى على محمد وآله الخيرين الأجواد .

### الخطبة الثانية

الحمد لله الذي خلق آدم من صلصال كالفخار وخلق الحواء منه جليلة المقدار وتناكحا بإذن الملك الجبار ، وتناسلا ذكوراً وإناثاً عبيداً وأحراراً : ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾ (١) ، وساتراً للعورات وكاتماً للأسرار ، واختص من نوع الإنسان محمداً صلى الله عليه وآله وشرفه بأفضل الأصهار فزوجه الزهراء . وكان الخاطب لها جبرائيل من الملك الجبار وأصدقها خمس مئة درهم والفدك والعوالي ومن الأرض خمس برّها والبحار .

وكان عند زفافها أبوها أمامها وجبرائيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها ومن ورائها سبعون ألفاً من الملائكة الأبرار ، فأين مثل محمد صلى الله عليه وآله في الأمصار؟ وأين مثل علي في

(١) سورة الفرقان ، الآية : ٥٤ .

الأصهار؟ وأين مثل الزهراء في الأبقار؟ صلى الله عليهم وآلهم ما اختلف الليل والنهار .

ثم إن الله تبارك وتعالى قال وقوله الحق : ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقال النبي صلى الله عليه وآله : (تناكحوا وتناسلوا فتكثروا ، فإني أباهي بكم الأمم الماضية والقرون السالفة ولو بالسقط)<sup>(٢)</sup> .

قال عليه السلام : (ركعة من المتزوج تعدل سبعين ركعة من العزب)<sup>(٣)</sup> .

وقال صلى الله عليه وآله لرجل كان اسمه عكاف : (ألك زوجة؟) .

قال : لا يا رسول الله .

قال صلى الله عليه وآله : (ألك جارية تأوي إليها؟) .

قال : لا يا رسول الله .

قال صلى الله عليه وآله : (ألك مال يُتزوج به؟) .

قال : نعم يا رسول الله .

(١) سورة النور ، الآية : ٣٢ .

(٢) عوالي اللآلي : ٢ / ١٢٥ ح ٣٤٣ ، ومستدرک سفينة البحار : ٤ / ٣٤٠ .

(٣) انظر الكافي : ٥ / ٣٢٨ ح ١ وقد تقدم الحديث بتفاوت .

قال صلى الله عليه وآله : ( تزوج وإلا فأنت من رهبان  
النصارى )<sup>(١)</sup> .

وفي رواية : ( تزوج وإلا فأنت من إخوان الشياطين )<sup>(٢)</sup> .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ( تزوجوا فإن شرار  
موتاكم العزّاب )<sup>(٣)</sup> .

وروي أيضاً ( أن أرضاً في بني إسرائيل يجمعون فيها  
القاذورات فشكى إلى الله فقال : يا رب جعلتني مزبلة من دون  
البقاع ، فأوحى الله تبارك وتعالى قري وإلا أجعلك مرقداً  
للعزّاب )<sup>(٤)</sup> .

ويعد : فإن النكاح مما أباحه الله وحلّله والزنى والسفاح مما  
أزاحه الله وأبطله ، واجتماعنا هذا لأمر قدره وسهّله وهو أن  
( فلان ) ، قد خطب المصونة ( الفلانة ) المكتوبة إن شاء الله تعالى  
له وقد بذل لها من الصداق ما وقع عليه الاتفاق والمأمول من  
الحاضرين الدعاء والفاحة .

(١) مستدرک الوسائل : ١٤ / ١٥٥ ح ١٦٣٥٨ ، وبحار الأنوار : ١٠٠ / ٢٢١

ح ٢٨ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المقنعة للمفيد : ٤٩٧ ، وعوالي اللآلي : ٢ / ١٢٥ ح ٣٤٤ ، وبحار

الأنوار : ١٠٠ / ٢٢ ح ١٩ ، وروضة الواعظين للفتال النيشابوري : ٣٧٤ .

(٤) لم نجده فيما توفر لدينا من مصادر .



ثم يقول : على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وولاية  
ابن عمه علي ابن أبي طالب وأحد عشر من عترته عليهم السلام ،  
وعلى إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ، ثم يقرأ الصيغة .



٩ — متفرقات نقلت من خط

الشيخ الأوحى

فى أن الله يُعرف بما وصف نفسه به



## متفرقات نقلت من خط الشيخ الأوحـد

### في أن الله يُعرف بما وصف نفسه به

إذا أردت أن تستريح فعبـر عن الآية بالوصف ، ومثاله إذا كنت لم تعلم بتركيب خلقه زيد مثلاً لا بنفسك ولا بغيرك فلا سبيل لك إلى معرفته إلا بأن يصف نفسه لك فإذا نقش لك وصفه وقال لك : أنا الذي أمشي على رجل واحدة ، فأنت إذا عرفت هذا بأنه هو ما وصف نفسه به لك وتعرَّفَ به لك فقد عرفتـه كما أحب أن تعرفه به ، سواء طابق الواقع أم ، لا وقد قلنا لك كما هو الحق في المسألة أن الباري عزَّ وجلَّ لا يُعرف من نحو نفسه ، وإنما يُعرف بما وصف نفسه به فهو تعالى خلق وصفه لتعرفه به ، لأن الشيء من عرف وصفه فقد عرفه وأنت ذلك الوصف الذي خلقه لك لتعرفه به ، فإذا عرفت نفسك التي وصفه الذي وصف به نفسه ، فقد عرفتـه لأنك عرفت وصفه ، وهو تعالى خلق لكل مخلوق من جواهر أو عرض معدن أو نبات أو حيوان وصفه أي وصف نفسه تعالى لكل شيء كلِّي أو جزئي ، كل أو جزء على قدر احتمال ذلك الشيء من ظهور وصفه فكل شيء يعرفه بما أعطاه من وصفه ، ولما تنزل ذلك الوصف من رتبة فعله تعالى إلى

رتبة الذي أعطاه ذلك الوصف لِحَقِّ ذلك الوصف أعراض مراتب  
النزول فاختلفت الأشياء وتكثرت المعارف والعارفون ، فمن جرّد  
تلك السبحات التي هي أعراض المراتب عرف الوصف ومن  
عرف الوصف عرف الموصوف .

نُقل من خط من نُقل من خط الشيخ أحمد بن زين الدين  
رحمه الله في جواب ملا صالح .

١٠ - تعلیقة





## تعليقة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## في بيان معنى النحر وكيفية

في البحار ودعائم الإسلام عن علي عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾<sup>(١)</sup> ، قال : ( النحر رفع اليدين في الصلاة نحر الوجه )<sup>(٢)</sup> .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : ( إذا فتحت الصلاة فارفع كفيك ، ولا تجاوز بهما أذنيك وابسطهما بسطاً ثم كبر )<sup>(٣)</sup> ، انتهى .

وهذا يشعر بأن ابتداء التكبير إرسال اليدين لمكان ثم ، وبه قال بعض علمائنا ، والعامل به منهم كثير ، وقول صاحب المعبر لا أعرف فيه مخالفاً إن أراد بذلك الجواز بل الاستحباب من غير

(١) سورة الكوثر ، الآية : ٢ .

(٢) بحار الأنوار : ٨١ / ٣٧٦ ح ٣٠ وفي نسخة البحار : ( نحو الوجه ) ، ودعائم الإسلام : ١ / ١٥٦ .

(٣) الكافي : ٣ / ٣١٠ ح ٧ ، وبحار الأنوار : ٨١ / ٣٧٦ ح ٣٠ ، ودعائم الإسلام : ١ / ١٥٧ .

تعين ، يعني أن ابتداء التكبير عند ابتداء الرفع مستحب ، لكن لا يتعين في الاستحباب بل يكون ذلك الذي أراد راجحاً على هذا الاستحباب الذي هو ابتداء التكبير عند ابتداء إرسال اليدين فمسلّم وإلا فممنوع .

### في بيان العالم العلوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قد أجاب أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، وعلى أخيه ، وعلى أولاده الطاهرين عن العالم العلوي حين سئل عنه فقال : ( صور عالية عن المواد ، عارية عن القوة والاستعداد تجلّى لها فأشرقت ، وطالعتها فتلاّأت وألقى في هويتها مثاله فأظهر عنها أفعاله )<sup>(١)</sup> ، الحديث .

قوله عليه السلام : ( تجلّى لها ) ، بمعنى شاء أي شاء كونها وخلق أكوانها فأشرقت لقبولها الكون أي كونها فتكونت ويعبر عن

(١) مناقب آل أبي طالب : ١ / ٣٢٧ ، ومصباح البلاغة : ٢ / ٢٤٤ ح ١٧٧ ، والصراف المستقيم للعالمي : ١ / ٢٢٢ ، وبحار الأنوار للمجلسي : ٤٠ / ١٦٥ ، وعيون الحكم والمواعظ : ٣٠٤ .

وتمام الحديث : ( صور عارية عن المواد عالية عن القوة والاستعداد تجلّى لها فأشرقت وطالعتها فتلاّأت وألقى في هويتها مثاله فأظهر عنها أفعاله ، وخلق الإنسان ذا نفس ناطقة إن زكّاها بالعلم والعمل فقد شابته أوائل جواهر عللها ، فإذا اعتدل مزاجها وفارقت الأضداد فقد شارك بها السبع الشداد ) .

المشيّة من جهة كونها أول مراتب الفعل باعتبار التعلق وكونها الذكر الأول بالتجليّ .

فيقال : تجلّى له أو لها أي شاء كونها وكونها ( فأشرقت ) أي فقبلت الكون وتكونت ( وطالعتها ) ، يعني أراد أي أراد عينها وخلق أعيانها ( فتلاّأت ) ، بقبولها العين أي عينها فتعينت .

وإنما يعبر عن الإرادة بالمطالعة ، لأن الإرادة لما كانت هي العزيمة على ما يشاء وهي ثاني ذكر الشيء لا يحسن التعبير عنها إلا بالمطالعة التي هي إظهار الشيء وإخراجه من القوة إلى الفعل .

لأن الإرادة هي إيجاد العين أي تتميم الذات بإيجاد الماهية ، ولا ريب أن أول ظهور الشيء إنما هو في إيجاد عينه أو أول تخلّقه وتصوره في صورة الزوجية فيناسبها أن يعبر عنها بالمطالعة .

ويقال : طالعتها ( وألقى ) بمعنى قدّر أي قدّر صورها النفسية المجردة عن المادة والمدة وخلق حدودها فتخلّقت وتصوّرت وبعبارة أخرى وقدّرها فتقدّرت .

وإنما عبّر عليه السلام عن القدر بالإلقاء لأنّ الإلقاء الرمي والطرح والقدر لمّا كان<sup>(١)</sup> هو إلحاد الحدود والهندسة الإيجادية وكانت رتبته بعد الإرادة لا يحسن أن يعبر عنه إلا بالإلقاء .

(١) في نسخة أخرى : لمان .

والمراد بهويتها هو ماهيتها الثانية وهي مثال فعله وقدره تعالى  
الذي ألقاه في هويتها ولكن لا يمكن ، ولا يحسن أن يعبر عنه إلا  
بما ذكر في الحديث .

١١ - رسالة



## بيان مقدار علم الراسخين بالقرآن

١ - مسألة : من كلام علي عليه السلام في خطبة : ( واعلم أن الراسخين في العلم هم الذين أغناهم الله تعالى عن اقتحام السدد المضروبة دون الغيوب ، والإقرار بجملته ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فمدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علماً وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخاً<sup>(١)</sup> انتهى الغرض .

إن الظاهر من كلامه عليه السلام أنه عليه السلام كان حين يقرأ القرآن يقف عند قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ على الله ثم كان عليه السلام يبتدئ ويقول : ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا ﴾<sup>(٢)</sup> ، وذلك يقتضي أن العلم بجميع القرآن محكمه ومتشابهه ومجمله ومؤوله مخصوص بالله سبحانه وتعالى ، وأن الراسخين في العلم لا يعلمونه كله وهذا خلاف ما يستفاد من الأخبار الكثيرة المستفيضة من أن الراسخين في العلم هم الأئمة وأنهم عليه السلام عندهم علم القرآن كله فيرد الإشكال بين ظاهر

(١) نهج البلاغة : ١ / ١٦٢ الخطبة ٩١ ، وبحار الأنوار : ٥٤ / ١٠٧ ح ٩٠ .

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ٧ .

الآية وبين ظاهر الأخبار فكيف يرفع الإشكال عنهما وتوفق بينهما ، يتنوا تؤجروا وأفيدوا تثابوا أبقاكم الله ؟

الجواب : إن القرآن هو خطاب الله لهم ، ولا يخاطبهم بما لا يحيطون<sup>(١)</sup> ، وإلا لكان فيه العبث وهم عليهم السلام إذا قرؤوا الآية لا يقفون على الله بل يقفون على العلم ، وأما الوقف على الله فهي قراءة غيرهم ولكنهم يقرؤون بها ، فإذا قرؤوا بها كما هو مقتضى الظاهر ذكروا مثل ما في هذا الحديث ، لأن هذا الذكر مبني على الوقف على الله ثم إن كل شيء يصح أن يقال فيه لا يعلمه إلا الله فمن الواجب على كل عالم بالله أن يعتقد بأن كل شيء لا يعلمه إلا الله ، ولكن الله سبحانه يعلم من يشاء ما يشاء من علمه فلا منافاة بين عدم وقفهم على الله بل يقفون على العلم وبين إقرارهم بالعجز عن علم الأشياء إلا ما أطلعهم الله عليه من غيبه .

وكتب أحمد بن زين الدين

(١) في نسخة أخرى : به .



## في بيان تعظيم أبي ذر لجلال الله تعالى

٢ - مسألة : ( يا أبا ذر ليعظم جلال الله في صدرك ، ولا تكن كالجاهل حتى إذا رأى كلباً قال : اللهم خذه<sup>(١)</sup> ، وإذا رأى خنزيراً قال : اللهم خذه<sup>(٢)</sup> )<sup>(٣)</sup> ، بينوا المقصود والمراد منه ؟

الجواب : الظاهر أن المراد أنه يجب عليك تعظيم جلال الله في صدرك ويلزم ذلك ألا تحتقر شيئاً من خلق الله فإن الجاهل لعدم علمه بعظمة جلال الله إذا رأى بعض ما خلق الله استحققره كما إذا رأى كلباً قال : اللهم خذه<sup>(٤)</sup> استحققار لوجوده ، لأنه لو عظم جلال الله لعلم أن الله لم يخلقه إلا لمنفعة جليلة ومصلحة عظيمة ولكنه لجهله بحكمة الله يقول مثل هذا القول فافهم .

وكتب أحمد بن زين الدين

- 
- (١) في نسخة أخرى : ( اخزه ) .  
 (٢) في نسخة أخرى : ( اخزه ) .  
 (٣) والحديث طويل ، انظر بحار الأنوار : ٧٤ / ٨٢ ح ٣ ، ومكارم الأخلاق للطبرسي : ٤٦٤ .  
 (٤) في نسخة أخرى : اخزه .

### بيان معنى سجود الفريضة وسجود السنّة

٣ - مسألة : في الفقيه<sup>(١)</sup> في كتاب الصلاة مرسلًا عن الصادق عليه السلام أنه قال : ( السجود على الأرض فريضة ، وعلى غير الأرض<sup>(٢)</sup> سنّة )<sup>(٣)</sup> ، بينوا المقصد والمراد منه ؟

الجواب : جرى الاصطلاح على تسمية ما أمر الله به فريضة وما أمر به رسول الله صلى الله عليه وآله ، وورد في الأخبار سنّة ، فالظاهر أن المستفاد من أمر الله هو السجود على الأرض ومما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله هو السجود على الأرض وما أنبت غير مأكول ولا ملبوس ، فجاء السجود على الأرض لزيادة الخضوع لله ، وعلى ما أنبت توسعة من رسوله صلى الله عليه وآله على المكلفين فالسجود على الأرض فريضة أي مستفاد من أمر الله ، وعلى ما أنبت سنّة أي برخصة النبي صلى الله عليه وآله

- (١) هو لأبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي ، من تلاميذ الشيخ المفيد .  
ولد في شهر رمضان سنة ٣٨٥ هـ .  
توفي في سنة ٤٦٠ هـ وقيل سنة ٤٥٨ .
- (٢) في العلل : ( وعلى غير ذلك سنة ) .
- (٣) من لا يحضره الفقيه : ١ / ٢٠٧ ح ٦٢١ ، والكافي : ٣ / ٣٣١ ح ٨ ، وعلل الشرائع : ٢ / ٣٤١ ح ٢ ، والحدائق الناضرة : ٧ / ٢٥٩ .

ويحتمل أن المعنى أن السجود على الأرض أي مطلق الأرض يتأدى به الواجب والمستحب على مخصوص وإن كان منها ، كالسجود على التربة الحسينية عليه السلام .

وكتب أحمد بن زين الدين

### رفع المنافاة بين معرفة الله وعبادته

٤ - مسألة : ( من عرف الحق لم يعبد الحق )<sup>(١)</sup> بيّنه

وفسّره .

الجواب : إن من عرف الحق أي ادعى أنه عرف الكنه لم يعبد الله لأنه يعبد من ادعى معرفته وهو في<sup>(٢)</sup> الحقيقة ليس هو المعبود ، لأن المعبود لا يعرف بالكنه والذي عرفه ليس هو المعبود تعالى ، وإذا ادّعى معرفته بالكنه لم يقصد غير ما عرف بخلاف من لم يدّع معرفة الكنه ، وإنما يعرف آياته سبحانه فإنه يعبد من تدل عليه الآية التي عرفها فقد عبد الله تعالى .

وكتب أحمد بن زين الدين

(١) مستدرک سفینه البحار : ٧ / ٦٧ ، والاثنان عشرية للحجّ العاملي : ٩١ باب ٥ ،

ورواه الريشهري بلفظ : ( من عرف الحق لم يعتد بالخلق ) موسوعة العقائد

الإسلامية : ١ / ٢٩٠ ح ٣١٢٨ .

(٢) في نسخة أخرى : وفي الحقيقة .

## بيان رفع التنافي بين كون الأئمة أهل الذكر ورسول الله الذكر

٥ - مسألة : روى ثقة الإسلام<sup>(١)</sup> في أصول الكافي في باب أن أهل الذكر الذين أمر الله بسؤالهم هم الأئمة عليهم السلام عن أبي عبد الله عليه السلام ، في قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾<sup>(٢)</sup> ( فرسول الله صلى الله عليه وآله الذكر وأهل بيته المسؤولون وهم أهل الذكر )<sup>(٣)</sup> ، بينوا كيف يوافق التنزيل التفسير والتأويل ، مع أن الضمير في ﴿ وَإِنَّهُ ﴾ راجع إلى غير رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

(١) هو محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي ، ويعرف بالسلسلي البغدادي أبو جعفر الأعور .

كان زمن وكلاء الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه ، انتهت إليه رئاسة فقهاء الإمامية في أيام المقتدر .

توفي في بغداد في شهر شعبان سنة ٣٢٩ هـ وقيل ٣٢٨ هـ .

(٢) سورة الزخرف : ٤٤ .

(٣) الكافي : ١ / ٢١١ ح ١ - ٢ .

ولفظه : عن عبد الله بن عجلان ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل : ٤٣] قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ( الذكر أنا والأئمة أهل الذكر ، وقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ [ الزخرف : ٤٤ ] قال أبو جعفر عليه السلام : نحن قومه ونحن المسؤولون ) .

## الجواب :

## المعنى الظاهري للآية

في الظاهر : ﴿ وَإِنَّهُ ﴾ أي القرآن ﴿ لَذِكْرٌ لَّكَ ﴾ ، يا محمد ، ﴿ وَلِقَوْمِكَ ﴾ أي أمتك ، الآية .

## المعنى الباطني الأول للآية

وفي الباطن : ﴿ وَإِنَّهُ ﴾ أي علياً عليه السلام ، ﴿ لَذِكْرٌ لَّكَ ﴾ يا محمد أي تطيع الله وتعبده وتذكره بإقامة الدعوة إليه وإلى سبيله وذلك هو ولاية علي عليه السلام .

## المعنى الباطني الثاني للآية

وفي وجه آخر من الباطن : ﴿ وَإِنَّهُ ﴾ أي رسول الله صلى الله عليه وآله ، ﴿ لَذِكْرٌ لَّكَ ﴾ يا علي ﴿ وَلِقَوْمِكَ ﴾ أي شيعتك ، يعني أن محمداً يقيم ذكرك في الأمة بصبك يوم الغدير وغيره فيذكرك بما ذكرك الله به من الخلافة والولاية : ﴿ وَسَوْفَ يُسْأَلُونَ ﴾<sup>(١)</sup> يعني أنه

= وعن علي بن حسان ، عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ﴿ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ قال : (الذكر محمد صلى الله عليه وآله ونحن أهله المسؤولون) قال : قلت : قوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ ﴾ [ الزخرف : ٤٤ ] قال : (إيانا عنى ونحن أهل الذكر ونحن المسؤولون) .

(١) سورة الزخرف ، الآية : ٤٤ .

سوف تسأل يا علي وأهل بيتك هل أديت ما بلغك به رسول الله أنت وأهل بيتك إلى الأمة : ﴿ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ أي سوف يسألونكم أي الأمة عما يحتاجون إليه في أمور دينهم ومعاشهم ومعادهم .

ورسول الله صلى الله عليه وآله هو الذكر قال تعالى : ﴿ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴾ (١٠) رَسُولًا يَنْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ ﴿ (١) ، وسمى صلى الله عليه وآله ذكراً لأنه صلى الله عليه وآله يذكر الله ويذكر عبادة الله ويذكر الآخرة ويذكر كل ما يحتاج إليه ، وبه يذكر الله وبطاعته يذكر الله صلى الله عليه وآله .

وكتب أحمد بن زين الدين

### بيان المراد من تساوي العلماء بأنبياء بني إسرائيل

٦ - مسألة : قال النبي صلى الله عليه وآله : ( علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل ) (٢) ، هل المراد من العلماء الأئمة أو غيرهم من المتشرعين العاملين أو الأعم فعلى الأول والثالث يلزم أن يكون الأئمة مساوين للأنبياء أو أضعف منهم ، لأن المشبه به أقوى ؟

الجواب : قال بعضهم : إن المراد بهذه العلماء هم الأئمة

(١) سورة الطلاق ، الآيتان : ١٠ ، ١١ .

(٢) أوائل المقالات للمفيد : ١٧٨ ، والصراط المستقيم : ١ / ٢١٣ ، وبحار

الأنوار : ٢ / ٢٢ ح ٦٧ وعوالي اللآلي : ٤ / ٧٨ ح ٦٧ ، وتحرير الأحكام :

عليهم السلام ، لأن إطلاق هذا الاسم يتبادر إليهم كما قال عليه السلام : (نحن العلماء وشيعتنا متعلمون وسائر الناس غثاء) (١) ، ولا ريب في صدقه عليهم حقيقة .

وقوله صلى الله عليه وآله : (كأنبياء بني إسرائيل) ، في وجوب طاعتهم ويؤيده قوله صلى الله عليه وآله : (مثل علي عليه السلام كمثلي ستة من الأنبياء) (٢) .

(١) بصائر الدرجات : ٢٩ ح ٢ ، والكافي : ١ / ٣٤ ح ٤ ، والخصال : ١٢٣ ح ١١٥ .

ولفظه في الكافي : عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : (يغدو الناس على ثلاثة أصناف : عالم ومتعلم وغثاء ، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء) .

(٢) لم نجد بهذه الألفاظ ، نعم روي في كمال الدين بلفظ : عن عبد الله بن عباس قال : كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : (من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في سلمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في فطائه وإلى داود في زهده فليُنظر إلى هذا) . قال : فنظرنا فإذا علي بن أبي طالب قد أقبل كأنما ينحدر من صيب .

انظر كمال الدين لابن بابويه : ٢٥ ، وروضة الواعظين : ١٢٨ ، والمسترشد للطبري : ٢٨٧ .

ولفظه في الروضة : قال صلى الله عليه وآله : (من أحب أن ينظر إلى يوسف في جماله وإلى إبراهيم في سخائه وإلى سليمان في بهجته ، وإلى داود في قوته فليُنظر إلى هذا) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : (من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ، وإلى نوح في فهمه ، وإلى إبراهيم في حلمه ، وإلى يحيى بن زكريا في زهده ، وإلى موسى بن عمران في بطشه فليُنظر إلى علي بن أبي طالب) .

ولا يلزم من هذا ونحوه تفضيل الأنبياء عليهم السلام ، لأنّ المراد بهذا التشبيه تبين الوصف بوجه من الشبه والتنظير ، وهذا القول قوي .

وقال بعضهم : المراد بهم سائر العلماء من هذه الأمة ووجه التشبيه أنهم لما كانوا حملة العلم إلى الرعية وجب القبول منهم ، كما يجب القبول من الأنبياء أو أنهم ما بين من سواهم كالأنبياء بين أممهم .

ويؤيد هذا قول علي عليه السلام في شرطة الخميس من أصحابه في تحريضهم على القتال حين مدحهم بقول النبي صلى الله عليه وآله : ( علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل ) .

وأما أن المشبه به أقوى من المشبه فليس جارياً في هذا الحديث لعدم لزوم ذلك ، لجواز أن يكون المراد منه البيان بوجه ما .

وكتب أحمد بن زين الدين



## فضل ركوع الصلاة وأهميته

٧ - مسألة : روى الشيخ رحمه الله<sup>(١)</sup> في التهذيب عن علي عليه السلام أنه قال : ( إن أول صلاة أحدكم الركوع )<sup>(٢)</sup> ، بينوا المقصد والمطلب .

الجواب : الظاهر أن المراد منه معنى آخر وهو أنه إذا بلغ الركوع كان له حكم غير حكم ما لم يبلغ ، لأنّ الركوع هو معظم الركعة ، مثل : من نسي الأذان والإقامة فإذا ذكرهما قبل الركوع جاز له المضي وجاز له قطع الصلاة وإعادةتهما واستئناف الصلاة ، وإذا ذكرهما بعد الدخول في الركوع وجب عليه المضي ولم يجز له القطع .

وكذلك المتيمم إذا وجد الماء المتمكن من استعماله قبل الركوع قطع الصلاة على القول المختار ، بخلاف ما إذا وجده كذلك بعد الدخول في الركوع فإنه يجب عليه المضي في صلاته ، فكأنه عليه السلام قال : أول صلاة أحدكم الذي يلزمه المضي

(١) هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي ، من تلاميذ الشيخ المفيد .

ولد في شهر رمضان سنة ٣٨٥ هـ .

توفي في سنة ٤٦٠ هـ وقيل سنة ٤٥٨ .

(٢) تهذيب الأحكام للطوسي : ٢ / ٩٧ ح ٣٦٢ ، ووسائل الشيعة : ٦ / ٣١٢

ح ٨٠٥٤ ، وذكر الشيعة للشهيد الأول : ٣ / ٢٥٥ ، والحدائق الناضرة : ٨ /

معه وإن عرض له مقتض في بعض الأحوال الركوع ، وعلى هذا المعنى يحمل الحديث وذلك لحصول معظم الركعة .

أحمد بن زين الدين

### شرح حديث : ( الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر )

٨ - مسألة : ( الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر )<sup>(١)</sup> : بينوا ، إن كثيراً من المؤمنين أحوالهم في الدنيا في نهاية الاستقامة والسعة وكثير من الكافرين حالهم في الدنيا في نهاية الضيق والعسر فكيف توفيق الحديث ؟

الجواب : ( الدنيا سجن المؤمن ) : فمن في سعة وهو مؤمن فما أعد له من الخيرات يوم القيامة شيء عظيم إذا وصل إليه عرف أنه في الدنيا في سجن ضيق ، ( وجنة الكافر ) فمن كان من الكافرين في ضيق إذا وصل إليه ما أعد له من العذاب يوم القيامة عرف أنه كان في الدنيا في جنة بالنسبة إلى حاله في الآخرة وإن كان في ضيق .

ومعنى آخر : إن خيرات الدنيا كلها للكافرين بالقدر وإن كانت ما خلقت إلا للمؤمنين وشروور الدنيا للمؤمنين بالقدر وإن كانت من

(١) والحديث طويل ، انظر معاني الأخبار : ٢٨٩ ح ٣ ، ومن لا يحضره الفقيه : ٤ / ٣٦٣ ح ٥٧٦٢ ، وتحف العقول : ٥٣ ، ووسائل الشيعة : ١٦ / ١٧ ح ٢٠٨٤٧ .

الكافرين وبهم ، وفي الآخرة بالعكس ، وإنما أعطي بعض المؤمنين شيئاً من الخيرات وبعض الكافرين شيئاً من الشرور لئلا يجتمع الناس على الكفر إذا رأوا كل من كفر استغنى ، وكل من آمن افتقر .

وكتب أحمد بن زين الدين

### جواز الأخذ بقول المجتهد في رؤية الهلال

أفيدوا أبقاكم الله : إن العامي يجوز له تقليد المجتهد أو غيره في ثبوت رؤية هلال شهر رمضان أو شوال فليصم ويفطر بمجرد قوله : ثبت عندي أن اليوم من شهر رمضان أو شوال ، أم صومه وإفطاره موقوف على أن يثبت عنده بخصوصه بشهادة العدلين أو الشيع ، مع أنه لا يدري معنى العادل والشيع وهل الأمر منحصر في حصول الظن من شهادة العدلين أو العلم من الشيع ، فيجب على كل فرد من الأفراد معرفة العادل والشيع ، أم يجوز لكل فرد من المكلفين الصوم أو الإفطار بمجرد حصول علمه بأي وجه كان ، ولو حصل علمه من قول واحد غير عادل ، بل أكثر العوام يسندون علمهم بقول ثلاثة أو أربعة مثلهم ولو كان حصول العلم منحصرًا في الشيع وكان حصوله من غيره غير معتبر فلو حصل علمه بالرؤية من غير الشيع ولا يجوز له الإفطار يلزم أن يكون صائماً مع علمه بأنه في شوال يتنوا تؤجروا ؟

الجواب : إذا حكم المجتهد بثبوت الهلال وجب على مقلده

تقليده لا إذا قال : ثبت عندي ، فإنه لا يجب على مقلده بمجرد الثبوت ، وإذا شهد العدلان عند المقلد بثبوت الهلال فالظاهر أنه يثبت في حقه ويجب عليه العمل به وكذ بالشياخ إذا حصل له به الظن المتأخم للعلم ، والمعتبر عندي في العدالة ما يظهر به عدالة الرجل عند أهل محلته بظاهر صلاحه عند الرجل والمرأة بل والمميزين من الصبيان ، يعني أنه معروف عندهم ظاهراً بالديانة ومن كان كذلك لا يخفى حاله على المقلد ، وأما مجرد الإخبار فلا يجوز له التعويل عليه ، بل الظاهر أن ما يثبت به الحكم عند المقلد هو ما يثبت به عند المجتهد ، إلا أن المجتهد إذا حكم جرى حكمه على مقلده والمقلد لا حكم له ، وإنما يثبت في حق نفسه خاصة .

وأما رؤية المقلد فلا إشكال في إلزامه بحكمها حتى لو حكم المجتهد بحكم يخالف رؤية مقلده ، وجب على المقلد الأخذ بمقتضى رؤيته ، ويترك حكم من يقلده إذا خالف رؤيته لأن الرؤية حكم قطعي وتقليده ظني .

وكتب أحمد بن زين الدين

ديوان المراثي  
وقصائد وأشعار أخرى



( القصيدة الأولى )





## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

مما قال أحمد بن زين الدين في رثي أبي عبد الله الحسين  
عليه السلام :

نَعَى النَّعِيَّ مُصَابَ الْهَاشِمِيِّنَا  
كَأَنَّ عَاشُورَ بِالْأَحْزَانِ يَغْنِينَا  
فَقُمْتُ فِي الْحَالِ عَنِ<sup>(١)</sup> تَمْيِيزِ رُزْئِهِمْ  
بِالْحُزْنِ إِذْ صَدَحَ النَّاعِي بِهِ فِينَا  
لِلَّهِ رُزْءٌ جَلِيلٌ لَا يُرَى أَبَدًا  
إِلَّا لِتَقْطِيعِ أَكْبَادِ الْمُحِبِّينَا  
رُزْءٌ فَجَعَةٌ طَمَّتْ فَكَانَ بِهَا  
عَنْ كُلِّ نَائِبَةٍ نَابَتْ تَأْسِينَا  
هَذَا الْعُلُوُّ الْكَبِيرُ الْخَطْبُ مَوْقِعُهُ  
تَدَبَّرُوا سُورَةَ الْإِسْرَاءِ تَالِينَا

(١) في نسخة أخرى : من .

هَذَا الَّذِي لَمْ يَدْعُ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَاً  
 وَلَا سُوراً ، وَلَا دُنْيَاً ، وَلَا دِينَا  
 يَا لِلرِّجَالِ عَجِيبٌ ذَا الْمُصَابِ أَمَا  
 نَرَى لَنَا مَسْعِداً بِالنُّوحِ مَحْزُونَا  
 لِأَنَّهُ رَزُّهُ فَرَّدَ لَا نَصِيرَ لَهُ  
 بَيْنَ الْمَلَاعِينِ مِنْ بَعْدِ الْمُحَامِينَا  
 لَهْفِي لَهُ فِي رِجَالِ أَبْرَقُوا وَهُمْ  
 ظَبَا الْقَنَا (١) وَضِيَاءٌ فِي الدِّيَابِجِينَا (٢)  
 كَمْ قَدْ سَقَوْا فَاجِرًا كَأْسَ الرَّدَى وَغَدَا  
 يُسْقَى بِذَلِكَ زَقُومًا وَغَسَلِينَا  
 وَكَمْ أَبَادُوا مِنْ الْأَعْدَا بِضَرْبِهِمْ  
 جَمًّا غَفِيرًا وَإِنْ كَانُوا قَلِيلِينَا  
 لِيَهْنِهِمْ إِذْ دَعَا الدَّاعِي لِحَيْنِهِمْ  
 تَصَارَحُوا لِمُنَادِيهِمْ مُلَبِّينَا

(١) في نسخة أخرى : الفَنَا .

(٢) في نسخة أخرى : الدُّجَى حِينَا .

فَجَرَّدُوا لِمَوَاضِي الْعَزْمِ وَادَّرَعُوا  
قُلُوبَهُمْ فَأَتُوا لِلْمَوْتِ مَا شِئْنَا  
فَعَانَقُوا لِرِضَاةِ الْبَيْضِ وَاسْتَبَقُوا  
إِلَى الْفَنَاءِ بِالْقَنَاءِ وَالْبَيْضِ رَاضِيْنَا  
حَتَّى قَضَوْا فَإِذَا قَدْ صَارَ فِعْلُهُمْ  
أَنْ عَانَقُوا مِنْ عَطَاةِ الْخُرْدِ الْعَيْنَا  
بَيْنَ الصَّفَاحِ وَسُومِ الْخَطِّ مَضْرَعُهُمْ  
وَحُزْنُهُمْ فِي حَشَاشَاتِ الْمُوَالِينَا  
يَا لَيْتَنِي مِتُّ فِيهِمْ بَيْنَ (١) سَيِّدِهِمْ  
وَمِثْلُ أُمْنِيَّتِي جَهْدُ الْمُقْلِينَا  
يَا لَيْتَنِي مِتُّ فِيهِمْ كَيْ أُعَدَّ غَدًا  
فِي السَّابِقِينَ الْمُجَلِّينَ الْمُصَلِّينَا  
يَا لَهْفَ نَفْسِي لِمَوْلَايَ الْحُسَيْنِ وَقَدْ  
أَضْحَى فَرِيدًا وَحِيدًا بَيْنَ غَارِئِنَا (٢)

(١) في نسخة أخرى : دون .

(٢) في نسخة أخرى : عادينا .

[ كُلُّ حَرِيصٌ عَلَى إِتْلَافِهِ فَلِذَا

أَبَدُوا مِنَ الْحَقْدِ مَا قَدْ كَانَ مَدْفُونًا

فَلَنْ تُطِيعُوا الْعَلِيَّ حَتَّى تُطِيعُونَا

وَلَا تُحِبُّونَهُ حَتَّى تُحِبُّونَا ]<sup>(١)</sup>

يَدْعُو أَمَا مِنْ نَصِيرٍ جَاءَ يَنْصُرُنَا

أَلَا رَحِيمَ مُحَامٍ جَا يُوَاسِينَا

كُلُّ حَرِيصٌ عَلَى إِتْلَافِهِ فَلِذَا

أَبَدُوا مِنَ الْحَقْدِ مَا قَدْ كَانَ مَدْفُونًا

لَا عَظُوفَ لِرُؤُوفِ اللَّهِ يَرْحَمُنَا

أَلَا رِؤُوفَ بِنَا رَاجِ يُرَاعِينَا

أَلَا سَخِيَّ يَبِيعُ اللَّهُ مُهْجَتَهُ

فِي نَصْرِنَا بِجِنَانِ الْخُلْدِ يَأْتِينَا

نَحْنُ وَدَائِعُ جَدِّي عِنْدَكُمْ فَإِذَا

حُنْتُمْ أَمَانَتُهُ مَاذَا تَقُولُونَا

(١) زيادة من نسخة أخرى .

نقضي على عطش والماء ماء أبي  
 وماء جدي وأنتم ليس تسقونا  
 فحلّ فيهم كشاء حلّ ذو لبد  
 فيها كذلك هم عنه يفرّونا  
 أو أنه ملك ينقض من فلك  
 في كفه كوكب يرمي الشياطينا  
 حتى قضى بالظما حرى حشاشته  
 في ناصرين بجنب النهر ظامينا  
 أفدي له من على الميمون حين هوى  
 على الثرى عائراً إذ كان ميمونا  
 أفديه إذ قطعت أوداجه وغدا  
 كريمه في القنا كالبدر تبينا  
 أفديه إذ خبطته الخيل<sup>(١)</sup> راكضة  
 حتى غدا جسمه بالركض مطحونا

(١) في نسخة أخرى : الجرد .

عُقِّرَتْ كَيْفَ خَبَطَتْ قَلْبَ فَاطِمَةَ  
 وَحَيْدَرٍ وَحَشَا خَيْرِ النَّبِيِّينَا  
 أَبِكِيهِ مَلَقَى ثَلَاثًا لَا يُجَهَّرُهُ  
 إِلَّا الْأَعَاصِيرُ تَعْنِيطًا وَتَكْفِينَا  
 وَلَيْسَ زُورُهُ إِلَّا الْفِرَاعِلُ أَوْ  
 ضَبْعٌ وَسَبْعٌ أَوْ الْأَطْيَارُ تَبْكِينَا  
 وَحَوْلَ مَصْرَعِهِ غُبْرٌ مَلَائِكَةٌ  
 لَا يَفْتَرُونَ فَهْمٌ شُعْثٌ يَنُوحُونَ  
 أَبِكِيهِ أُمَّ لِّلَيْتَامَى أُمَّ لِنَسْوَتِهِ  
 صَوَارِحًا حَاسِرَاتٍ بَيْنَ سَابِينَا  
 أَلَا أَبِكِ كَلْهَمٍ أَوْ فَابِكِ بَعْضَهُمْ  
 فَجَزُوْ ذَلِكِ فِي الْأَحْزَانِ يَكْفِينَا  
 وَمَا نُسِيْتُ فَلَا أَنْسَى النِّسَاءَ لَهَا  
 نَدْبٌ يَشُبُّ الْجَوَى شَدًّا وَتَهْوِينَا  
 كَمَثَلِ زَيْنَبَ إِذْ تَدْعُو الْحُسَيْنَ أَلَا  
 يَا كَافِلِي مَنْ يُرَاعِينَا وَيَحْمِينَا

يَا نُورَ دِينِي وَالدُّنْيَا وَزِينَتِهَا  
يَا نُورَ مَسْجِدِنَا يَا نُورَ نَادِينَا  
وَاضِيْعَتِي يَا أَخِي مَنْ ذَا يِلَاحِظُنَا  
مَنْ كَانَ يَكْفِلُنَا مَنْ ذَا يُدَارِينَا  
خَلَفْتَنَا لِلْعِدَا مَا بَيْنَ ضَارِبِنَا  
وَبَيْنَ سَاحِبِنَا حِينَا وَسَابِينَا  
كُنَّا نُرَجِّيكَ لِلشِّدَاتِ فَاثْقَلَبْتُ  
بِنَا اللَّيَالِي فَخَابَ الظَّنُّ رَاجِينَا  
يَا لَيْتَنِي مُتُّ لَمَّا نَظَرَ مَصَارِعَكُمْ  
أَوْ لَمَ نَرَ الطَّفَّ مَا عِشْنَا ، وَلَا جِينَا  
لَلَّهِ مَقْتُولُنَا لِلَّهِ فَاثِينَا  
لِلَّهِ غَاطِرُنَا لِلَّهِ مَاضِينَا<sup>(١)</sup>  
لِلَّهِ فَجَعَتُنَا لِلَّهِ مَضْرَعُنَا  
لِلَّهِ أَوْلُنَا لِلَّهِ تَالِينَا

(١) في نسخة أخرى : باقينا .

هَا مَنْ لِشَكْلِ رَمَاهَا الدَّهْرُ غَافِلَةً

من الرّزايا بأذهى الخطبِ تعيننا

هَا مَنْ لِمَنْ أَوْحَشَتْ أَيْبَاتُهُمْ لَهُمْ

وَهُمْ بَقُوا بِصَحَارَى الطَّفِّ ثَاوِينَا

أُخَيَّ هَذَا ابْنَكَ السَّجَّادُ يَعُثُرُ فِي

قُيُودِهِ وَهُوَ يَبْكِيكُمْ وَيَبْكِينَا

أُخَيَّ هَا هُمْ يُرِيدُونَ الْمَسِيرَ بِنَا

إِلَى ابْنِ مَرْجَانَةَ عَنْكُمْ لِيُهْدُونَا

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ مَنْ لَمْ تُرَجَّ أَوْبَتُهُ

مَنْ نَازَحَ الدَّارِ عَنَّا رَأْسُهُ فِينَا

وَسَيَّرُوهُمْ عُرَايَا فَوْقَ عَارِيَةِ

دَبْرَى ، وَلَا رِفْقَ فِي الْمَسْرَى ، وَلَا لِينَا

حَتَّى أَتَوْا كُوفَةً لِلشَّامِتَيْنِ ضُحَى<sup>(١)</sup>

مُكَشِّفِينَ عَلَى الْأَقْتَابِ عَارِينَا

(١) في نسخة أخرى : بِهِمْ .



والرأسُ فوق سنانِ العليِّ يقدّمهم  
 كَبَدْر تَمَّ سماءُ فوقَ هَيْعُونَا  
 لَهُ رُؤُوسِ الأُولَى فَازُوا كَأَنَّهُمْ  
 كَوَاكِبُ زَهْرَتِ وَهْنًا لِسَارِينَا  
 وَأَهْلُ كُوفَانِ مِنْهُمْ شَامِتٌ بِهِمْ  
 قَرِيرٌ عَيْنٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنُوحُونَا  
 وَفِي السَّبَايَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلِيٌّ  
 بَعِيرُهُ وَهُوَ فِيمَا قَالَ : يُشْحِينَا  
 يَا أَهْلَ كُوفَانِ كَمْ ذَا تَضْحَكُونَ وَكَمْ  
 تُبَالِغُونَ بِمَا فِيهِ تَأْذِينَا  
 يَا أُمَّةَ الشُّوْءِ لَا سَقِيًّا لِرَبْعِكُمْ  
 يَا أُمَّةً لَمْ تُرَاعِ جَدَّنَا فِينَا  
 لَوْ أَنَّنَا وَرَسُولَ اللَّهِ يَجْمَعُنَا  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَا  
 تُسَيِّرُونَا عَلَى الْأَقْتَابِ عَارِيَةً  
 كَأَنَّنَا لَمْ نُشَيِّدْ فِيكُمْ دِينَا

بَنِي أُمِّيَّةَ مَا هَذَا الْوَقُوفِ عَلَى  
 تِلْكَ الْمُصَائِبِ لَا تُصْغُوا لِذَاعِينَا<sup>(١)</sup>  
 تُصَفِقُونَ عَلَيْنَا كَفَّكُمْ فَرِحًا  
 وَأَنْتُمْ فِي فِجَاجِ الْأَرْضِ تَسْبُونَا  
 أَلَيْسَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ وَيَلُكُمُ  
 أَهْدَى الْبَرِيَّةِ مِنْ سُبُلِ الْمُضِلِّينَا  
 يَا وَقْعَةَ الْطِفِّ قَدْ أَوْرَثْتَنِي حَزَنًا  
 اللَّهُ يَهْتِكُ أَسْتَارَ الْمُسِيِّينَا  
 أُورِثِ<sup>(٢)</sup> قَلْبِي أَحْزَانًا تُجَدِّدُ مَا  
 كَرَّ الْجَدِيدَانِ لَا تَبْلَى وَتُبْلِينَا  
 فَكُلُّ أَرْضٍ وَيَوْمٌ كَرِبْلَاءُ وَعَا  
 سُورَا وَشَخْصُكُمْ<sup>(٣)</sup> لِي نَضَبَ رَائِنَا  
 يَا سَادَتِي عَبْدُكُمْ يَبْكِي مَصَابِكُمْ  
 لَهُ مَدَامَعُ تَحْكِي الْهُطَّلَ الْجُونَا

(١) في نسخة أخرى : لا تلبون داعينا .

(٢) في نسخة أخرى : البست .

(٣) في نسخة أخرى : شخصهم .

مِنْ نُونٍ مُقْلَتِهِ فِي نَظْمٍ قَافِيَةٍ  
 رَوِيَّهَا النَّوْنُ فِيكُمْ يَا بَنِي نُونَا  
 غَرًّا بِحُسْنِكُمْ فَقَمًّا بِحُزْنِكُمْ  
 تَكْلَى لِمَا نَابَكُمْ يَا بَنَ الْكَرِيمِينَا  
 مِنْ أَحْمَدِ نَجْلِ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِكُمْ  
 تَقَبَّلُوا يَا بَنِي طَهَ وَيَاسِينَا  
 كُونُوا لَنَا فَوْقَ مَا نَرْجُو بِحَبِكُمْ  
 فَمَا لَنَا فِي عَدِّ إِلا مَوَالِينَا  
 صَلَّى الإِلَهُ عَلَيْكُمْ مَا هَدَى بِكُمْ  
 مَا فِي خَزَائِنِهِ يَا خَيْرَ هَادِينَا

تمت بقلم ناظمها .



( القصيدة الثانية )



في بيان ظلامه أهل البيت عليهم السلام

وقال أيضاً :

نَفَحَاتٍ مِنْ رِوَابِي نَجْدٍ  
 بَرْدِي وَجَدِي بِرَدِّي وَجَدِي  
 وَانْفُخِي فِي الرُّوحِ مَا يَنْعِشُنِي  
 وَانْفُحِي بِالرُّوحِ جِدِّي جِدِّي  
 وَاعْهَدِي رِيَّ عَهَادِ هَظَلْتُ  
 بَلْ لُبِّي وَأَرَانِي عَهْدِي  
 وَاخْبِرِي أَهْلَ اللّٰوَا مَا فَعَلُوا  
 وَالجِمَى وَالْمُنْحَنَى مِنْ بَعْدِي  
 قَطَّنُوا فِي رَبْعِهِمْ أَمْ ظَعَنُوا  
 فَعَسَى يَهْدِي إِلَيْهِمْ نَجْدِي  
 لَيْتَ شِعْرِي إِذْ مَضَوْا هَلْ عَلِمُوا  
 أَنَّهُمْ دُونَ الْبَرَايَا قَضْدِي

فَارْقُونِي لَا لِتَقْصِيرِهِمْ  
بَلْ لِدُنْبِي وَقُصُورِ الْجَدِّ  
رَجَعُ<sup>(١)</sup> اللَّهُ لِيَيْلَاتِي بِهِمْ  
وَأَرَانِي قُرْبَهُمْ فِي بُعْدِي  
وَلَهُمْ عِنْدِي بِأَرْضٍ وَطَأُّوا  
وَضَعُ خَدِّي وَهُوَ فَخْرٌ عِنْدِي  
صَاحٍ مَا حَالُهُ مَنْ فَارَقَهُمْ  
وَرُمِي مِنْ دَهْرِهِ بِالضُّدِّ  
زَمَنْ أَسْلَمَ مَا أَعْرِفُهُ  
أَنَّهُ بِي مُنْظَوٍ بِالْحَقْدِ  
كَمْ عَلَى أَهْلِ الْعُلَى فَادِحُهُ  
بِخُطُوبِ رَدَدَتْ مَا يُبْدِي  
وَلَهُ كُلُّ صَبَاحٍ وَمَسَا  
دَائِرَاتٍ بِأَهْيَلِ الْمَجْدِ

(١) في نسخة أخرى : ارجع .



عَثْرَةَ الْمُخْتَارِ قَدْ فَرَّقَهُمْ  
 كُلَّ نَجْدٍ بَيْنَهُ أَوْ وَهْدٍ  
 فَقَضَى فِي فَرَضِهِ حَيْدَرَةً  
 بِحُسَامٍ لِلْمُرَادِيِّ مُرْدِي  
 وَأُهَيْنَتْ فَاطِمٌ بَلْ ضُرِبَتْ  
 وَقَضَتْ مَغْضُوبَةً لِلرُّفْدِ  
 وَاسْتَقَلُّوا لِأَذَاهَا حَنْقًا  
 ثُمَّ زَادُوهَا بِقَتْلِ الْوُلْدِ  
 فَسَقُوا شَبْرَهَا سَمَّهُمْ  
 فَقَضَى لَهْفِي بِسَمِّ صَرْدِ  
 وَحُسَيْنٌ قَلْبُهَا مُهْجَتُهَا  
 جَاءَهُمْ لَمَّا دَعَاوَهُ يَهْدِي  
 فَتَعَاوَوْا حَوْلَهُ أَكْلُبُهُمْ  
 كُلَّ نَعْلٍ وَخَبِيثٍ وَغَدِ  
 جَاءَهُمْ فِي نَفَرٍ قَادَهُمْ  
 لِلْفَنَاءِ وَهُوَ لَهُمْ كَالشَّهْدِ

شُهَدَا يَقْدِمُهُمْ شَاهِدُهُمْ  
 أُسْدًا أَكْرِمَ بِهِمْ مِنْ أُسْدِ  
 وَأَشَدَّاءَ عَلَى الْكُفَّارِ مَا  
 وَنَوَا فِي حَرْبِهِمْ عَنْ شَدِّ  
 كَمْ أَبَادُوا مِنْ رَجِيمٍ وَهُمْ  
 يَا رَعَى اللَّهُ قَلِيلُ الْعَدِّ  
 فَقَضُوا يَا لَيْتَنِي كُنْتُ بِهِمْ  
 غَيْرُ أَنْ الْجَدَّ أَضْلُ الرَّدِّ  
 وَحُسَيْنٌ بَعْدَهُمْ إِذْ قُتِلُوا  
 صَارَ فَرْدًا وَهُوَ سِرُّ الْفَرْدِ  
 دَاعِيًا يَا قَوْمَ مَنْ يَنْصَرْنَا  
 وَهُوَ مَعَنَا فِي جَنَانِ الْخُلْدِ  
 فَأَجَابُوهُ الْعِدَى سَوْفَ تَرَى  
 كُلَّ مَكْرُوهِ بِضَرْبِ الْهِنْدِ  
 قَتَلُوهُ ظَامِيًا بَلْ قَطَعُوا  
 رَأْسَهُ مِنْهُ بِمَاضِيِ الْحَدِّ

ثُمَّ عَلَّوْهُ بِرُمَحٍ فَإِذَا  
 هُوَ كَالْبَدْرِ بِبُرْجِ السَّعْدِ  
 وَرَوْسٌ مِنْ ذَرَارِيهِ كَمَا  
 أَنْجُمٌ تَزْهُو بِلَدُنِ الْجُنْدِ  
 ذَبَّحُوا أَطْفَالَهُمْ ثُمَّ رَمَوْا  
 شِعْلاً أَبْيَاتَهُمْ عَنْ عَمْدِ  
 وَحَسِينٌ شَلَّوْهُ قَدْ كَسَرُوا  
 ظَهْرَهُ الْقَوْمُ بِرَكْضِ الْجُرْدِ  
 فَاطِمٌ لَوْ خَلَّتْهُ حِينَ هَوَى  
 فِي الثَّرَى مُلْقَى عَفِيرِ الْحَدِّ  
 نَاشِفَ الْقَلْبِ تَلْظِي ظَمًا  
 رَامِقَ الْأَهْلِ مُدِيمَ الْمَدِّ  
 فَبِعِلْمِ مِنْكَ مَا قَدْ فَعَلُوا  
 فَعَلِيهِمْ سَيِّدِي اسْتَعْدِي  
 بِكَ يَا رَبِّ وَظُورًا وَجَعًا  
 قَائِلًا يَا أَبَتِي يَا جَدِي

وَإِذَا اسْتَسْقَى فَلَمْ يُسَقَ وَقَدْ  
 قَتَلُوهُ ظَامِيًا فِي جَهْدِ  
 وَالْفُرَاتِ الْبَارِدِ الْمَاءِ بِهِ  
 مَرَّتَعُ الْكَلْبِ وَمَأْوَى الْقِرْدِ  
 وَعَلَى جُثْمَانِهِ خَيْلُهُمْ  
 تَارَةً تَجْرِي وَطُورًا تَرْدِي  
 وَالثَّرَى مِنْ رَكْضِهَا مَارِجَهُ  
 فَلِذَا تُرْبَتُهُ كَالنَّدِّ  
 تَنْسُجُ الرِّيحُ عَلَيْهِ حُلَلًا  
 بِالْعَرَا مِنْ بَعْدِ سَلْبِ الْبُرْدِ  
 وَمَصُّونَاتِكَ حَقًّا سَلَبُوا  
 وَسَبَّوهُنَّ بِسَبِّي كَلْدِ  
 ثُمَّ دَنُّوا نَاقِضَاتِ لَهُمْ  
 أَرْكَبُوهُنَّ بِغَيْرِ الْوَطْدِ  
 أَرْدَفُوهُنَّ يَتَامَى مَعَهَا  
 جُوعًا عَظْشَى بِحَالِ كَدِّ

لَو نَظَرْتَ لِوُجُوهِ بَرَزَتْ  
كَدَنَانِيرَ اُنْجَلَتْ بِالنَّقْدِ  
فَهِيَ لِلْمَسْرَى وَلِلْجُوعِ وَمَا  
وَجَدَتْ فِي رُزْئِهَا مِنْ وَجْدِ  
وَالظَّمَا وَالسَّبِّ وَالضَّرْبِ عَلَى  
رَأْسِهَا مِنْ فَاجِرِ مُرْتَدِّ  
وَأُحِيلَتْ حَالُهَا حَائِلَةً  
أُبْدِلَتْ مِنْهَا بِحَالِ كَمْدِ  
وَإِذَا حَثُّوا بِهَا السَّيْرَ دَعَتْ  
يَا جِمَانَا لِمَانَ بَدِّ  
كَمْ ضَرَبْنَا إِنْ وَنَتْ أَوْ عَثَرَتْ  
إِبْلُهُمْ فِي مَشْيِهَا وَالْوَحْدِ  
وَلَهَا فِي السَّبِي نَوْحٌ وَبُكَاءُ  
وَصُرَاخٌ هَدَّ صُمَّ الصَّلْدِ  
وَإِبْنُكَ السَّجَّادُ قَادُوهُ وَقَدْ  
ضَرَبُوهُ فِي السَّبَا كَالْعَبْدِ

وَحُسَيْنٌ تَرَكَوهُ هَمَلًا  
 لَيْتَ رُوحِي لِحُسَيْنٍ تَفْدِي  
 وَرَأَيْتَ مِنْهُمْ فِعْلَهُمْ  
 فِيهِ مِنْ شَيْءٍ أَتَوْهُ إِدِّ  
 لَاشْتَرَيْتِ الرُّوحَ بِالرُّوحِ وَهَلْ  
 لَوْ تُرَى عِنْدَ الْأَمَانِي تُجْدِي  
 فَاسْتَعِدِّي لِمَصَابِ جَلَلِ  
 وَأَدِيمِي النَّوْحِ وَسَطِ اللَّحْدِ  
 وَعَلَيْكَ الْيَوْمَ يَا سِيدَتِي  
 يَخْلُفُ اللَّهُ الْمُعِيدُ الْمُبْدِي  
 جَعَلَ اللَّهُ لَكَ الْيَوْمَ جَزَا  
 قَلْبِكَ الْمَكْسُورِ حُسْنِ الْوَعْدِ  
 يَا لَهَا مِنْ نَكْبَةٍ فَادِحَةٍ  
 وَمُصَابِ مُتْنَاهِي الْحَدِّ  
 كُلُّ رُزْءٍ مُضْمَجِلٌ وَلَكُمْ  
 سَادَتِي رُزْءٌ عَظِيمُ الْوَضْدِ

فِي حَشَا كُلِّ مُحِبِّ لَكُمْ  
 وَأَقْرُّ فِي هَزْلِهِ وَالْحِدِّ  
 شَبَّ مَا عِنْدِي فَنظَمْتُ لَكُمْ  
 كَلِمَاتَ طَالِباً لِلْبَرْدِ  
 فَتَلَطَّيْ فِي فُؤَادِي شَغْفِي  
 وَمُصَابِي مَعَ اللَّابُدِّي  
 فَاقْبَلُوهَا يَا مَوَالِيَّ فَقَدْ  
 مُزِجْتُ (مَزِجْتُ) ، حُزْناً بِمَحْضِ الْوَدِّ  
 إِنِّي أَحْمَدُكُمْ خُذْ بِيَدِي  
 سَدِّدُونِي لِسَبِيلِ الرَّشْدِ  
 ابْنُ زَيْنِ الدِّينِ جِئْنَاكَ وَمَنْ  
 قَدْ عَنَانِي أَمْرُهُ فِي الْوَفْدِ  
 وَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى أَبَدًا  
 وَرَمَى شَانِيَكُمْ بِالْبُعْدِ

تمت بقلم ناظمها .





( القصيدة الثالثة )



في مدح أهل البيت عليهم السلام وما حصل بكرهه

وقال أيضاً :

دَمْعِي عَلَى ظَلَلِ الْأَحْبَابِ مَطْلُوبٌ

وَفِيهِ بِالِي أَبْلَتْهُ الْبَلَابِيلُ

فَكَمْ أَعْلَلُ نَفْسِي بِالْمَزَارِ لَهَا

تِيكَ الدِّيَارِ فَمَا تُغْنِي التَّعَالِيلُ

وَكَمْ تَرَسَّمْتُهَا فَوْقَ الرَّوَاسِمِ أَوْ

بَيْنَ الرَّسُومِ بِهَا وَالْدَّمْعُ مَسْئُولُ

وَقَفْتُ فِيهَا أَجِيلُ الْفِكْرِ جَائِلِي

فَخَانَنِي فِي مُرَامِي رَسْمِهَا الْجَوْلُ

رَسْمٌ صَمُوتٌ وَنَفْسٌ غَيْرُ خَافِتَةٍ

فَسَائِلٌ صَامِتٌ عَنْهَا وَمَسْئُولُ

فَحَالُهَا قَائِلٌ وَالْدَّمْعُ يَسْمَعُهُ

وَالْحَالُ يَرُوي بِهِ وَالْدَّمْعُ مَقْبُولُ

يَا وَفَقَ اللهُ إِلَّا أَنَّهُ أَجَلٌ  
أَجَلٌ لَهُ فِي ذَوِي التَّوْفِيقِ تَأْجِيلٌ  
بَأْتُوا وَكَانَتْ يَبَاباً بَعْدَ بُعْدِهِمْ  
تَظَلُّ سَارِبَةً فِي غُولِهَا الْغُولُ  
عَلَيْكَ يَا رَبِّعُهُمْ دَمْعِي الرَّبِيعُ عَلَى  
سَفْحِ الرَّسُومِ سَفِيحِ الدَّمْعِ مَسْدُولُ  
مَضُوءًا لِمَا وَعِدُوا لَكِنَّهُ قَدْرٌ  
وَكُلُّ وَعْدِ قِضَاءِ اللهِ مَفْعُولُ  
الْقَوْمُ آلِ النَّبِيِّ وَالِدَارُ دَارُهُمْ  
وَالشَّأْنُ شَأْنُهُمْ وَالْوَصْفُ تَمَثِيلُ  
كَانُوا سَحَائِبَ تَهْمِي بِالرَّغَائِبِ بَلُ  
هُمُ فِي الْكُتَائِبِ كُتَّابُ مَقَاتِيلُ  
كَانُوا مَغَائِلَ لِلْأَجْيِ بِظَلْمِهِمْ  
فِي لَاهِبِ الرِّمَنِ الصَّالِي وَقَدْ غِيلُوا  
زَوَى الْعِدَا فَيْتُهُمْ حَتَّى مَضُوا وَلَكُمْ  
بَأْتُوا طَوَايَا هُمْ وَالْفَيْءُ مَأْكُولُ

وَشُرِّدُوا فَلَهُمْ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ  
 يَنْحُوا لَهَا قَاصِدٌ ثَكَلٌ وَمَثْكُولٌ  
 فِي كُلِّ حَيٍّ بَعَيْنِ اللَّهِ مِنْ دَمِهِمْ  
 إِهْرَاقَةٌ وَوَلِيُّ الْأَمْرِ مَأْمُولٌ  
 رُمُوسُهُمْ عَنِ رُسُومِ الدَّارِ شَاسِعَةٌ  
 فَالْمَيْتُ مُنْتَزِحٌ وَالبَيْتُ مَنْزُولٌ  
 فَهُمْ قَتِيلٌ وَمَسْمُومٌ وَمُضْطَهَدٌ  
 لِلدَّهْرِ فِيهِمْ مِنَ البَلَوَى أَفَاكِيلُ  
 وَأَعْظَمُ الرُّزْءِ مَا خُصَّ الحُسَيْنُ بِهِ  
 لَهُ لَمَنْ خُصَّ تَعْظِيمٌ وَتَبْجِيلُ  
 إِنَّ المُصَابَ عَلَى قَدْرِ المُصَابِ بِهِ  
 وَلِلرِّزَايَا أَعَاجِبٌ تَهَاوِيلُ  
 غَدَاةَ أُمَّ المَنَايَا وَهُوَ فِي نَفْرِ  
 أَمْوَا المُنَى يَالْعَمْرُ اللَّهُ مَا نِيلُوا  
 تَبَخَّرُوا فِي عَزِيمَاتٍ وَقَدْ بَطَّنُوا  
 عَلَى السَّكِينَةِ وَالهَيْجَاءِ تَخْيِيلُ

فِي حُطَّةٍ وَبِهَا لَيْلُ الْفَنَاءِ سَجَى  
 وَقَدْ أَضَاؤُوا وَهُمْ أَسَدٌ بِهَالِيلُ  
 وَالْبَاسِمُو الثَّغْرِ وَالْأَبْطَالُ عَابِسَةٌ  
 وَالْمُقَدِّمُونَ إِذَا لِلْحَرْبِ قُسْطُولُ  
 سَخَوْا بِأَنْفُسِهِمْ لِلَّهِ وَاسْتَبَقُوا  
 وَالرَّمْحُ مُنْكَسِرٌ وَالسَّيْفُ مَقْلُوبُ  
 قَضَوْا بِجَدِّ وَغَبِّ السَّعْيِ مَحْمَدَةٌ  
 فِيمَا أَرَادُوا لَهُ وَالْجَدُّ وَالسُّوْلُ  
 فَصَارَ مَوْلَايَ فَرْدًا لَا مُعِينَ لَهُ  
 وَحَوْلَهُ رَذُلٌ وَعَدُّ وَطْمَلِيلُ  
 يَكْرٌ فِيهِمْ فَكَمْ غَالَتْ بَوَاتِرُهُ  
 مُزْنَمًا لُكْعًا لِكِنَّهُ غُولُ  
 الْكَاتِبُ الْحَتْفِ فِي أَجْسَامِهِمْ فَلَهُ  
 بِالسَّمْرِ وَالْبَيْضِ تَنْقِيْظٌ وَتَشْكِيلُ  
 يَقْضِي بِمَا شَاءَهُ مِنْ فِعْلِ صَارِمِهِ  
 فَكَمْ لَهُ عَامِلٌ فِيهِمْ وَمَعْمُولُ

كَأَنَّهُ شَابِلٌ قَدْ كَرَّ فِي حُمُرٍ  
 لَكِنْ مَخَالِبُهُ لَدُنَّ وَمَضْمُونُ  
 قَضَى وَلَوْلَا الْقَضَا لَمْ يَنْجُ شَارِدُهُمْ  
 لَكِنْ لَهُ فِيهِ تَعْجِيلٌ وَتَمْهِيلٌ  
 ذَا غُلَّةٍ وَالْفُرَاتُ الْعَذْبُ يَنْظُرُهُ  
 وَالْكَلْبُ يَرْتَعُ فِيهِ وَهُوَ مَغْلُوقٌ  
 فَحَرٌّ مِنْ نَبَلَةٍ وَهُوَ النَّبِيلُ عَلَى  
 تَلِّ الطُّفُوفِ فَأَمْسَى وَهُوَ مَتَلُوقٌ  
 كَمَا هَوَى سَاجِدًا بَلْ كَانَ أَعْظَمَ إِذْ  
 هَوَى بِكُلِّ خُضُوعٍ فِيهِ تَجْلِيلٌ  
 فَحَزَّ شَمْرٌ كَرِيمَ السَّبِطِ وَآسَفِي  
 فَطَبَّقَ الْأُفُقَ وَالْأَرْجَاءَ غُمْلُوقٌ  
 وَالْأَرْضُ تَرْجُفُ وَالْحَوْثُ الْعَظِيمُ صَمَى  
 خَوْفًا وَنَوْحٌ وَحُوشِ الْبَرِّ مَوْصُولٌ  
 وَالسَّبْعُ تَبْكِي دَمًا وَالشَّمْسُ كَاسِفَةٌ  
 وَالْبَدْرُ مُنْخَسِفٌ وَاللُّطْفُ مَحْظُوقٌ

وَالذَّهْرُ شَقَّ الرَّدَا مِنْ فَقْدِهِ كَمَدًا  
 عَلَى الْهَدَى وَبَدَا بَيْنَ الْوَرَى الدَّوَى  
 وَالشَّمْسُ طَالَعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ  
 تَبْكِي عَلَيْهِ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْكَيْلُ  
 كَذَلِكَ الْمَنْظَرُ الْأَعْلَى وَحَامِلُهُ  
 تُبْدِي النَّعِيَّ وَمِيكَالٌ وَجَبْرِيلُ  
 وَالرَّأْسُ رَكْبَةٌ فِي الرَّمَحِ وَآ حَرْقِي  
 كَالْبَدْرِ يُشْرِقُ نَوْرًا وَهُوَ مَحْمُولُ  
 وَأُلْقِيَتْ فِي مَجَالِ الْخَيْلِ جُثَّتُهُ  
 فَكَسَّرَتْ ظَهْرَهُ مَعَ صَدْرِهِ الْجَوْلُ  
 وَهُوَ الْحُسَيْنُ ابْنُ بِنْتِ الْمُصْطَفَى وَعَلِي  
 كَأَنَّهُ يَالْعَمْرُ اللَّهُ مَجْهُولُ  
 أَلَمْ يَكُنْ قُرْطَ عَرْشِ اللَّهِ فِي شَرْفِ  
 قَدْ قَصَّرَتْ عَنْ مَزَايَاهُ الْأَقَاوِيلُ  
 يَا حَسْرَتِي لِمُصَابِي قَطْعِي كَيْدِي  
 فَإِنَّ قَلْبِي عَنِ السَّلْوَانِ مَعْرُولُ



يَا زَفَرْتِي صَعْدِي نَفْسِي إِلَى مُقْلِي  
دَمًا بَدْمَعِي فِيَجْرِي وَهُوَ مَمْقُولُ  
حُزْنًا وَوَجْدًا عَلَى الْمُلْقَى بِلا كَفْنِ  
لَوْلَا الْأَعاصِيرُ تُسْفِي وَالْقَسَاطِيلُ  
مُلْقَى ثَلَاثًا وَلَمَّا يَحْوِهِ رَجَمُ  
وَلِلصَّلَا فِيهِ تَخْلِيلٌ وَتَخْلِيلُ  
عَلَى الْعَرَا عَارِيًّا فِي التُّرْبِ لَمْ يَقِهِ  
ثَوْبٌ عَنِ الشَّمْسِ لَهْفِي أَوْ سَرَاوِيلُ  
مَلَا حِفُّ الْمَجْدِ وَالتَّقْوَى تُسْتَرُّهُ  
عَارٍ عَنِ الْعَارِ لَا يُثْنِيهِ تَبْدِيلُ  
سَمًا إِلَى رُتْبَةٍ إِذْ حَرٌّ مَنجَدَلًا  
مَا نَالَهَا قَطُّ إِلَّا وَهُوَ مَقْتُولُ  
هَلِ الْمَنَاقِبُ إِلَّا دُونَ مَضْرَعِهِ  
مَا فَوْقَهُ مَفْخَرٌ فِي الْكَوْنِ مَعْقُولُ  
لِذَاكَ كَانَ بَنُوهُ بَلْ أَحْوَهُ كَذَا  
أَبُوهُ مِنْ نَسْلِهِ حَقًّا وَهَابِيلُ

فِي ذُلِّ مَصْرَعِهِ الْعِزُّ الْمَنِيْفُ لَهُ  
 وَفِي الْإِهَانَةِ تَوْقِيرٌ وَتَبْجِيلٌ  
 قَدْ اِمْتَطَى غَارِبَ الْعُلْيَا ، وَفِي يَدِهِ  
 زِمَامُهَا وَالشَّنَا وَالْحَمْدُ مَجْبُوءٌ  
 فَاسْتَقْرَضَ النَّفْسَ مُخْتَاراً فَجَادَ بِهَا  
 وَالْأَهْلَ وَالْمَالَ وَالْمَطْلُوبُ مَبْدُوءٌ  
 فَأَعْجَبَ لِمُعْتَصِبِ مَا كَانَ جَادَ بِهِ  
 مُسْتَكْرَهُ بِرِضَاهُ وَهُوَ مَخْصُوءٌ  
 بَنِي أُمَيَّةَ مَاذَا جِئْتُمْ فَلَقَدْ  
 جِئْتُمْ فَسَاداً كَمَا يَهْوَى عَزَازِيلُ  
 شَرَّدْتُمُوهُمْ فَهُمْ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ  
 ضَاقَ الْفِضَاءُ بِهِمُ الْعَرَضُ وَالطُّوْلُ  
 وَحُزَّتُمْ حَقَّهُمْ عَنْهُمْ فَبَيْنَكُمْ  
 أَرْحَامُ أَحْمَدَ مَقْطُوعٌ وَمَفْصُوءٌ  
 قَتَلْتُمُوهُمْ عَطَاشَى دُونَ مَوْرِدِهِمْ  
 وَالْمَاءُ يَشْرَبُهُ نَعْلٌ وَضَلِيلٌ

أَجْسَادُ سَادَاتِهِمْ فِي الشَّمْسِ تَصَهَّرُهَا  
لَهْفِي قَدْ اِكْتَنَفَتْ أَشْلَاءُهَا الْجَوْلُ  
رُؤُوسُهُمْ فِي عَوَالِيكُمْ مُشَهَّرَةٌ  
كَأَنَّهَا فِي الْقَنَا وَهْنَا قَنَادِيلُ  
وَكَمْ أَسْرْتُمْ لَهُمْ فِي الطَّفِّ مُحْصَنَةٌ  
وَمَا جَدًّا وَهُوَ بِالْأَغْلَالِ مَغْلُولُ  
نِسَاؤُهُمْ حَاسِرَاتٌ بَيْنَ أَعْبِدِكُمْ  
تَنْحُو بِهِنَّ حَدَابِيرٌ مَهَازِيلُ  
تَرْنُو أَمَامَ سَبَايَاهَا الرُّؤُوسَ كَمَا  
أَهْلَةٌ وَلَهَا فِي اللَّيْلِ تَهْلِيلُ  
وَتَارَةٌ خَلْفَهَا تَرْنُو جُسُومَهُمْ  
فِي الشَّمْسِ لَمْ يَقَهَا عَنْهَا سَرَائِيلُ  
وَمَا لَهَا عَن سَمُومِ الصَّيْفِ سَايِرَةٌ  
إِلَّا بِمَا قَدْ أَثَارَتْهُ الْعَصَاقِيلُ  
فَهِنَّ مَا بَيْنَ أَجْسَامِ مُعَفَّرَةٌ  
وَأَرْؤُسُ هِيَ لِلْخُطْيِ أَكَالِيلُ

فَيَا لَأُمُّكُمْ الْوَيْلَاتُ مَا لَكُمْ  
 مَا شِئْتُمْ فَأَصْنَعُوا أَوْ شِئْتُمْ قُولُوا  
 الْأَرْضُ أَرْضُهُمْ وَالْمَاءُ مَاؤُهُمْ  
 وَالْحَقُّ حَقُّهُمْ وَالرَّحْمُ مَوْصُولُ  
 لَنْ تَبْلُغُوا أَمْدًا هُمْ بِالْعُوهِ وَمَا  
 أَنْتُمْ وَقَصْرًا مَشِيدًا فِيهِ تَنْزِيلُ  
 وَالْقَوْمُ مَنْ طَهَرُوا ذَاتًا وَعَرَضَهُمْ  
 زَاكَ وَلَمْ تَدْنُهُمْ قَطُّ الْأَبَاطِيلُ  
 بِمَدْحِهِمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ وَالصُّحُفُ  
 الْأُولَى وَأَعْلَنَ تَوْرَاةً وَإِنْجِيلُ  
 جَادُوا وَسَادُوا وَشَادُوا الْمَجْدُ ثُمَّ هُمْ  
 لَطَالِبِي كُلِّ مَعْرُوفٍ مَغَائِلُ  
 مَعَارِفُ فِي الْبَرَايَا عَارِفُونَ بِهِمْ  
 هَادُونَ وَالْغَيْرُ جُهَّالٌ مَجَاهِيلُ  
 فَشَانُهُمْ نُسُكٌ وَالْفَتَكُ فِعْلُهُمْ  
 وَذَاكَ اللَّهُ تَعَزِيرٌ وَتَذْلِيلُ

سُحِبُ الْحَيَا هَاطِلَاتٌ مِنْ عَطَائِهِمْ  
إِلَيْهِمْ مَدَّتِ الْأَيْدِي الْمَحَاصِيلُ  
فَرَاخَتَا الدَّهْرِ مِنْ فَضْفَاضِ جُودِهِمْ  
مَمْلُوءَتَانِ وَمَا لِلْفَيْضِ تَعْطِيلُ  
تَجَلَّوْا مَمَادِحُهُمْ إِنْ جَلَّ فَادِحُهُمْ  
فَهُمْ عَلَى الضَّرِّ وَالسَّرِّ مَنَاهِيلُ  
إِنْ نِلْتُمْ مِنْهُمْ مَا لَا يَجِلُّ لَكُمْ  
فَذَا إِلَيْهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ مَعْدُولُ  
وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِ مُلْكِهِمْ  
وَقَطَعَ دَابِرَكُمْ مَا فِيهِ تَعْدِيلُ  
هَذَا وَطَالِبُ أوتَارِ لَهُمْ وَزَّرُ  
مُؤَمَّلٌ وَهُوَ مُضْطَرٌّ وَمَوْكُولُ  
نَظَارِ يَا مَعشَرَ الْفُجَّارِ غَاشِيَةً  
يَقُومُ بِالِإِذْنِ حَيْثُ الْعَضْبُ مَسْلُولُ  
فِي سَنَجِقِ خَلْفَهُ نَسْرٌ وَيَقْدُمُهُ  
مُسَوِّمُونَ وَجِبْرِيلُ وَكُرْبِيلُ

وَفِيهِ تَابُوثُ نَصْرِ اللَّهِ يَحْمِلُهُ  
 الْمُرْدَقُونَ الْغَرَانِيقُ الْهَرَاجِيلُ  
 عَلَيْهِ مِنْ مَدَدِ الْجَبَّارِ خَافِقَةٌ  
 جَالٌ وَمُنْسِدِلُ الْأَطْرَافِ مَعْمُولُ  
 يُذَيِّقُكُمْ ضِعْفَ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ كَذَا  
 خَسْفًا وَتَرْمِيكُمْ الظَّيْرُ الْأَبَابِيلُ  
 فَتَمَّ أَشْفَى جَوَى صَدْرِي وَمَوْعِدُكُمْ  
 صَبْحٌ قَرِيبٌ وَوَقْتُ فِيهِ مَبْتُوْلُ  
 يَا آلَ أَحْمَدَ لِي مِنْ أَجْلِ رُزْئِكُمْ  
 قَلْبٌ خَفُوقٌ وَدَمْعٌ مِنْهُ مَهْمُوقُ  
 وَفِي الْحَشَاشَةِ حَرٌّ لَا يُبْرَدُ مَا  
 فِيهَا الْفُرَاتُ ، وَلَا جَيْحُونَ وَالنَّيْلُ  
 لِإِنَّ بَدَائِي وَعَوْدِي مِنْكُمْ وَلَكُمْ  
 وَالْوَجْهُ فِي ذَاكَ مَعْقُولٌ وَمَنْقُولُ  
 فَأَحْمَدُ نَجَلُ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدُكُمْ  
 عَلَى الْمَحَبَّةِ مَخْلُوقٌ وَمَنْجُولُ

كُونُوا لَنَا وَلَمَنْ نَهَوَىٰ كَمَا رَسَخْتُ  
لَنَا عَلَيْكُمْ لُبَانَاتٌ وَتَعْوِيلُ  
عَلَيْكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَاصِبَةٌ  
مَا نَاطِقٌ فَاهٌ حَتَّىٰ يَنْفَدَ الْقِيلُ  
وَعَمَّكُمْ مِنْهُ تَسْلِيمٌ وَتَرْكِيَةٌ  
وَرَحْمَةٌ ثُمَّ رِضْوَانٌ وَتَفْضِيلُ  
تمت بقلم ناظمها .





( القصيدة الرابعة )



في مدح أهل البيت ورثاء الحسين عليهم السلام

وقال أيضاً يرثيه عليه السلام :

أَتَزْهُو وَقَدْ تَرْنُو بِيَاضَ الْمَفَارِقِ

وقد مرَّ مُسَوِّدُ الشَّبَابِ الْمَفَارِقِ

أَجَدَّكَ فِي اللَّهِو الَّذِي أَنْتَ خَائِضٌ

وَدَاعِي الْفَنَاءِ يَدْعُوكَ فِي كُلِّ شَارِقِ

تُضَاحِكُكَ الْآيَامُ فِي نَيْلِكَ الْمُنَى

كَفَعَلِ نَصُوحِ اللَّدَّاعِيَةِ وَامِقِ

وَمَا بَسَطَتْ أَمَالَهَا لَكَ عَنْ رِضَى

وَلَا ضَحِكَتْ سِنًّا إِلَى كُلِّ عَاشِقِ

وَلَكِنْ لِكَيْ تَصْطَادَ مَنْ أَمَّ قَضَاهَا

بِمَا نَصَبَتْهُ مِنْ شِرَاكِ الْبَوَائِقِ

وَهَنَّ اللَّيَالِي تَسْتَفِرُّ بِلُظْفِهَا

جَهُولًا بِهَا تَسْقِيهِ عِنْدَ الْمَضَائِقِ

كُؤوساً بِهَا شَرُّ الشَّرَابِ تُذِيقُهُ  
 وَإِنَّكَ مِنْ كَاسَاتِهَا شَرُّ ذَائِقِ  
 فَلَا تَثْقَنْ مِنْ وَعْدِهَا أَنْ وَعْدِهَا  
 كَمَا قَدْ جَرَتْ عَادَاتُهَا غَيْرُ صَادِقِ  
 وَإِنْ هِيَ وَفَتْ فِي وَعْدِهَا لَكَ أَتَلَفَتْ  
 وَإِنْ أَخْلَفَتْ أَلْفَتْ هُمُوماً لِرَامِقِ  
 كَأَنَّ الْمَنَايَا مَلَّكَتْهَا صُرُوفُهَا  
 فَتَطْرُقُ مَنْ شَاءَتْ بِشَرِّ الطَّوَارِقِ  
 يَخْصُ عَظِيمَ الشَّأْنِ أَعْظَمُ شَرِّهَا  
 وَذَاكَ بِظَهْرِ الْقَوْلِ سُوءُ التَّوَافِقِ  
 لِذَاكَ أَحَلَّتْ بِالْحَسِينِ مَصَائِباً  
 بِهَا تُضْرَبُ الْأَمْثَالُ فِي كُلِّ خَارِقِ  
 عِدَاةَ أَنَاخَتْ بِالطُّفُوفِ رِكَابُهُ  
 بِكُلِّ فَتَى لِلْحَتَفِ فِي اللَّهِ تَائِقِ  
 لِيَهْنِهِمْ فِي وَضْلِهِمْ رَحِمَ أَحْمَدِ  
 فَمَا وَصَلُوا إِلَّا بِقَطْعِ الْعَلَائِقِ

فَهُمْ سُحِبَ فِي الْجَذْبِ وَالْحَرْبِ هُظْلٌ  
وَلَكِنَّهُمْ قَدْ أَبْرَقُوا بِالْبَوَارِقِ  
وَهُمْ فِي أَعَادِيهِمْ أُسُودٌ تَعَانَقُوا  
هُمُ وَالْقَنَا وَالْبَيْضُ حَقَّ التَّعَانُقِ  
يَبِيعُونَ فِي سُوقِ النَّجَاحِ نَفُوسَهُمْ  
عَلَى اللَّهِ بِالرِّضْوَانِ بَيْعَةَ سَابِقِ  
فِدَاءِ حَسِينٍ فَاشْتَرَى اللَّهُ مِنْهُمْ  
لَسَبَطَ شَهِيدٍ فِي الشُّرَاءِ وَسَائِقِ  
إِذَا كَثُرَتْ عَنْ نَابِهَا أُمَّ صَيْلِمِ  
ضُحَىٰ وَطَحَىٰ ذُو الْفَسْخِ شَرَّ صَوَافِقِ  
تَرَاهُمْ يُثِيرُونَ الشُّرَادِقَ فِي الْهَوَا  
سَحَابًا عَلَى بَيْتِ الْوَاغَا كَالشُّرَادِقِ  
وَإِمَّا اكْتَفَهَرَ الصَّبْحُ عَنْ جُنْحِ عِثْرِ  
بِهِمْ أَبْصَرَ اللَّاجِي بِضَوْءِ الْبَرَائِقِ  
فَهُمْ كُلُّ غَطْرِيفٍ لَدَى الْحَرْبِ بُهْمَةٌ  
كَرِيمٍ يَبْذُلُ النَّفْسَ فِي الْجُودِ بَاقِ

فَكَمْ كَفَرُوا فِي كَافِرٍ سِنَخٍ كَافِرٍ  
وَكَمْ مَرَّقُوا فِي مَازِقِ قَلْبِ مَارِقِ  
يَقُونَ ابْنَ بِنْتِ الْمُصْطَفَى بِنْفُوسِهِمْ  
حَذَاراً عَلَيْهِ مِنْ صُرُوفِ الْعَوَائِقِ  
وَهُمْ لَهْفَ نَفْسِي نَاشِفَاتُ كِبُودُهُمْ  
عُطَاشَى بِيَوْمِ بَالِغِ الْحَرِّ مَا حِقِ  
وَلَكِنَّهُمْ يَسْتَعْذِبُونَ لِحُبِّهِ  
ظَمَاهُمْ وَيَسْتَجِلُونَ ضَرْبَ الْعَقَائِقِ  
إِلَى أَنْ دَعَاهُمْ لِلرَّحِيلِ إِمَامُهُمْ  
وَصَاحَ بِهِمْ نَحْوَ الْفَنَاءِ كُلِّ نَاعِقِ  
قَضُوا بِالظَّمَا حَوْلَ الْفُرَاتِ فَلَيْتَنِي  
قَضَيْتُ بِهِمْ نَحْبِي عَلَى حُكْمِ لَاحِقِ  
كَأَنَّ بِهِمْ لِلأَرْجَوَانَ عَصَارَةً  
تُضِيءُ بِأَجْسَامِ كَمِثْلِ الشَّقَائِقِ  
سَلَامِي عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَدِمَاؤِهِمْ  
تَضُوعُ بِطِيبِ فِي ثَرَى الأَرْضِ عَابِقِ

خَلِيلِي زُرْهُمْ وَانْتَشِقْ لِقُبُورِهِمْ  
 تَجِدُ تُرْبَهَا كَالْمِسْكِ مِنْ غَيْرِ فَارِقِ  
 هَنِئاً لَهُمْ فَازُوا وَفَازَ مُحِبُّهُمْ  
 لِنَصْرِهِمُ الْفَرْخَ الْقَتِيلَ لِحَائِقِ  
 فَصَارَ حَسِينٌ وَاحِدُ النَّاسِ وَاحِداً  
 مِنْ الصَّحْبِ سُدَّتْ عَنْهُ سُبُلُ الْمَخَارِقِ  
 يُنَادِي الْعِدَا هَلَّا مَعِينٌ يُعِينُنَا  
 وَيَحْمِي ذَوِي الْقُرْبَى أَمَا مِنْ مُوَافِقِ  
 فَمَا جُرْمُنَا يَا قَوْمَ هَلْ كُنْتَ تَارِكاً  
 لِفَرَضٍ وَهَلْ خَالَفْتَ بَعْضَ الطَّرَائِقِ  
 أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَا وَدَائِعُ جَدِّنَا  
 لَدَيْكُمْ وَأَعْطَيْتُمْ عَظِيمَ الْمَوَائِقِ  
 فَلَا تَنْقُضُوا عَهْدَ النَّبِيِّ فَإِنَّهُ  
 أَمَامَكُمْ فِي يَوْمِ كَشْفِ الْحَقَائِقِ  
 وَلَمْ يَكُ فِيهِمْ مَنْ يَعِي مَا يَقُولُهُ  
 وَتَثَقَّقَ مِنْهُمْ كُلُّ نَغْلٍ وَفَاسِقِ

فَشَدَّ عَلَيْهِمْ وَهُوَ نَجْلُ الْأَشْدِيَا  
 لَهَا شِدَّةٌ حَاقَتْ بِكُلِّ مُنَافِقٍ  
 فَبَعْضُ مُحِبِّهِ يُشَبِّهُ حَالَهُ  
 بِوَصْفِ وَعِنْدِي الْوَصْفُ غَيْرُ مُطَابِقٍ  
 يَقُولُ كَأَنَّ السَّبْطَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَا  
 عَفَرْنِي عَشَى فِي سُرْبٍ وَحَشٍ زَهَالِقٍ <sup>(١)</sup>  
 نَعَمْ غَيْرَ أَنَّ الْحَقَّ فِي وَصْفِ سَيِّدِي  
 لَدَى الْحَرْبِ مَا يُبْدِيهِ لِسُنِّ حَقَائِقِي  
 إِذِ الْأَسْدُ يَمْتَدُّونَ مِنْ فَضْلِ بَطْشِهِ  
 وَوَحْشُ الْفَلَا أَمْثَالُ أَهْلِ الْبَهَالِقِ <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا شَاءَ يُفْنِي كَانَ عِزْرِيْلُ خَادِمًا  
 لَهُ صَادِرًا عَنْ أَمْرِهِ بِالْمَخَافِقِ <sup>(٣)</sup>  
 وَإِمَّا دَعَا الْأَرْوَاحَ لَبَّتْ مُطِيعَةً  
 وَتَحْرِيكُهُمْ عَنْهُ بِحُكْمِ الْوَنَائِقِ

(١) في نسخة أخرى : خفاف .

(٢) في نسخة أخرى : الأباطيل .

(٣) في نسخة أخرى : السيوف الحداد .



نَعَمْ وَإِمَامِي الْحَقُّ يَقْذِفُ بِالْفَنَاءِ  
عَلَيْهِمْ فَكَمْ مِنْ بَاطِلٍ مِنْهُ زَاهِقٍ  
تَخَالُ الْأَعَادِي عَضْبُهُ فِي جِلَادِهِ  
مَخَارِيقٌ تَبْدُو مِنْ عَلَا شَيْقٍ شَاهِقٍ  
فَكَمْ فَلَقْتُ ضَرْبَاتُهُ مِنْ جَمَاجِمِ  
وَكَمْ فَرَّقْتُ صَوْلَاتُهُ مِنْ فَيَالِقِ  
إِلَى أَنْ رَأَى أَسْلَافَهُ فِي سَبِيلِهِ  
إِلَيْنَا إِلَيْنَا الْآنَ يَا خَيْرَ لَاحِقِ  
فَلْبَاهُمُ وَالْقَوْمُ مَا بَيْنَ ضَارِبِ  
لَهُ طَاعِنٍ لَهْفِي وَرَامٍ وَرَاشِقِ  
فَخَرَّ صَرِيحاً فِي التُّرَابِ لَوَجْهِهِ  
بَسَهُمْ لَعِينٍ فِي الْحَشَاشَةِ خَارِقِ  
يُعَفِّرُ خَدْيَهُ خُضُوعاً لِرَبِّهِ  
وَشُكْرًا وَصَبْرًا فِي عَظِيمِ الصَّوَالِقِ  
فَزَمَّ بِهِ مَرْمَاهُ عَنْ خَيْرِ مَصْرَعِ  
لَمْثَوَى عَلَى كُلِّ الْمَرَاتِبِ فَائِقِ

فَأَقْرَبُ مَا قَدْ كَانَ لِلَّهِ إِذْ هَوَى  
صَرِيحاً بِلَا جُرْمٍ وَعِطْشَانٍ مَا سُقِيَ  
إِذَا مَا ارْتَقَى السَّبَّاقُ أَعْلَى مُرَامِهِمْ  
فَمَصْرَعُهُ عَالِي الْمَعَارِجِ مَا رُقِيَ  
فَخَرَّ قِوَامُ الدِّينِ عِنْدَ هَوِيٍّ مَنْ  
بِهِ أُعْمِدَتْ أَرْكَانُهُ فِي الرَّقَائِقِ  
فَأَقْبَلَ أَشْقَى الْخَلْقِ ثُمَّ أَكْبَهُ  
وَمَيَّرَ مِنْهُ الرَّأْسَ يَا سُوءَ مَا شَقِيَ  
وَرَكَّبَهُ فَوْقَ الْوَشِيحِ فَكَبَّرَتْ  
جُمُوعُهُمْ مِنْ كُلِّ نَعْلٍ وَدَاجِحٍ (١)  
فَضَجَّتْ لَهُ الْأَمْلاَكُ وَالْجِنُّ جَهْرَةً  
وَصَبَّتْ دَمًا تَبْكِيهِ سَبْعُ الطَّرَائِقِ  
وَأَظْلَمَتِ الْآفَاقُ وَاسْوَدَّتِ الدُّنَا  
وَنَارَتْ أَعَاصِيرُ الرِّيَاحِ الزَّهَالِقِ

(١) في نسخة أخرى : أحرق .

وَسَابَتْ لَهُ حَوْتُ الزَّخَاخِيرِ خَيْفَةً  
 كَذَا الْأَرْضُ وَالْأَجْبَالُ دُكَّتْ بِصَافِقِ  
 وَمَادَتْ وَقَامَتْ لِلزَّلَازِلِ رَجْفَةً  
 وَقَدْ حَاقَ فِي الْأَفَاقِ وَقَعُ الصَّوَاعِقِ  
 لِذَا الشَّمْسُ صَفْرًا عِنْدَ وَقْتِ غُرُوبِهَا  
 وَتَبَدُّو لَهُ حَمْرَاءُ عِنْدَ الْمَشَارِقِ  
 وَمَالُوا عَلَى النِّسْوَانِ بِالسَّبِي عَنُوةً  
 فِكُمْ سَلَبُوا مِنْ أَدْرُعِ وَبَخَانِقِ  
 وَكَمْ خَرَّمُوا مِنْ أُذُنِ حَوْرَاءٍ تُجْتَلَى  
 وَكَمْ لَطَمُوا مِنْ خَدِّ عَيْنَاءِ عَاتِقِ  
 وَإِنْ قَنَّعُوهَا السَّوْطَ تَرْفَعُ ذِرَاعَهَا  
 عَلَى الرَّأْسِ عَنِ أَسْيَاطِهِمْ وَهُوَ لَا يَقِي  
 وَطِفْلٍ رَضِيعٍ بِالسَّهَامِ فِطَامُهُ  
 وَذَبْحِ غَلَامٍ بِالْحُسَامِ مَرَاهِقِ  
 وَقَادُوا عَلِيًّا يَشْبُهُ الْعَبْدَ مُؤَسَّرًا  
 بِنَلِّ يَدٍ فِي حَقِّهِ غَيْرُ لَائِقِ

وَشَبُّوا عَلَى الْأَيَّاتِ نَاراً وَحَمَلُوا  
 السَّبَايَا عَلَى الْأَجْمَالِ مِنْ غَيْرِ رَافِقِ  
 وَمِنْ نَدْبِهِمْ قَدْ قُطِّعَتْ كَبْدُ أَحْمَدِ  
 وَكُلُّ يُنَادِيهِ لَفْرِطِ الْأَفَائِقِ<sup>(١)</sup>  
 تَبَصَّرُ رَسُولَ اللَّهِ شِدَّةَ حَالِنَا  
 وَمِنْ آلِكَ الْغُرِّ الْكِرَامِ بِخَانِقِ  
 كِعَابٌ وَأَطْفَالٌ صِغَارٌ وَنِسْوَةٌ  
 مَطَافِيلُ تُسَبِّي فِي شَبَابِ غِرَانِقِ  
 وَتُهْدَى عَلَى الْأَقْتَابِ وَالنَّوْحُ زَادُهَا  
 وَضَرْبُ الْعِدَا بِالسُّوِطِ فَوْقَ الْعَوَاتِقِ  
 إِذَا مَضَّهَا ضَرْبُ السِّيَاطِ بِرَأْسِهَا  
 وَلَمْ يَكُ وَاقٌ تَتَّقِي بِالْمِرَافِقِ  
 وَلَيْسَ بِنَا مَنْ رَأْسُهَا مُتَخَمَّرٌ  
 وَلَا شَيْءٌ إِلَّا الطَّمْرُ مِنْ كُلِّ مَا بَقِيَ

(١) في نسخة أخرى : الدواهي .

فَهَذَا يُنَادِي رَبَّ عَجَلٍ مَمَاتِنَا  
 وَهَذَا يُنَادِي الْغَوثَ مِنْ عَظْمٍ مَا لَقِي  
 وَأَلْكَ وَالْأَنْصَارُ فِي التُّرْبِ خُلْفُوا  
 مُعَرِّينَ لَهْفِي فِي الصَّحَارِي الْأَمَاعِقِ  
 وَفِيهِمْ حُسَيْنٌ بِالتُّرَابِ مَكْفَرًا  
 بِشَوْبِ غِبَارٍ مِنْ دَمِ النَّحْرِ لِازِقِ  
 يَدُقُّ قَرَاهُ مَعَ جَنَاجِنِ صَدْرِهِ  
 عِدَاهُ بِخَبِطِ الشَّامِسَاتِ الْخِيَافِقِ  
 ثَلَاثًا وَمَا زُوَّارُهُمْ غَيْرُ أَنْسُرِ  
 وَوَحْشُ الْفَلَا مِنْ تَوْلَبِ وَعُسَالِقِ  
 إِلَى أَنْ أَتَى أَهْلُ الْقَرْيِ يَدْفُتُونَهُمْ  
 وَقَدْ رُمُّوا بِالْدَمِّ كُلُّ فَيَالِقِ  
 فَأَيْنَ مَحِبُّونَا يُبَكِّونَ رُزْءَنَا  
 وَيُجْرُونَ مِنْ مَاءِ الْعُيُونِ كَوَادِقِ  
 وَقُلْ لِكَسِيرِ الْقَلْبِ يُنْشِي مَاتِمًا  
 عَلَيْنَا وَيُجْرِي مِنْ شُؤْنِ الْحَمَالِقِ

فِيَا سَادَتِي إِنَّا نُقِيمُ لِحُزْنِكُمْ

إلى الحشر في حزن لكم متناسق

فَهْدِي نِسَانًا وَالرِّجَالُ تَجْمَعُوا

لِمَاتِمِكُمْ يَبْكُونَ فِي كُلِّ غَاسِقٍ

وَمُنْشِدُنَا يَبْكِيكُمْ مُتَفَجِّعًا

لَهُ كَيْدٌ حَرَّى عَلَى نُطْقِ صَالِقٍ<sup>(١)</sup>

سَلَامِي عَلَيْكُمْ مَا أَحْرَّ مُصَابِكُمْ

وَأَحْرَقَهُ عِنْدَ الْمُحِبِّ الْمَوَافِقِ

فِيَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ أَجْرَى مُحِبِّكُمْ

لِرُزْئِكُمْ لِلْمَدْمَعِ الْمُتَدَافِقِ

وَشُرْبِي زُلَالِ الْمَاءِ مِنْ أَجْلِ خَطْبِكُمْ

كَمَاءِ أُجَاجِ لِلتَّبَارِيحِ رَانِقِ

وَزَادِي لَكُمْ مِرٌّ وَعَيْشِي مُنْغَصٌّ

بَدَهْرٍ لِمَا قَدْ نَابَكُمْ مُتَضَائِقُ

(١) في نسخة أخرى : بليغ .

وَحَال لَكُمْ كَدَّ وَبَالَ مُشْتَتَّ  
 وَقَلْبَ إِذَا هَلَّ الْمُحَرَّمُ خَافِقِ  
 لِأَنِّي بِكُمْ مَا إِنْ تَوَجَّهَ نَاطِرِي  
 يَرَى خَلْدِي مَا قَدْ أُصِيبْتُمْ وَذَائِقِي  
 فَهَأَكُمُ ثَنَاءً فِيهِ ذِكْرُ بَلَائِكُمْ  
 بِنَظْمٍ لِسَمْعِ الْعَاقِلِي الْقَوْلِ رَائِقِ  
 فَأَحْمَدُ يَرْجُو يَوْمَكُمْ وَلِقَاءَكُمْ  
 لَكُمْ شَنِقٌ رَاجَ بَعْدَ الدَّقَائِقِ  
 وَكُونُوا لَزِينَ الدِّينِ وَالِدِي الَّذِي  
 بِكَأَكُمِ وَأُمِّي وَالْمُحِبِّ الْمُصَلِّقِ  
 وَصَلَّى عَلَيْكُمْ رَبُّكُمْ مَا بِكَأَكُمُ  
 مُحِبِّ حَزِينٍ بِالعُيُونِ الشَّوَابِقِ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا وَكَفَتْ فِيكُمْ عَوَارِضُ أَوْ دَعَا  
 دُعَاةً لَكُمْ فِيكُمْ شَدِيدِو العَلَائِقِ  
 تمت بقلم ناظمها .

(١) في نسخة أخرى : الجواري .





( القصيدة الخامسة )



في مدح أهل البيت ورتاء الحسين عليهم السلام

وقال أيضاً يرثيه عليه السلام :

بَيْنَ اللّوَى لِي فَالذَّنَائِبُ

دَمْعٌ لَوْجِدِ الفَدِّ نَائِبُ

وَحَنَى بِرَأْسِي المُنْحَنَى

وَحَمَى الحِمَى فِي القَلْبِ لَاهِبُ

وَعَلَى الغَضَى أَضْلِي الحَشَا

وَطَوَى طَوَى قَلْبِي فَجَانِبُ

وَرَقَمْتُ رَقَمَ الرَقَمَتَيْنِ

بِجَانِبِي قَلْبِي مَجَانِبُ

وَاللُّبُّ فَرَشُ سُوَيْقَتَيْنِ

لَمَنْ مَشَى مِنْ آلِ طَالِبُ

وَلِقَاطِنِي جَزَعُ جَزِعَتْ

وَلِلْجَوَاءِ جَوَايَ لَازِبُ

يَا سَاكِنِي كُثْبَانَ فَالْقَبِّ  
الَّذِي أَهْوَى فَضَارِبُ  
يَا جِيرَةً ذَهَبَتْ عَلَيَّ  
جَيْرُونَ لِي وَالْكُلُّ ذَاهِبُ  
دَمْعِي عَلَيْكُمْ صَيِّبُ  
لِفِرَاقِكُمْ وَهَوَايَ وَاصِبُ  
قَضَيْتُ عُمْرِي فِي تَمَنِّيكُمْ  
لِمَصْحُوبٍ وَصَاحِبُ  
قَدْ كُنْتُ لَا أَدْرِي إِلَى أَنْ  
صُفِّيتُ نَهْلُ الْمَشَارِبِ  
هُمُ أَوْرَدُوا هُمْ أَضَدُّوا  
أَنَا شَارِبٌ أَنَا غَيْرُ شَارِبِ  
هُمُ عَلَّمُونِي فِي الْهَوَى  
أَنْبِي أَصَافِي أَوْ أُجَانِبِ  
إِنْ أَنْهَمُوا فَأَنَا بِهَا  
أَوْ أَنْجَدُوا فَأَنَا مُرَاقِبِ

حَيْثُ اسْتَخَفُّوا لِلنَّوَى  
 أَوْطَانَهُمْ حَثُّوا النَّجَائِبَ  
 سَارُوا بِهَا وَبَقِيَتْ فِي  
 عَافِي رَسُومِ الصَّدِّ رَاسِبٌ  
 بِي أُرْبَةٌ مِّنِّي أُمِرْتُ  
 حَلُّهَا فِيهِ الْمَآرِبُ  
 وَسَبِيلُ ذَكَرِي خَالِيَات  
 أَنَّنِي فِي الصَّبْحِ سَارِبٌ  
 إِنَّ الْأَحْبَبَةَ أَيْقِظُونِي  
 فَانْتَبَهْتُ بِعِزِّ جَاذِبُ  
 فَرَأَيْتُ أَوْطَارِي بِأَطْوَارِي  
 وَأَخْوَالِي قَوَالِبُ  
 أَوْ مَا تَرَى يَتَجَادَّبُونِي  
 نَحْوَهُمْ مِنْ كُلِّ جَانِبُ  
 أَوْ مَا تَرَانِي كُلَّ حَالَتِي  
 مَعَ الرَّاحَاتِ دَائِبُ

الدَّهْرُ أَوْرَى بِالْجَوَى  
 نَارَ الْجَوَانِحِ بِالْجَوَانِبِ  
 وَعِدَادُ أَنْحَائِي بِهِ بَا  
 أُزِدَفْتُ عِنْدَ النَّوَائِبِ  
 وَجْهٌ مَنِيرٌ زَاهِرٌ  
 وَوَرَاءَهُ لَيْلٌ غِيَاهِبٌ  
 سَارُوا بَلَيْلٍ وَالْبَلَا فِي  
 الْفَجْرِ مِنْ إِحْدَى النَّوَائِبِ  
 يَا دَهْرُ إِمَّا تَرْمِينِي  
 بِالْبَيْنِ مِنْ مَاضٍ وَغَائِبِ  
 فَلَقَدْ رَمَيْتَ السَّبْطَ عَنْ  
 أُمَّ الْبَلَايَا وَالْمَصَائِبِ  
 إِذْ بِالطَّفُوفِ مَنَاخُهُ  
 وَعَلَيْهِ طَائِفَةُ الْكَتَائِبِ  
 مِنْ كُلِّ شَهَبَا إِذْ فَدَتْهُ  
 أَشَاوِسٌ بُهْمٌ أَشَاهِبِ

فِي كَرِّهِمْ لَهُمُ الْقَنَا  
 الْأَنْيَابُ وَالْبَيْضُ الْمَخَالِبُ  
 بِرِمَاجِهِمْ وَصِفَاجِهِمْ  
 لِكِفَاجِهِمْ نَهَبٌ وَلاهِبُ  
 كَمْ أَجَّجُوا فِي الْقَوْمِ نَا  
 رًا بِالْوَشِيحِ وَبِالْقَضَائِبِ  
 لَوْلَا الْقَضَاءُ قَضَوْا لِمَا  
 شَاؤُوا وَلَيْسَ مِنَ الْعَجَائِبِ  
 حَتَّى قَضَوْا فَقَضَوْا لِمَا  
 شَاؤُوا وَفَازُوا بِالرَّغَائِبِ  
 وَإِذَا اسْتَفَاكَ وَنَصْرُهُ  
 ذُخْرٌ مُعَدٌّ لِلْمَغَارِبِ  
 لَمْ يَنْصُرُوهُ وَحَارِبُو  
 هُ وَمَا بِهِمْ غَيْرُ الْمُحَارِبِ  
 فَقَضَى لَهُمْ فِي أَنَّهُ  
 مُسْتَشْهَدٌ ظَامٌ وَسَاغِبُ

فَقَضَى عَلَيْهِم بِالنَّارِ  
 فِي كُلِّ أَيْتَرٍ غَيْرِ عَاقِبِ  
 حَتَّى دُعِيَ فَأَجَابَ وَابِ  
 لِدَاعُونَ أَسْلَافِ أَطَائِبِ  
 فَأَصَابَهُ سَهْمُ الْقَضَاءِ  
 مَقْدَرًا مِنْ شَرِّ صَائِبِ  
 فَهَوَى لِحَرِّ جَبِينِهِ  
 فَسَمَا بِهِ أَغْلَا الْمَرَاتِبِ  
 فَقَضَى وَلِلْأَقْدَارِ فِي  
 الْأَحْرَارِ فَادِحَةُ الْعَوَاقِبِ  
 فَوْقَ الْعَرَاءِ وَجِسْمُهُ  
 عَارٌ تُسْتَرُّهُ الْهَبَائِبِ  
 عَارٌ بِهَا عَنْ كُلِّ عَارِ  
 مُكْتَسَبٌ بُرْدُ الْمَوَاهِبِ  
 بُرْدُ التُّقَى وَالْمَجْدِ  
 يَسْحَبُهُ عَلَى فَلَكَ الْكَوَاكِبِ



وَعَلَيْهِ إِنْ جَرَّتِ الرِّيَا  
 حُ فَقَدْ جَرَّتْ جُرْدٌ سَلَاهِبٌ  
 حَتَّى تَحَطَّمَ ظَهْرُهُ  
 لَهْفَ نَفْسِي وَالتَّرَائِبُ  
 نَصَبُوا الكَرِيمَ إِهَانَةً  
 جَهْرًا عَلَى عَالِي الشَّرَائِبِ  
 فَأَبَى الإِهَانَةَ وَالكَرِيمُ  
 يَكُونُ فِي أَعْلَى المَنَاصِبِ  
 وَلَهُ بَعْرُصَةٌ نِينَوَى  
 شِلْوٌ تُلَحِّفُهُ الجَنَائِبُ  
 مِنْ حَوْلِهِ أَنْصَارُهُ  
 كَالْبَدْرِ وَالشُّهُبِ التُّوَائِبِ  
 يَشْوِي السَّمُومُ جُسُومَهُمْ  
 وَ الشَّمْسُ فِي خَاوِي السَّبَاسِبِ  
 زُؤَارُهُمْ طَيْرُ القَدَا  
 فِدِ وَالفِرَاعِلُ وَالتَّوَالِبِ

وَلَهُ نِسَاءٌ فَاطِمِيَّاتٌ  
 غَنَائِمٌ فِي الْمَنَاهِبِ  
 لَلَّهُ أَطْفَالٌ وَأَثَرًا  
 بِّ مَطَافِيلٍ كَوَاعِبِ  
 أُسِرَتْ مَعَ الْأَطْفَالِ وَ  
 الْأَمْوَالِ مِنْ بَعْضِ الْمَكَاسِبِ  
 فَوْقَ الْمَطِيِّ حَوَاسِرًا  
 فِي النَّاسِ نَاشِرَةَ الذَّوَائِبِ  
 وَرَحْمَتَاهُ ثَوَاكِلُ  
 فِي السَّبِيِّ تُسْعِدُهَا نَوَادِبِ  
 قَدْ شَهَّرَتْ لِلنَّاطِرِينَ  
 لَهَنَ مِنْ فَوْقِ الشَّوَابِسِ  
 لِصُرَاخِهَا تَتَرَلَّزَلُ الْأَرُ  
 ضُونَ خَوْفًا وَالْأَخَاشِبِ  
 هَذَا بَلَاؤُكَ يَا حَسِينُ  
 وَفِي كِتَابِ اللَّهِ وَاجِبِ

فَلْيَهْنِكِ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ  
 فَقَدْ حَوَى كُلَّ الْمَنَاقِبِ  
 أَمَا ثَنَاؤُكَ فِي بَلَائِكَ  
 فَهُوَ لَا يُحْصِيهِ كَاتِبٌ  
 وَأَرَى جَمِيعَ الْخَلْقِ كُلاًّ  
 بِالَّذِي أُوتِيَ مُخَاطِبٌ  
 يَبْدُو بِنَعْمِكَ حِينَ يَبْدُو  
 وَهُوَ حَالٌ غَيْرُ كَاذِبٌ  
 وَلَكُمْ دُعَاةٌ قَدْ عَرَفْنَاكُمْ  
 بِكُمْ عِنْدَ التَّخَاطِبِ  
 فَلِذَاكَ قِيلَ لَكَ الْمَحَا  
 مِدُّ وَالْمَمَادِحُ فِي الْمَصَائِبِ  
 أَذْكَى مُصَابِكُ يَا حُسَيْنُ  
 بِمُهْجَتِي وَالْقَلْبِ دَالِبِ  
 أَنَا أَحَمَدُ نَجَلٌ لَزَيْنِ  
 الدِّينِ فِي كُلِّ الْمَذَاهِبِ

بَوَلَائِكُمْ كُونُوا لَنَا  
 فِي يَوْمٍ تَنْسَدُ الْمَذَاهِبُ  
 وَالْأُمَّمُ وَالْإِخْوَانُ فِيكُمْ  
 وَالْأَخِلَاءُ فِي الْمَطَالِبِ  
 أَنْتَ الَّذِي تَذَرِي الَّذِي  
 أَغْنِي وَمَا لِي عَنْكَ عَازِبُ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا  
 تَبْكِيكُمْ عَيْنُ السَّحَابِ  
 بِرُغُودِهَا وَبُرُوقِهَا  
 وَالْوَدْقُ مِنْهَا فِيكَ سَاكِبُ  
 أَوْ نَاحِكَ الْقَمَرِيُّ وَ  
 الْوُزْقُ الْمُغَرَّدُ فِي الْمَرَاقِبِ

( القصيدة السادسة )



في رثاء الحسين عليه السلام وأصحابه الكرام

بَقُّوا بِنَا يَا جِيرَةَ الْمُنْحَنِ  
 بَقِيَّةً فِي الذِّكْرِ بَقُّوا بِنَا  
 إِنِّي أَرَانِي بَعْدَ أَيَّامِكُمْ  
 إِنْ زَارَنِي الطَّيْفُ كَأَنِّي أَنَا  
 لَا تَقْطَعُوهُ فَحَيَاتِي بِكُمْ  
 كَذَا مَمَاتِي لَكُمْ فِي الرَّوَى  
 مَا صَدَحَ الْقِمْرِيُّ إِلَّا وَقَدْ  
 لَوَانِي الْوَجْدُ بِحَيْثُ اللَّوَى  
 هُمْ كَمْ طَوَّوْا مِنْ قَبْسٍ فِي الْحَشَا  
 يَقْتَادُنِي عَنِّي لِوَادِي طَوَى  
 هُمْ كَلَّمُوا قَلْبِي وَهُمْ صَيَّرُوا  
 يَدَيَّ بَيْضًا وَعَرَّوْنِي عَصَى

هُم قَلَّبُوا قَلْبِي وَرَاحُوا<sup>(١)</sup>

به لِمَا يَشَاؤُنَ وَإِنْ لَمَّأَسَا

وَ رَحِمَتَا لِي هَجَرُونِي وَهُمْ

قَدْ عَلِمُوا هَجَرَهُمْ لِي فَنَا

يَا رَبِّمَا فِي الْهَجْرِ لِي وَضَلَّةٌ

وَالذُّلُّ عِزٌّ وَفَنَائِي بَقَا

قَدْ كُنْتُ لَيْسَاءً فَاتَى وَضَلَّهُمْ

وَلَمْ أَكُنْ إِلَّا بِقَوْلِي بَلَى

صَلُّوا بَلِيلٌ إِنَّنِي عَادِمٌ

وُجُودَ نَفْسِي فِي الضِّيَا لَا أَرَى

لَا تَتَرَكُونِي عِنْدَ ذَيْبِ ضَرَى

بَيْنَ رِيَّاحِ أَرْبَعٍ فِي فَلَا

حَالَ الزَّمَانِ بَيْنَنَا فَاثَمَلْتُ

فِي غَوَاشٍ أَعْقَبَتْنِي خَلَا

(١) في نسخة أخرى : ساروا .



أَحَالَنِي فِيمَا مَضَى طَامِعاً  
وَالدَّهْرُ يَا بَاهُ وَجَدُّ التَّوَى (١)  
لِلدَّهْرِ سَعَى فِي الْوَرَى قَاصِدٌ  
وَالنَّاسُ فِي بِلَوَاهُ تَسْعَى وَرَا  
هَذَا زَمَانٌ لَا يَرَى رَاحَةً  
إِلَّا وَيَرْمِي أَهْلَهَا بِالْعَنَا  
يَرْمِي الْوَرَى كُلًّا عَلَى قَدْرِهِ  
فَمَنْ عَلَا قَدْرًا تَنَاهَى بَلَا  
فَخَالَ آلَ الْمُصْطَفَى صَفْوَةً  
فَخَصَّهُمْ مِنَ الْبَلَا مَا حَوَى  
رَمَى حُسَيْنًا بِخُطُوبٍ عَلَتْ  
بِهِ وَجَلَّتْ كَعُلُوِّ الْعُلَى  
إِذْ سَارَ لِلْقَتْلِ بِقَوْمٍ بِهِمْ  
يَمْحُو لِمَا شَاءَ نَعْمَ لَمْ يَشَا

(١) في نسخة أخرى : جد توى .

وَقَالَ سِيرُوا لِلْمَنَآيَا وَهُوَ  
 فِي الْبَدءِ أَخْفَىٰ وَهُوَ سِرُّ الْبَدَا  
 يَسْعَىٰ بِهِمْ سَعْيَ الْقَضَا فِي الْأَوْلَىٰ  
 حَيَاتُهُمْ فِي مَوْتِهِمْ بِالرَّضَىٰ  
 حَلَّ الْحَقِيقَاتِ بِهِمْ ظَاهِرًا  
 وَبَاطِنًا حَتَّىٰ أَتَىٰ كَرَبَلَا  
 فَجَالَتْ الْأَعْدَا عَلَيْهِمْ بِهَا  
 مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ فَسَدُوا الْقَضَا  
 فَجَالَدُوهُمْ دُونَهُ فِتْيَةً  
 شُوسٌ بِهَالِيلٍ أُسُودُ الشَّرَا  
 يَدْرَعُونَ أَنْفُسًا زَانَهَا  
 فِي الْعِلْمِ جُودٌ وَالْمَعَالِي تَقَىٰ  
 غَلَتْ فَبَاعُوهَا عَلَىٰ رَبِّهِمْ  
 بَيْعَةً رِضْوَانٍ لَهُ فَاشْتَرَىٰ  
 نَقْدًا فَمِنْ ذَا لَمْ يَذُوقُوا بِهَا  
 حَرَّ الظُّبَا وَلَمْ يَخَافُوا الْعِدَا

لَهُمْ تَجَلَّى فِي الْوَعَا رَبُّهُمْ  
فِي ابْنِ النَّبِيِّ طَالِباً مَا ارْتَضَى  
فَالْبَيْضُ وَالسَّمْرُ لَهُمْ مَعْرَجٌ  
لِلَّهِ كَمْ تَسَابَقُوا الْمُرْتَقَى  
وَالسَّبْطُ فِي الْقَصْدِ لَهُمْ غَايَةٌ  
إِلَيْهِ وَاللَّهُ لَهُمْ مُنْتَهَى  
خَوْفًا عَلَيْهِ يَضْطَلُونَ الْوَعَا  
وَهُمْ بِذَاكَ الثَّلْجُونَ الرَّوَا  
رَأَوْا عَذَابَ الْحَرْبِ فِي حُبِّهِ  
عَذْبًا وَبَرْدًا يَجِدُونَ الصَّلَا  
حَتَّى قَضَوْا وَمَا عَلَيْهِمْ قَضَوْا  
أَكْبَادُهُمْ نَاشِفَةٌ بِالظَّمَا  
لِلْمَلَأِ الْأَعْلَى عَلَيْهِمْ بُكََا  
تَنْدِبُهُمْ بَيْنَ الثَّرَى بِالرِّثَا  
فَمَنْ رَأَهُمْ سَيِّدِي صُرِّعُوا  
فَوْقَ الثَّرَى وَنُورُهُمْ فِي السَّمَا

أَنشَأَ لَقَدْ فَازَ الْأُولَى هَمَّهُمْ  
 نَصْرُ ابْنِ بِنْتِ الْمُصْطَفَى وَالْوَلَا  
 ثُمَّ بَكَى شَوْقًا إِلَى وَرْدِهِمْ  
 فِي كُلِّ صَابٍ سَلْسِبِيلاً حَلَا  
 اللَّهُ أَنْصَارِي بِقَلْبِي لَقَدْ  
 سَارَ إِلَيْكُمْ قَبْلَ سَيْرِي إِلَى  
 قَدِيثُمُونِي وَأَنَا إِنَّمَا  
 جِئْتُ لِكَيْ أَفْدِيَكُمْ مِنْ لَظَى  
 بِمُهْجَتِي اشْتَرَيْتَكُمْ قَادِيًا  
 كَيْفَ سَبَقْتُمْ بِالشَّرِّ وَالْفِدَا  
 وَاسْتَوْحَشَ الدُّنْيَا وَنَادَى أَيَا  
 أَحِبَّتِي دُونَ الْوَرَى مَا جَرَى  
 لِيَنَّ رَحَلْتُمْ فَأَنَا لَاحِقٌ  
 بِكُمْ قَرِيبًا فَابْشِرُوا بِاللِّقَا  
 فَجَالَتِ الْأَعْدَا عَلَى سَيِّدِي  
 وَهُوَ يُنَادِي يَا لِيُوثَ الْوَعَا

أَيْنَ زُهَيْرٌ وَحَبِيبٌ وَمَنْ  
 صَيَّرَ نَفْسَهُ لِنَفْسِي وَقَا  
 مَا لِي أَنْادِيكُمْ عَلَى قُرْبِكُمْ  
 مَنِّي أَمَا فِيكُمْ مَجِيبُ النَّدَا  
 كَيْفَ مَضَيْتُمْ وَأَنَا مُفْرَدٌ  
 بَيْنَ الْعِدَا وَلِمَا جِدُّ مُلْتَجِي  
 وَصَالَ فِيهِمْ صَوْلَةً كَالْقَضَا  
 لَيْسَ لَهُ رَدٌّ بِمَا قَدْ مَضَى  
 يُدِيرُ لِلْمَنْوُونِ فِيهِمْ رَحَى  
 دَوَائِرَ الشُّوْءِ وَسُوءِ الْقَضَا  
 لَكِنَّهُ يَقْضِي عَلَى أَبْتَرِ  
 وَلَوْ تَزَيَّلُوا لَعَمَّ الْفَنَا  
 وَلَمْ يَزَلْ مُخْتَلِسًا أَنْفُسًا  
 مِنْ كُلِّ نَغْلٍ وَلَعَيْنِ عَتَى<sup>(١)</sup>

(١) في نسخة أخرى : عتى .

ثُمَّ رَأَى أَسْلَافَهُ عِنْدَهُ  
 عَجَّلُوا إِلَيْنَا مُسْرِعًا بِالْوَقَا  
 فَلَمْ يَرَ الدُّنْيَا ، وَلَا أَهْلَهَا  
 فَخَرَّ مِنْ سَهْمٍ لَعِينٍ رَمَى  
 فَوْقَ الثَّرَى مُخْتَضِبًا شَيْبُهُ  
 مِنْ دَمِهِ مَنْجِدِلًا بِالْعَرَا  
 ذَا مُهْجَةَ لَاهِبَةَ بِالظَّمَا  
 وَجُثَّةَ شَاخِبَةَ بِالذَّمَا  
 فَطَبَّقَ الدُّنْيَا مُصَابٌ جَوَى  
 لِمَا سَيَأْتِي أَبَدًا أَوْ أَتَى<sup>(١)</sup>  
 مَا فِي الْوُجُودِ مُعْجَمٌ لَمْ يَكُنْ  
 إِلَّا عَرْتُهُ حَيْرَةٌ فِي اسْتِيَا  
 كُلُّ انْكِسَارٍ وَخُضُوعٍ بِهِ  
 وَكُلُّ صَوْتٍ فَهُوَ نَوْحُ الْهَوَا

(١) في نسخة أخرى : مضى .

أَمَا تَرَى الْآفَاقَ مُغْبِرَةً  
 وَ الشَّمْسُ حَمْرًا بُكْرَةً أَوْ مَسَا  
 وَكُلُّ رَطْبٍ يَنْتَهِي ذَابِلًا  
 وَذِي (١) قَوَامٍ يَعْتَرِيهِ التَّوَا  
 أَمَا تَرَى النَّخْلَةَ فِي قُبَّةِ  
 ذَاتِ انْفِطَارٍ وَانْفِرَاجِ فَشَى  
 مَا سَعَفَهُ فِيهَا انْتَهَتْ أُخْبِرَتْ  
 أَلَّا لَهَا حُزْنٌ إِمَامِي شَوَى  
 أَمَا تَرَى الْأَثْلَ وَأَهْدَابَهُ  
 عِنْدَ الرِّيَّاحِ ذَا حَنِينِ عَلَا  
 أَمَا سَمِعْتَ الرَّعْدَ يَبْكِي لَهُ  
 وَالْبَرْقَ وَالشُّحْبُ بِقَطْرٍ (٢) هَمَى  
 أَمَا تَرَى النَّحْلَ لَهُ رَنَّةٌ  
 فِي ظَيْرَانِهِ شَدِيدِ الْبُكََا

(١) فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى : أَوْ ذَا .

(٢) فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى : بَدَمَع .

وَكُلُّ بُقْعَةٍ بِهَا قَبْرُهُ  
 فَكَرَبَلَا كُلَّ مَكَانٍ تُرَى  
 وَكُلُّ يَوْمٍ يَوْمُهُ دَائِمًا  
 نَخَّصَ شَرِبَ الْمَا عَلَى مَنْ وَعَى  
 وَالسَّيْفُ يَفْرِي نَحْرَهُ بَاكِيًا  
 وَالرَّمْحُ يَنْعَى قَائِمًا وَإِثْنَا  
 تَبْكِيهِ جُرْدٌ جَارِيَاتٌ عَلَى  
 جُثْمَانِهِ وَإِنْ تَدُقُّ الْقَرَا  
 وَاللَّهُ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا بَدَا  
 فِي الْكُونِ إِلَّا بِبُكَاءِ تَلَا  
 وَاحْرَقْتِي وَالنَّاسُ فِي نَعْمَةٍ  
 عُيُونُهُمْ جَامِدَةٌ فِي هَنَا  
 وَأَلْ أَحْمَدَ الْبُكَاءِ دَابُّهُمْ  
 مَسَّهُمُ الضَّرُّ وَنَالَ الْأَذَى  
 قُلُوبُهُمْ تَخْفِقُ مِنْ خَوْفِهِمْ  
 وَالذُّلُّ مَفْرُوشٌ عَلَيْهِمْ غَطَا



رَجَالُهُمْ جَزْرُ سَبَاعِ الْفَلَا  
 نِسَاؤُهُمْ تُقَادُ قَوْدَ الْإِمَا  
 أَمْوَالُهُمْ نَهَبُ الْأَعَادِي كَذَا  
 خِيَامُهُمْ تُشَعَلُ فِيهَا ذَكَا  
 بَنَاتُهُمْ مَسْلُوبَةٌ سِثْرَهَا  
 لَا رَاحِمٌ ، وَلَا مُحَامَ حَمَى  
 وَالْمُسْلِمُونَ حُضْرٌ مَا بِهِمْ  
 عَنِ مُنْكَرٍ رَأَى شَخْصٌ نَهَى  
 يَا سَيِّدَ الرَّسْلِ تَرَى صُنْعَهُمْ  
 أَنْ فَرَّقُوا أَلْكَ أَيْدِي سَبَا  
 أَجْرًا لِمَا صَنَعْتَهُ فِيهِمْ  
 مِنْ الْجَمِيلِ أَمْ جِزَاءَ الْهُدَى  
 هُمْ وَحَقُّ سِبْطِكَ الْمُبْتَلَى  
 أَهْلُ الشَّنَانِ وَالْقِلَا وَالنَّوَى  
 يَا آلَ بَيْتِ أَحْمَدِ حَزْنُكُمْ  
 شَوَى فُؤَادِي وَعِظَامِي بَرَى

دِنْتُ إِلَهِي لَكُمْ بِالْوَلَا  
 لَكُمْ وَمِنْ أَعْدَائِكُمْ بِالْبِرَا  
 وَذَاكَ مِنْكُمْ وَلَكُمْ فِيكُمْ  
 أَنْتُمْ غِنَى الدَّهْرِ وَنِعَمَ الْغِنَى  
 فَأَحْمَدُ كُونُوا لَهُ مُلْتَجِيٌّ  
 وَعَبْدِكُمْ يَا مُحْسِنُونَ الْوَحَا  
 وَالْعَبْدِ زَيْنِ الدِّينِ فِي حُبِّكُمْ  
 أَبِي وَأُمِّي يَا أَهْيَلِ الْجَدَا  
 وَمَنْ عَنَانِي أَمْرُهُ فِيكُمْ  
 يَا أَمَلِي فِي عَمَلِي وَالرَّجَا  
 صَلَّى عَلَيْكُمْ رَبُّكُمْ مَا دَعَا  
 دَاعِ بِكُمْ يَا مُسْتَجِيبِي الدُّعَا

تمت بقلم ناظمها أحمد بن زين الدين .

( القصيدة السابعة )



## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

وقال أيضاً يرثيه عليه السلام :

بسم الله والحمد لله :

يَا بَاكِياً لِرَسْمِ دَارِ قَفْرَا

مِنْ أَهْلِهِ وَنَائِحاً تَذْكُرَا

لِقَاطِنِيهِ مُنْفِقاً مُبَذَّرَا

لِدَمْعِهِ وَقَالِيَا طَيْبَ الْكُرَا

تَبْكِي إِذَا رَأَيْتَ بَرْقاً لَامِعَا

أَوْ خِلْتِ عَيْنَ الشُّحْبِ تَبْكِي هَامِعَا

وَالرَّوْضُ ضَاحِكَا عَلَيْهَا مَعَا

وَالوَرَقُ يَشْدُو وَالصَّبَاحُ أَسْفَرَا

أَوْ جَاوَزْتِكَ فِي صَبَاحِكَ الصَّبَا

ذَكَرْتَ أَيَّامَ شَبَابٍ وَصَبَا

زُدَّتْ حَشَاكَ مِنْ هَوَاكَ وَصَبَا  
 وَعِشْتَ مِمَّا قَدْ جَرَى مُحَسَّرَا  
 خَلَّ الْبُكَاءُ عَلَى الدِّيَارِ وَالهُوَى  
 وَذَكَرَ أَيَّامِ الشَّبَابِ وَالغَوَا  
 وَكُنْ حَزِينًا ذَا شَجَاً وَذَا جَوَى  
 بِمَهْجَةِ حَرَى وَذَا حَزْنٍ وَرَى  
 وَاتَّخِذِ الْحُزْنَ مَتَاعًا وَغِذَا  
 بِنَكْدِ عَيْشِ ذَا شَجَاً وَذَا قَذَا  
 وَدُمٌّ بِهِ مَا دُمْتَ حَيًّا وَإِذَا  
 مَوْلَعًا لَخَيْرِ جَيْلٍ فِي الْوَرَى  
 آلَ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدَا  
 أَمَا سَمِعْتَ فِيهِمْ فِعْلَ الْعِدَا  
 سَقَتُهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ كَأَسِ الرَّدَى  
 ظَلَمًا وَعِدْوَانًا وَبِغْضًا مَظْهَرَا  
 مِصَابُهُمْ هُوَ الْمِصَابُ الْأَوْحَدُ  
 وَحَزْنُهُمْ مِثَالُهُ لَا يَوْجَدُ

فَعَيْشُنَا طَوَلَ الزَّمَانَ النَّكِدُ  
 فلن ترى كما جرى مشتهراً  
 كُنْ لِي مُعِينًا بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِمْ  
 لا سَيِّمًا السَّبْطُ الشَّهِيدُ الْأَكْرَمُ  
 نُسَعِدُ فِيهِ الْمُصْطَفَى وَنَلْطَمُ  
 وَأُمَّهُ الْبِتْوَلَ ثُمَّ حَيْدِرًا  
 يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَنْوُحُ أَهْلَهُ  
 بَيْنَ الْعِدَا أَمْ الذَّبِيحِ طِفْلَهُ  
 أَمْ خَيْمًا مَحْرُوقَةً أَمْ نَسْلَهُ  
 مُشَرِّدًا مُشَهَّرًا تَشَهُرًا  
 وَلَيْتَنِي أَشْعِرُ هَلْ أَنْدِبُهُ  
 بَيْنَ الْأَعَادِي بِالظُّبَا تَضْرِبُهُ  
 أَمْ جَسْمُهُ سُمْرُ الْقَنَا تَنْهَبُهُ  
 أَمْ لِحْشَاهُ بِالظَّمَا تَسْعَرَا  
 لَهْفِي لَهُ لَمَّا أَنْأَخَ كَرْبَلَا  
 بِفِتْيَةٍ وَأَيِّ فِتْيَةٍ عَلَا

شَانُهُمْ عَلًا وَمَجْدًا زُحَلَا  
 وَقَدْ سَمَوْا إِنْ حَارِبُوا أُسْدَ الشَّرَا  
 قَادَتْهُمْ أُمَّ حَبُوكِرَ وَهَمَّ  
 قُوَادَهَا نَحْوَ الْعِدَا عَادَتْهُمْ  
 فَمَا لَهَا فِي قَوِيدِهَا لَا مَا لَهُمْ  
 أُسْدُ شَرًّا قَدْ اسْتَحَقُّوا الظَّفَرَا  
 كُلُّ يَقُولُ مِنْهُمْ إِذْ بَادَرُوا  
 يَا رَبِّ إِنِّي لِلْحَسِينِ نَاصِرُ  
 وَوَلَابِنِ هِنْدِ تَارِكُ وَهَاجِرُ  
 فَاعْتَنَّمُوا الْفُرْصَةَ مَعَ خَيْرِ الْوَرَى  
 كَانَتْهُمْ فِي الْحَرْبِ شُهْبٌ هَاوِيَهْ  
 تَرَى الْأَعَادِي بِظُبَاهُمْ ثَاوِيَهْ  
 كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَهْ  
 كَانُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ رِيحًا صَرُصَرَا  
 هُمْ سَادَةٌ قَدْ عَظُمَتْ أُجُورُهَا  
 بَدَتْ لَهُمْ عِنْدَ اللَّقَاءِ حُورُهَا



فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قُصُورُهَا  
 قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ لِمَنْ يَرَى  
 فَعَايِنُوا الْحُورَ عَلَيْهِمْ تُشْرِفُ  
 وَجَنَّةَ الْخُلْدِ لَهُمْ تَزْحُرُفُ  
 فَعَانِقُوا بِيضَ الظُّبَا وَارْتَشَفُوا  
 مِنْ الْقَنَا كَأْسَ الْفَنَاءِ سُكَّرَا  
 حَتَّى أَبِيدُوا كُلُّهُمْ عَلَى ظَمَا  
 بَيْنَ طَعِينٍ وَجَرِيحٍ كَلَّمَا  
 فَيَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ كُرَّمَا  
 بَاعُوا عَلَى اللَّهِ النُّفُوسَ فَاشْتَرَى  
 التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الرَّكَّعُ  
 الْحَامِدُونَ السَّاجِدُونَ الْخُشَّعُ  
 الْأَمْرُونَ بِالرَّضَى وَالرُّدَّعُ  
 كُلُّ مَضَى بَيْعِهِ مُسْتَبْشِرًا  
 لِيَكْسُ مِثْلِي النَّدْمُ الْمُبْرِحُ  
 وَلِيَلْزَمَنِي أَسْفٌ لَا يَبْرَحُ

إِذْ لَمْ أَنْلُ صَفْقَةً مَنْ قَدْ رَبِحُوا  
 وَلَمَا أَكُنْ أَذْرَكْتُ ذَاكَ الْمَتَجَرَا  
 لَهْفِي وَهَلْ يَنْفَعُنِي تَلَهْفِي  
 أَوْ نَارُ قَلْبِي بِالذُّمُوعِ تَنْظِفِي  
 وَهَلْ تَزُولُ حَسْرَتِي بِالْأَسْفِ  
 وَهَلْ يَبُلُّ غَلَّتِي دَمْعُ جَرَى  
 لِمُفْرَدٍ يَدْعُو أَمَا مِنْ نَاصِرٍ  
 مَا فِيكُمْ يَا قَوْمُ مِنْ مُبَادِرٍ  
 يَذُبُّ عَنِ آلِ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ  
 لَكِي يِنَالِ الْفَوْزِ مَعِ مَنْ نَصْرَا  
 مَا فِيكُمْ يَا قَوْمُ شَخْصٌ رَاحِمٌ  
 أَلَيْسَ فِيكُمْ أَحَدٌ مُسَالِمٌ  
 يَكْفُ وَهُوَ مِنْ ذِمَامِي سَالِمٌ  
 إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي نَاصِراً فَلْيَحْذَرَا  
 يَا قَوْمُ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا مَقَالِي  
 فَرَاقِبُوا الْجَبَّارَ ذَا الْمِحَالِ

قَدْ هَلَكْتَ مِنَ الظُّمَأِ أَطْفَالِي  
 لَا تَمْنَعُونِي جَارِي الْمَاءِ اجْتِرَا  
 وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَأُرِيدُ أَرْجِعُ  
 بِالْأَهْلِ نَحْوَ يَشْرَبُ لَا تَمْنَعُوا  
 أَخَافُ إِنْ قُتِلْتُ أَنْ يُضَيِّعُوا  
 وَأَنْ تُقَادَ كُلُّ أَهْلِي أُسْرَا  
 قَالُوا لَهُ كُفَّ عَنِ الْمَلَامِ  
 لَتُورَدَنَّ مَوْرِدَ الْجِمَامِ  
 وَلَنَتَبَلَّ حُرْقَةَ الْأَوَامِ  
 حَتَّى تَمُوتَ ظَامِيًا مَحْتَقِرَا  
 يَا زَفْرَةَ تَكَادُ مِنْ تَفْجُعِي  
 تُخْرِجُ نَفْسِي بَدْمِي فِي أَدْمَعِي  
 يَا كَبِدِي لِحَسْرَتِي تَقْطَعِي  
 يَا مَدْمَعِي مِنْ وَجْعِي تَفَجَّرَا  
 يَا شَغْفًا يَلْهَبُ وَسْطَ لُبِّي  
 يَشْوِي حَشَاشَاتِي لَفَرْطِ كَرْبِي

يَا أَسْفَاً جَدَّ نِيَاظَ قَلْبِي  
وَصَفْوَةَ عَيْشٍ لِلضَّنَا تَكْدَرَا  
إِنِّي لَمْ أُدْرِكْ زَمَانَ سَيِّدِي  
إِذْ قَالَ لِلأَعْدَا أَمَا مِنْ مُسْعِدِ  
فَفَاتَنِي لِسَبْقِهِ نَصْرُ يَدِي  
لِسُوءِ حَظِّي زَمَنِي تَأَخَّرَا  
لَوْ أَنَّني لَمَّا دَعَا سَمِعْتُهُ  
لَكُنْتُ مِنْ طَعْنِ القَنَا وَقَيْتُهُ  
بِمُهْجَتِي ثُمَّ الحِشَا سَأَوْتُهُ  
عَلَيْهِ جُنَّةٌ تَقِيهِ الضَّرَا  
لَهْفِي لَهُ إِذْ حَمِي الوَطِيْسُ  
عَلَيْهِ لَمَّا أَقْبَلَ الخَمِيْسُ  
وَوَطَّارَتِ الأَكْفُفُ والرُّوْسُ  
كَمْ غَادِرٌ غَادَرَهُ مَقْطَرَا  
فَلَوْ تَرَاهُ فِي خِلَالِ العَبْرَةِ  
خِلْتُ الأَعَادِي حُمْرًا مُسْتَنْفِرَةَ

فَرَّتْ حِدَارَ حَتْفِهَا مِنْ قَسْوَرِهِ  
 ذِي لِبْدَةِ أُهَيْجٍ لَمَّا خَدَرَا  
 ثُمَّتَ لَمَّا جَاءَهُ الْمُقَدَّرُ  
 تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ وَهُوَ يَزَارُ  
 زَيْرَ ذِي الْأَشْبَالِ لَا يُقَهِّقِرُ  
 فَصَابَهُ سَهْمٌ لَعِينٌ قَدَرَا  
 فَخَرَّ كَالطَّوْدِ الْمُنِيفِ السَّامِي  
 عَلَى الثَّرَى وَهُوَ عَفِيرٌ دَامِي  
 عَطْشَانٌ مَحْرُوقَ الْفُؤَادِ ظَامِي  
 يَرْنُو الْخِيَامَ خَاضِعًا مُنْكَسِرًا  
 لَهْفِي لَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ يَنْظُرُ  
 تَعْلَمُ أَحْوَالِي وَأَنْتِ أَكْبَرُ  
 فَهَا أَنَا مَهْتَزَّمٌ مُنْكَسِرُ  
 كَمَا تَرَى يَا مَنْ يَرَى وَلَا يُرَى  
 وَرَاحَ مِهْرُ سَيِّدِي مَحْمَجِمًا  
 فَزَيْنَبُ قَالَتْ لِسَكْنَةَ أَمَا

تَرَيْنَ عَلًّا ذَا أُخِي جَاءَ بِمَا  
 إِنَّ الظَّما شوى فؤادي وورى  
 فاطلعتُ فعائنته خالي  
 صاحتُ وقالتُ وا شقاء حالي  
 فجبئناها يعثرن بالأذيالِ  
 كلُّ تشقُّ جيبها تحسراً  
 ثم فرزن عن قلوب طائره  
 إذا العدا على الخيام غائره  
 ثم سبوا تلك النساء الطاهرة  
 مع خيامهن سبياً ما جرى  
 فلن ترى إلا قناعاً يُنهبُ  
 وحرّة على الثراب تُسحبُ  
 ويسلبون مرظها وتضربُ  
 ضرب أذى من غيرهم ما صدرا  
 ولن ترى إلا سواراً يُفصمُ  
 أو أذناً بالقرط حقا تُخرمُ

لَلَّهِ كَمْ فِيهِنَّ خَدٌّ يُلْظَمُ  
بَادَ لَهُمْ وَقَبْلَ ذَاكَ لَا يُرَى  
كَمْ ذَاتِ خُدْرٍ بَيْنَهُمْ تُجَرَّرُ  
وَكَمْ مَصُونَةٍ بِهَا لَا تُسْتَرُ  
وَكَمْ بِهِنَّ حُرَّةٌ تُحَسَّرُ  
لَوْلَا الْقَطِيعُ رَأْسُهَا مَا سَتِرَا  
وَكَمْ فَتَاةٍ لَهْفَ نَفْسِي تُجْتَلَى  
قَدْ سَلَبُوا الْبُرْقُعَ مِنْهَا وَالْمُلَا  
لَهَا صُرَاخٌ فِي السَّبَاءِ قَدْ عَلَا  
كَادَتْ لَهُ الْأَكْبَادُ أَنْ تَنْفَطِرَا  
ثُمَّ خَرَجْنَ لِلْحَسِينِ الطَّاهِرِ  
وَقَلْبُ كُلِّ فِي جَنَاحِ طَائِرِ  
بَوَادِيِ الْوُجُوهِ لِلنَّوَاطِرِ  
مَكشَّفاتٍ قَدْ نَشَرْنَ الشَّعْرَا  
جِئْنَ حَسِينًا صَارَخَاتٍ فِي الْفَلَا  
أَلْفَيْنَهُ جِسْمًا مِنْ الرَاسِ خَلَا

صَحْنٌ عَلَيْهِ وَاقْتِيلَ كَرْبَلَا  
 وَاقْتِيلَ كَرْبَلَا  
 وَاقْتِيلَ كَرْبَلَا  
 وَيَا حَبِيبَ حَيْدَرٍ وَالْمُضْطَفَى  
 وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا  
 وَيَا جَرِيحًا يَا ذَبِيحًا مِنْ قَفَا  
 وَيَا طَرِيحًا فِي الْفَلَا مُعَفَّرَا  
 وَيَا فَرِيدًا يَا غَسِيلًا بِالذَّمَا  
 وَيَا طَرِيدًا يَا قَتِيلًا بِالظَّمَا  
 وَهُوَ يَرَى مَاءَ الْفَرَاتِ قَدْ طَمَى  
 وَيَا شَدِيخَ اللَّحْمِ مَكْسُورَ الْقَرَا  
 يَقْلُنَ مَنْ أَبَانَ مِنْكَ رَاسَكَ  
 وَمَنْ بَجُرْدِ الصَّافِنَاتِ دَاسَكَ  
 مَنْ الَّذِينَ أَخَمَدُوا أَنْفَاسَكَ  
 وَمَنْ لَقَتِكَ الْمَشُومِ شَمَّرَا  
 ثُمَّ سَقَطْنَ فَوْقَهُ لِلثَّمِهِ  
 حَتَّى تَخَضَّبْنَ بِجَارِي دَمِهِ



مُخْتَضِنَاتٍ وَلَهَا لِحْسَمِهِ  
 وَكَانَ مِنْ تُرْبِ الْفَلَاحِ مُكْفَرًا  
 ثُمَّ يُنَحِّينَ بِضَرْبِ مَوْجِعِ  
 فَيَتَّقِينَ ضَرْبَهُمْ بِالْأَذْرَعِ  
 لِمِثْلِ مَا قَدْ نَالَهُنَّ مَذْمَعِي  
 يَنْهَلُ مِنْ مُحَاجِرِي مُنْحَدِرًا  
 وَاحْسَرْتِي لَزَيْنَبَ الزَّكِيَّةِ  
 قَائِلَةً مَا أَعْظَمَ الرَّزِيَّةِ  
 فَلَوْ تَرَى يَا أَمْلِي رُقِيَّهِ  
 تَقُولُ يَا حَسِينُ يَا خَيْرَ الْوَرَى  
 أَلَا تَرَانِي إِذْ ضُرِبْتُ أَلْتَجِي  
 بِزَيْنَبَ وَزَيْنَبُ بِي تَلْتَجِي  
 وَإِذْ غُصِبْتُ خَاتَمِي وَدَمَلَجِي  
 وَإِذْ سُلِبْتُ بُرْقَعِي وَالْمُعْجَرَا  
 يَا كَنْزَ كُلِّ أَرْمَلٍ ضَعِيفِ  
 وَيَا مَرَادَ الضَّارِعِ الْمَلْهُوفِ

يَا كَهْفَنَا فِي الزَّمَنِ الْمَخُوفِ  
وَحَضَّنَا إِذَا عَدُونَا اجْتَرَى  
يَا حَافِظِي وَنَاصِرِي وَمَانِعِي  
أُهَيْنَ عَزِّي يَا أَخِي فَمَا رُعِي  
أَرَاكَ يَا وَسِيلَتِي مُقَاطِعِي  
أَلَمْ تَكُنْ مُوَاصِلِي فِيمَا جَرَى  
يَا مَنْ يَقِينِي حَدِيثَ الزَّمَانِ  
يَا جُنَّتِي فِي الْخَطْبِ إِنْ رَمَانِي  
أَسْلَمْتَنِي لِلذُّلِّ وَالْهَوَانِ  
وَلِلْخُطُوبِ فِي زَمَانِ أَغْبَرَا  
وَيَا بْنَ خَيْرٍ مُرْسَلٍ وَدَاعِي  
سُلِبْتُ يَا بَنَ وَالِدِي قِنَاعِي  
فَلَوْ تَرَانَا يَا أَخِي نَوَاعِي  
نَوَادِبًا بَيْنَ الْعِدَاةِ حُسْرَا  
نُضْرَبُ ضَرْبَ الْإِبِلِ الصَّوَادِي  
حَوَاسِرًا وَجُوهُنَا بَوَادِي

إِذْ أَسْرُونَا كَالِإِمَا الْأَعَادِي  
 وَبَيْتُنَا بِنَارِهِمْ تَسْعَرَا  
 وَإِذْ سُقُوا كَأْسَ الْفَنَاءِ رَجَالِي  
 وَإِذْ بَقُوا مُلْقَيْنَ فِي الرَّمَالِ  
 وَإِذْ عَثَّتْ فِينَا يَدُ اللَّيَالِي  
 إِذْ افْتَضَحْنَا يَا أَخِي بَيْنَ الْوَرَى  
 وَزَيْنَبُ إِذْ فَقَدَتْ رِجَالَهَا  
 تَشْكُو لِجَدِّهَا النَّبِيَّ حَالَهَا  
 قَدْ هَتَكْتَنَا أُمَّةٌ تَسْعَى لَهَا  
 فِي كُلِّ مَا يُضْلِحُهَا مُبْتَدِرَا  
 فَهَلْ أَمَرْتُ أَنْ أَبِيدُوا عِشْرَتِي  
 وَضَيَّعُوا مَا قُلْتُ فِي وَصِيَّتِي  
 وَخَالِفُونِي فِيهِمْ يَا أُمَّتِي  
 وَأَظْهَرُوا بَعْدِي حِقْدًا مُضْمَرَا  
 قُلْتَ مِنَ الْوَاجِبِ حَقًّا تُسْفِكُ  
 دِمَا حَسِينٍ وَنِسَاءَهُ نُهَتَكَ

وَمِنْهُ أَنْ حُرْمَتِي تُنْتَهَكُ  
 وَأَنْ يَسُوغَ مَا أَرَاهُ حُظْرًا  
 يَا جَدُّ قَدْ أَوْصَاهُمُ الْبَغْضُ لَكُمْ  
 بِنَا وَنَحْنُ شَأْنُنَا كَشَأْنِكُمْ  
 هَلَّا وَعَوَا آيَةً لَا أَسْأَلُكُمْ  
 عَلَيْهِ أَجْرًا أَنَّهَا لَنْ تُنْكَرَا  
 يَا جَدُّ لَوْ تَرَى بَنَاتِ فَاطِمَةَ  
 خَامِشَةً لَوْجِهَا وَلَا طِمَّةَ  
 أَهْوَتْ عَلَى نَحْرِ الْحَسَنِ لَائِمَةَ  
 فَعُوجِلْتُ بِالضَّرْبِ حَتَّى تَصُدَّرَا  
 وَلَوْ تَرَى إِذْ أَزِفَ التَّرْحُلُ  
 لَهَا صُرَاخٌ وَعَوِيلٌ يُذْهِلُ  
 كَادَ الْجِبَالُ خَيْفَةً تُزَلْزَلُ  
 وَكَادَتِ السَّمَاءُ أَنْ تَنْفَطِرَا  
 وَلَوْ تَرَاهَا فِي الْفُلَاةِ حُومًا  
 وَلَوْ تَرَاهَا فِي السَّبَاءِ كَالِإِمَا

وَلَوْ تَرَاهَا لِلْمُصَابِ وَالظَّمَا  
 وَالضَّرْبِ وَالْعَنَا بِلَوْنِ أَصْفَرَا  
 وَلَوْ تَرَانِي بَيْنَهُمْ وَمَنْ مَعِي  
 مِّنَ النِّسَاءِ بَعْدَ سَلْبِ بُرْقُعِي  
 أَسْتُرُ وَجْهِي عَنْهُمْ بِأَذْرُعِي  
 وَكَيْفَ لِي عَنِ نَازِرٍ قَدْ أَسْرَا  
 وَلَوْ تَرَى إِذْ فَصَّمُوا سِوَارِي  
 وَالْقُرْطُ مِنْ أُذُنِي بِدَمِّ جَارِي  
 وَإِذْ أَتَوْا لِيَاخُذُوا حِمَارِي  
 وَإِذْ كُيِّبْتُ إِذْ أَبَيْتُ فِي الثَّرَى  
 وَلَوْ تَرَى سِبْطَكَ وَسَطَ الْقَسْطَلِ  
 حَاوَلَ وَرَدَ الْمَا وَلَمَّا يَصِلِ  
 وَمِنْ وَرِيدِهِ وَرُودُ الْأَسَلِ  
 فَأُضِدِرْتُ رِيَانَةً مِنْ أَحْمَرَا  
 وَلَوْ تَرَاهُ فِي بَقَاعِ كَرْبَلَا  
 مُجَدَّلًا بِبَقَاعِ كَرْبِ وَبَلَا

كَفَّنَهُ سَافِي الفَلا مَغْسَلًا  
 بِالذَّمِّ فِي مَضْرَعِهِ مُنْعَفِرًا  
 وَلَوْ تَرَاهُ وَهُوَ فِيهَا حَاصِلُ  
 تَخْبِطُهُ بِنَعْلِهَا الصَّوَاهِلُ  
 وَحَالُهُ لَا مَا عَلِمْتَ حَائِلُ  
 فَصَدْرُهُ كَظْهِرِهِ تَكْسَرًا  
 مُلْقَى ثَلَاثَةَ بَجِيسْمِ بَالِي  
 قَدْ أَخْلَقْتَ جَدِيدَهُ اللَّيَالِي  
 مِنْ غَيْرِ أَكْفَانٍ، وَلَا أَغْسَالِ  
 تَبْكِي عَلَيْهِ الخَامِعَاتُ وَالْفِرَا  
 تَنُوحُهُ الأَطْيَارُ فِي الأَوْكَارِ  
 مَعْلِنَةً وَالوَحْشُ فِي القَفَارِ  
 تَنْدِبُهُ وَالْحُوتُ فِي البَحَارِ  
 وَالجِنَّ تَبْكِيهِ وَتَنْعَاهُ الوَرَى  
 وَلَوْ تَرَى كَرِيمَهُ بِذَابِلِ  
 مَخْضَبِ الشَّيْبِ بِقَانِ سَائِلِ

قَدْ جَدَّدَتْ رُؤْيَتَهُ بِلَابِلِي  
 فَوْقَ قَنَاتِهِ يُحَاكِي الْقَمَرَا  
 فَمُنْذُ وَعَى النَّدَاءِ ذُو الْعِنَادِ  
 قَنَّعَهَا الْقَطِيعَ لَا تُنَادِي  
 فَتَسْتَعِيْثُ مِنْهُ بِالسَّجَّادِ  
 يَضْرِبُنِي يَا بَنَ أَخِي الشَّمْرُ افْتِرَا  
 وَسَيَّرُوا الْأَيْتَامَ وَالْأَيَامَى  
 وَخَلَّفُوا فِي كَرْبَلَا الْإِمَامَا  
 لَهُنَّ نَوْحٌ تُشْبَهُ الْحَمَامَا  
 عَوَارِيًّا مِنْ فَوْقِ كُلِّ أَدْبَرَا  
 فَلَوْ تَرَى وَالطَّاهِرَاتُ حُسْرُ  
 كُنَّ كَأَنَّ وَجْهَهُ كُلِّ قَمَرُ  
 وَالْيَوْمَ كَالْقَيْرِ شَوَاهُ السَّهْرُ  
 وَالشَّمْسُ وَالْحَزَنُ الْمَدِيمُ وَالسَّرَا  
 لِمِثْلِ هَذِي تَنْدُبُ النَّوَادِبُ  
 وَعِنْدَهَا لَا تَذَكُرُ الْمَصَائِبُ

فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ صَائِبٌ  
 لَهَا وَجْرُحٌ فِي الْحِشَا مَا سُبْرًا  
 يَا بَنَ الْإِمَامِ الْبَطْلِ الْهَمَامِ  
 مُصَابِكُمْ لَقَدْ بَرَى عِظَامِي  
 كَدَّرَ عَيْشِي وَنَفَى مَنَامِي  
 تُضَلِّي فُؤَادِي زَفَرْتِي تَحْشُرًا  
 هَاجَ مُصَابِي وَأَهَاجَ نَظْمِي  
 ثُمَّ رَثَيْتُكُمْ لِغَيْضِ غَمِّي  
 فَرَادَ حُزْنِي وَاسْتَرَادَ سُقْمِي  
 عَمَّا أَكِنُّ فِي الْحِشَا مُعَبَّرًا  
 بِنَظْمِ عَقْدِ مَنْطِقِي يَا سَنَدِي  
 يُذِيبُ قَلْبَ الْمُنْتَهِي وَالْمَبْتَدِي  
 نَظَّمْتُ فِيهِ قِطْعًا مِنْ كَبْدِي  
 مُرْتَبًّا فِي سِلْكِهِ وَجَوْهَرًا  
 أَبْكِيكُمْ فِيهَا وَأُبْكِي السَّامِعَا  
 وَفِي رَجَائِي أَنْ تَكُونَ شَافِعَا



فِيمَا جَنَيْتُهُ فَجِئْتُ طَامِعًا  
 فِي حَظِّ وِزْرِي حَيْثُ كُنْتُ الْوَزْرَا  
 فَاقْبَلْ لَهَا يَا بَنَ أَبِي تُرَابِ  
 وَكُنْ لَوَالِدِي وَالْأَصْحَابِ  
 كَذَا مُعَلِّمِي فِي الْحِسَابِ  
 وَمَنْ عَلَيْكَ دَمْعُهُ تَحَدَّرَا  
 أَهْدَاكَهَا يَا بَنَ الْوَصِيِّ أَحْمَدُ  
 وَمَنْ عَلَيَّ وَلَائِكُمْ مَعْتَمِدُ  
 مَقْصَدُهُ أَنْتَ وَنِعَمَ الْمَقْصَدُ  
 يَا سَيْدِي وَأَنْتَ أَعْلَى نَظْرَا  
 صَلَّى إِلَهُ الْعَرْشِ مَا الْمُزْنُ هَمِي  
 عَلَيْكُمْ يَا سَادَتِي وَسَلَّمَا  
 مَا سَجَعَ الْقُمْرِي وَمَا تَرَنَّمَا  
 وَمَا حَمَامُ الْأَيْكِ فَجْرًا هَدْرَا  
 تمت بقلم ناظمها .



## ( القصيدة الثامنة )



في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

وقال أيضاً يرثيه عليه السلام :

وَعَاظِلْ عَن صَنَا الْمَحْزُونِ يَعْذِلْنِي

عَذَلْتَ صَبًّا يَصُبُّ الْمَدْمَعِ الْجَارِي

هَلْ لِلْحَزِينِ سِوَى الْحَزَنِ الْمَدِيمِ شِفَاءً

وَجَارِي الدَّمْعِ عِنْدَ الْفَادِحِ الْجَارِي

وَحَيْثُ أَنْكَرْتُ سِلْوَانِي تُسَائِلْنِي

لِمَ النَّكِيرُ فَمَا اسْتَفْهَامُ إِنْكَارِي

نُحُولُ جِسْمِي وَتَكْدِيرُ الْمَعِيشَةِ وَ

اصْفِرَارُ وَجْهِي وَتَزْفَارِي بِتَكَرَارِ

وَلَاعِجٌ فِي الْحَشَا لَا يَنْظِفِي فَلِذَا

تَجْرِي دُمُوعِي مِنْ تَصْعِيدِ تَزْفَارِي

وَبِي شُحُوبٌ تُرِيكَ الصَّدَقَ مِنْ حَالِي

تُغْنِيكَ حَالِي عَنِ مَنْطُوقِ أَخْبَارِي

تُنْبِيكَ أَنْ مُصَابِي فَاقِمِ فَعَسَى  
إِذَا سَمِعْتَ بِهِ تَنْحُو لِأَعْدَارِي  
إِنَّ الْحَسِينَ أَبْنَ بِنْتِ الْمُصْطَفَى وَعَلِيَّ  
الظَّهْرَ سَبِطَ رَسُولِ خَيْرِ مُخْتَارِ  
أَمْسَى لِيَبِضِ الظُّبَا وَالزَّاعِبِي غَرْضاً  
مِنْ بَعْدِ أَنْصَارِهِ مَا بَيْنَ كُفَّارِ  
وَهُوَ السَّلِيبُ إِزَاراً بِالْعَرَا عَارِي  
مَعَ أَنَّهُ الْوَزْرُ الْعَارِي عَنِ الْعَارِ  
وَأَنَّ هَذَاكَ مَنْحَوْرٌ بِبَتَّارِ  
وَرَأْسُهُ الْعَالِي عَالٍ فَوْقَ خَطَّارِ  
وَأَنَّ جُثَّتَهُ فِي الظَّفِّ تَحِطُّمُهَا  
جَرْدُ الْمَذَاكِي بِإِيرَادِ وَإِصْدَارِ  
وَأَنَّ أَغْسَالَهُ مِنْ فَيْضِ مَنْحَرِهِ  
وَأَنَّ أَكْفَانَهُ مِنْ نَسِجِ إِعْصَارِ  
وَأَنَّهُ مُفْرَدٌ لَمْ تَلَقَ زَائِرَهُ  
وَلَا الْأَنْبِيَاءَ سِوَى وَخْشِ وَأَطْيَارِ

وَأَنْ نِسْوَتَهُ بَعْدَ الصِّيَانَةِ مِنْ  
 بُعِيدِ مَقْتَلِهِ مِنْ غَيْرِ أَسْتَارِ  
 لَهَا وَجُوهٌ كَمَا الْأَقْمَارِ فَاثْقَلَتْ  
 مِنَ الْمَصَائِبِ وَالْأَحْزَانِ كَالْقَارِ  
 كَأَنِّي بِنِسَاءِ السَّبِيحِ حِينَ أَتَى  
 مَهْرُ الْحُسَيْنِ وَمَنْهُ سَرَجُهُ عَارِي  
 خَرَجْنَا مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ فِي الْفَلَا وَقُلُّوْ  
 بُهَا مِنْ الْحُزْنِ فِيهَا لَاعِجُ النَّارِ  
 وَأُمَّ كَلْثُومٍ لَمَّا أُسْمِعَتْ خَرَجَتْ  
 تَقُولُ وَالْحُزْنَ فِي أَحْشَائِهَا وَارِي  
 مُصِيبَتِي فَوْقَ أَنْ أَرْتِي بِأَشْعَارِي  
 وَأَنْ يُحِيطَ بِهَا فَهْمِي وَأَفْكَارِي  
 شَرِقْتُ بِالرِّيْقِ فِي أَخٍ فُجِعْتُ بِهِ  
 وَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ أَرْوَى كُلِّ ذِي جَارِي  
 فَالْيَوْمِ أَنْظَرُهُ فِي التُّرْبِ مَنْجَدِلًا  
 لَوْلَا التَّجَمُّلُ طَاشَتْ فِيهِ أَسْرَارِي

كَأَنَّ صُورَتَهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ  
 شَخْصٌ يُلَائِمُ أَوْهَامِي وَأَخْطَارِي  
 قَدْ كُنْتُ أَمَلُ أَمَالاً أُسْرُ بِهَا  
 لَوْلَا الْقَضَاءُ الَّذِي فِي حُكْمِهِ جَارِي  
 جَاءَ الْجَوَادُ فَلَا أَهْلًا بِمَقْدَمِهِ  
 أَلَّا بِوَجْهِ حُسَيْنٍ مُدْرِكِ الثَّارِ  
 مَا لِلجَوَادِ لِحَاةِ اللَّهِ مِنْ فَرَسٍ  
 أَلَّا يُجَدِّدَ دُونَ الضَّيْغِمِ الضَّارِي  
 يَا نَفْسٍ صَبْرًا عَلَى الدُّنْيَا وَمِخْتَبِهَا  
 هَذَا الْحُسَيْنُ إِلَى رَبِّ السَّمَاءِ سَارِي  
 فَحِثْنَهُ وَهُوَ فِي الْبُوغَاءِ مُنْجِدٌ  
 وَالْجِسْمُ عَارِي سِوَى مُورِ الصَّبَا الذَّارِي  
 فَأَقْبَلْتُ زَيْنَبَ تَنْعَاهُ قَائِلَةً  
 يَا نُورَ إِنْسَانٍ عَيْنِي عِنْدَ إِبْصَارِي  
 وَحَقُّ حَفِظِكَ لِي عَنْ كُلِّ نَائِبَةٍ  
 وَحَقُّ سِتْرِكَ لِي عَنْ كُلِّ نَظَارِي



مَا جَاءَ يَا بَنَ أَبِي بِالْبَالِ تَرَكَنِي  
 خَلِيَّةً مِنْكَ فِي بِلْبَالِ أَشْرَارِ  
 يَا سَوْرَ حَصْنِي هُدِمْتَ الْيَوْمَ فَا نَكَشَفْتُ  
 عَمَّا يَسُرُّ بِهِ الْحُسَّادُ أَسْتَارِي  
 مَا كَانَ فِي خَلْدِي أَبْقَى خِلَافِكَ فِي  
 الدُّنْيَا بغيرِ جِمَاً يَا عِصْمَةَ الْجَارِ  
 مَنْ ذَا خِلَافِكَ يَرَعَانَا وَيَكْفُلُنَا  
 وَمَنْ يَعْوَلُ عَلَيَّ ذُلِّي وَإِضْرَارِي  
 وَمَنْ لِيضَاعَةَ بَيْنَ الْأَنَامِ لَهَا  
 عَلَيْكَ نَوْحُ حَمَامَاتِ بِأَشْجَارِ  
 وَمَنْ لِمَفْجُوعَةٍ بِالْبَيْنِ مَا عَلِمْتُ  
 حَتَّى تُفَارِقَهَا مَنْ غَيْرِ إِخْبَارِ  
 وَمَنْ لِسَائِبَةٍ فِي السَّبْيِ تَقْسِمُهَا  
 مَعَ الْغَنَائِمِ أَيْدِي كُلِّ خِتَارِ  
 مَنْ لِلصَّغِيرِ وَمَنْ ذَا لِلْكَبِيرِ وَمَنْ  
 يُلْمُ شَمْلِي بَعْدَ الشَّتِّ فِي دَارِي

وَمَنْ لَخَائِفَةٌ ضَاقَ الْفَضَاءُ بِهَا  
 وما حَلَا عَيْشُهَا مِنْ بَعْدِ إِمْرَارِ  
 فَلَا أَصَابَتَكَ يَا عَيْنِي السَّهَامُ وَلَا  
 سُمُرُ الْعَوَالِي ، وَلَا تُودَى بِبِتَارِ  
 وَلَا تَذُوقُ الظُّمَأَ وَالنَّهْرُ حَوْلَكَ بَلْ  
 وَلَا تُغَسَّلُ مِنْ فَيْضِ الدَّمِ الْجَارِي  
 أَيْضاً ، وَلَا جِسْمَكَ الزَّاكِي تُرَضِّضُهُ  
 جُرْدُ الْمَذَاكِي لِسَبَّاحِ وَطِيَّارِ  
 وَلَا كَسَا شِلْوِكَ الْبَالِي الْغُبَارُ إِذَا  
 الرِّيَّاحُ يَسْحَبُ مِنْهَا كُلَّ جَرَّارِ  
 وَلَا تَكُونُ قِرَىً لِلْوَحْشِ إِنَّكَ مَا  
 تَزَالُ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ لَهَا قَارِي  
 وَلَا يُهَانُ لَكَ الْجَارُ النَّزِيلُ وَلَا  
 يُدْنَا حِمَاكَ وَأَنْتَ الْحَامِي الدَّارِي  
 فَإِنْ أَصَبَتْ بِهَا لَا يَرْضِي خَلْدِي  
 وَلَا لِسَانِي بِنُطْقِ الْفَادِحِ الطَّارِي

حَاشَاكَ حَاشَاكَ هَذَا لِلْعِدَا مَثَلٌ  
 وَأَنْتَ تَكْرُمُ أَنْ تُرْمَى بِأَشْرَارِ  
 فَإِنَّ أَحْمَدَ وَالكَرَّارَ وَالْحَسَنَ  
 الزَّكِيَّ وَأُمَّكَ أَعْنَى صِفْوَةِ الْبَارِي  
 مَا كَانَ فِي خَاطِرِي يَرْضُونَ لَوْ سَمِعُوا  
 أَوْ عَايَنُوا الْخَطْبَ أَنْ تُرْمَى بِأَكْدَارِ  
 حُسَيْنٌ مَنْ التَّجَى أَنْ ضَامِنِي زَمَنِي  
 إِلَيْهِ أَوْ مَنْ يَقِينِي سُوءَ أَحْذَارِي  
 حُسَيْنٌ مَنْ لِلْيَتَامَى الضَّائِعِينَ وَمَنْ  
 إِلَيْهِ يَلْتَجِيءُ الْعَافِي عَلَى الْجَارِي  
 حُسَيْنٌ الْبَسْتَنِي عِرًّا فَكُنْتُ بِهِ  
 إِنْ قُلْتُ يَرْضَى زَمَانِي سَمِعَ أَخْبَارِي  
 وَالْيَوْمَ جَارِي لَا يُحْمَى وَقَوْلِي لَا  
 يُرْضَى ، وَلَا يَسْمَعُ اللَّاحُونَ أَعْدَارِي  
 إِنْ قُلْتُ قِيلَ اسْكُتِي بَلْ إِنْ عَثَرْتُ فَلَا  
 تُقَالُ لِي عَثْرَةٌ إِلَّا بِإِضْرَارِي

إِذَا عَثَرْتُ بِذَيْلِي بَيْنَ سَبِيهِمْ  
 يُقَالُ لِي لَا لَعَا مِنْ غَيْرِ إِنْكَارِ  
 فَإِنْ مَضَيْتَ بِرَاحَاتِ وَأَنْسِ هُنَا  
 فَإِنِّي بَيْنَ شَدَّاتٍ وَأَضْجَارِ  
 وَإِنْ مَضَيْتَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ مَعَ  
 الْأَطْهَارِ فَالْيَوْمَ قَدْ فَارَقْتُ أَطْهَارِي  
 شَوَى فِرَاقِكَ قَلْبِي بِالضَّنَا فَعَدَّتْ  
 نَارُ الْفِرَاقِ تَلْظِي بَيْنَ أَسْحَارِي  
 وَذَكَرُ رُزْئِكَ يَا عَزِي مُلَازِمُنِي  
 حَتَّى عَدَا وَرَدَ عَتَمَاتِي وَأَسْحَارِي  
 كَلَّمُ سُكِينَةَ إِنَّ الْحُزْنَ أَسْكَنَهَا  
 مَسَاكِينَ الذُّلِّ تَحْتَ الْمَسْكَنِ الزَّارِي  
 عَوَّدَتَهَا أُمْسٍ حُسْنِ الدَّلِّ فَاثْقَلَتْ  
 بِهَا اللَّيَالِي بِحَسِّ الذُّلِّ وَالْعَارِ  
 مَا كَانَ ظَنِّي ، وَلَا فِي ظَنِّهَا أَبَدًا  
 بِأَنْ نَرَاكَ طَرِيحًا وَسَطَ مِضْمَارِ

تَرَى سَكِينَةَ تَبْكِي وَهِيَ لَاطِمَةٌ  
بِمَدْمَعٍ مِنْ جَوَى الْفَجَعَاتِ مِذْرَارِ  
وَأَنْتَ مَهْمَا بَكَتِ تَبْكِي وَتَلْتَمِهُمَا  
لَا تَحْرِقِي مَهْجَتِي يَا خَيْرَةَ الْبَارِي  
قَدْ خَانَنَا زَمَنٌ قَدْ كَانَ يَجْمَعُنَا  
حَتَّى يُفَرِّقَنَا مِنْ غَيْرِ إِشْعَارِ  
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الدَّهْرَ يَغْدُرُ بِي  
جَعَلْتُ نَعْيَكَ أَوْرَادِي وَأَذْكَارِي  
وَقُمْتُ فِي مَأْتَمِ الْأَحْزَانِ حَيْثُ تَرَى  
وَأَنْتَ حَيٌّ لِيَتَنَحَّابِي وَتَضْوَارِي  
وَلَوْ تَرَانَا بِمِثْلِ الْيَوْمِ أَدْمَعُنَا  
عَلَيْكَ خَدَّتْ خُدُودًا مِثْلَ أَنْهَارِ  
هَذَا وَنَحْنُ جِيَاعٌ سُنَّبُ هَيْمٍ  
حَسْرَى عَرَايَا سَبَايَا بَيْنَ كُفَّارِ  
لَكِنَّتَ تُؤَثِّرُ أَنْ تَفْنَى لَنَا حَرَضًا  
وَنَحْنُ فِيمَا تَرَى مِنْ غَيْرِ أَنْصَارِ

إِذَا نَظَرْتُ بِمَا قَدْ نَالَكُمْ وَبِمَ  
 قَدْ نَالْنَا نَالَ مِنِّي طَيْشَ أَنْظَارِي  
 وَسَيَّرُوهُنَّ نَحْوَ الشَّامِ حَاسِرَةً  
 تَنَعَى عَلَى كُلِّ دَبْرَى الظَّهْرِ حِدْبَارِ  
 مُشَهَّرَاتٍ عُرَايَا مَا لَهَا حُجْرٌ  
 وَلَا ثِيَابٌ سِوَى أَسْمَالِ أَظْمَارِ  
 تَوُثِّمُهَا أَرْؤُسُ الْأَطْهَارِ زَاهِرَةً  
 فَوْقَ الْأَسِنَّةِ وَهَنَاءً مِثْلَ أَقْمَارِ  
 وَرَأْسُ مَوْلَايَ مِثْلَ الْبَدْرِ طَلَعْتُهُ  
 لِلْآيِ فَوْقَ سَنَاوِ الْأَضْبَاجِي قَارِي  
 يَا لِرِجَالِ وَيَا لِلْمُسْلِمِينَ مَعًا  
 مُهَاجِرِيًّا يُرَى مِنْكُمْ وَأَنْصَارِي  
 بَنَاتُ أَحْمَدَ تُهْدِي بَعْدَ مَا سُبِيَتْ  
 مُكَشَّفَاتِ رُؤُوسِ نَحْوِ خَمَّارِ  
 مُشَهَّرَاتِ ضُحَى مِنْ غَيْرِ أَسْتَارِ  
 وَأَلْ حَرْبَ بِهَا رَبَّاتُ أَخْدَارِ

وَالَّذِينَ غَضَّ الْمُبَادِي بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ  
 وَأَنْتُمْ بَيْنَ سَمَاعٍ وَنَظَارِ  
 هَذَا جَزَاءُ رَسُولِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ  
 جَزَاءُ نِعْمَانَ لِلرُّومِيِّ سِنِمَارِ  
 بُعْدًا لَهَا أُمَّةٌ مَا نَالَ مِصْدَعُهُ  
 مِنْ فِعْلِهَا أَوْ قُدَارٍ عِشْرَ مِغْشَارِ  
 وَلَا جَرَى مُنْكَرٍ يَحْكِي لِمُنْكَرِهِمْ  
 فِي فِعْلِهِمْ فِي بَنِي الْهَادِي بِأَفْطَارِ  
 فَلَعْنَةُ اللَّهِ تَغْشَاهُمْ وَتَغْمُرُهُمْ  
 عَلَى الدَّوَامِ بِأَصَالٍ وَأَبْكَارِ  
 يَا آلَ أَحْمَدَ يَا سُفْنَ التَّجَاةِ لَقَدْ  
 أَهْدَيْتُكُمْ جَوْهَرًا مِنْ بَحْرِ أَفْكَارِي  
 يُنْبِي بِأَنِّي حَزِينٌ مِنْ مُصَابِكُمْ  
 أَبَدَتْ مَظَاهِرُ أَشْعَارِي بِأَسْرَارِي  
 فَإِنَّ أَحْمَدَ يَرْجُو مِنْ جَنَابِكُمْ  
 أَنْ تَقْبَلُوهَا بِتَقْصِيرِي وَإِفْرَارِي

وَتَشْفَعُوا لِي وَزِينِ الدِّينِ وَالِدِي  
 الَّذِي رَثَاكُمْ وَأُمِّي ثُمَّ لِلْجَارِ  
 وَالْأَهْلِ وَالصَّخْبِ جَمْعاً ثُمَّ قَارِئِهَا  
 وَالسَّامِعِينَ لَهَا يَا جُلَّ أَدْخَارِي  
 صَلَّى إِلَهُ عَلَيْكُمْ مَا هَمَّتْ مُرْنٌ  
 جَوْنٌ مَا وَدَقَتْ حِيناً بِأَمْطَارِ  
 أَوْ شِيمَ بَرْقٍ مَا نَاخَتْ مَطْوَقَةً  
 تُجِيبُ سَاجِعَةً تَنْعَى بِأَوْكَارِ  
 أَوْ لَاحَ نَجْمٍ مُضِيءٍ مِنْ ضِيَائِكُمْ  
 وَمَا بِهِ يَهْتَدِي فِي الدَّاجِي السَّارِي

تمت .



( القصيدة التاسعة )



في رثاء الإمام الحسين عليه السلام  
وبيان حال الأسرى بكربلا

وقال أيضاً :

سَلِ الرَّبْعَ تُبَدِّ الْحَالُ مَا كَانَ خَافِيَا  
وعن لَهْجِ فِي الذُّكْرِ هَلْ كَانَ سَالِيَا  
مَعَاهِدُ إِنْ تُبَلِّ الْأَعَاصِيرُ رَسْمَهَا  
فِرْوَادُهُ تُحْيِيهِ بِالدمعِ جَارِيَا  
تَعَاهَدَ رَبْعًا بِالْحِمَى مِنْ عِهَادِهَا  
هَوَاطِلُ لَا تَبْدُونَ إِلَّا هَوَامِيَا  
تَرَسَّمْتُ رَسْمًا بِاللَّوَى لِلأُولَى خَلَوَا  
بِهِ مِنْ أَحْبَائِي وَأَهْلِ وِدَادِيَا  
عَلَى خَالِيَاتٍ مِنْ بَقَايَا عُهودِهِمْ  
تَقَلَّدْتُهَا فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ بَاقِيَا  
بِخَالِيْنِ حَالِي وَالدِّيَارِ إِخَالِهَا  
وَمَا كَانَ قَلْبِي مِنْهُمَا الدَّهْرَ خَالِيَا

خَلا رَبُّعُهُمْ مِنْهُمْ فَشَطَّتْ بِي النَّوَى  
 إِلَى كُلِّ وادٍ قَدْ تَقَسَّمَ بِأَلْيَا  
 فَإِنْ تَخَلُّ فِي عَيْنِي يَا رَبِّعُ مِنْهُمْ  
 فَلَسْتُ بِخَالٍ مِنْهُمْ فِي خَيَالِيَا  
 تَقَلَّبَتِ الْأَيَّامُ حَتَّى تَفَرَّقُوا  
 وَأَضَحَّتْ مَغَانِيهِمْ بِرَغْمِي خَوَالِيَا  
 قَضَى اللَّهُ أَنِّي أَضْطَلِي نَارَ بَيْنِهِمْ  
 وَأَنْ لَسْتُ أَسْلُوهُمْ وَأَلَّا تَلَاقِيَا  
 إِذَا سَفَعَتْ نَارُ الْفِرَاقِ بِمُهْجَتِي  
 نَظَمْتُ بِهِمْ شِعْرًا لِيَبْرُدَ مَا بِيَا  
 أَوْجَهُ أَوْطَارِي بِهِمْ كُلَّ مَسَلِكِ  
 أُمُوهُ عَنْهُمْ فِيهِمْ مُتَوَالِيَا  
 أَقُولُ : رَمَتْنِي النَّائِبَاتُ بِهِمْ كَمَا  
 رَمَتْ بِمُصَابِ السَّبِطِ مِنِّي فَوَادِيَا  
 غَدَاةَ نَحَا أَرْضِ الطَّفُوفِ إِلَى الْفَنَاءِ  
 بِأَصْحَابِهِ يُزْجِي الْمَطِيَّ الْحَوَافِيَا

فَلِلَّهِ شُوسٌ مُقَدِّمُونَ إِلَى الْوِغَا  
 سِرَاعٌ إِذَا مَا الشُّوسُ تُبَدِّي التَّوَانِيَا  
 مَنَاهُمْ مَنَايَاهُمْ لِيَرْضَى عَلَيْهِمْ  
 دَعَاهُمْ رَضَى عَنْهُمْ لِذَاكَ وَمَانِيَا  
 صَحَتْ لَهُمْ سُبُلُ الرَّشَادِ فَأَبْصَرُوا  
 وَشَاؤُوا بِعَيْنِ اللَّهِ مَا كَانَ شَائِيَا  
 فَكَمْ عَانَقُوا مِنْ مُتَلَفَاتٍ مِنَ الْفَنَا  
 وَمَا عَانَقُوا إِلَّا الظُّبَا وَالْعَوَالِيَا  
 قَضَوْا بَيْنَ مَحْتُومِ الْقَضَاءِ وَمَبْلَغِ  
 الرَّضَى فَرَضُوا لِلَّهِ مَا كَانَ قَاضِيَا  
 سَقَى اللَّهُ أَرْوَاحَ الَّذِينَ تَوَازَرُوا  
 عَلَى نَصْرِهِ سَحًّا مِنَ الْغَيْثِ هَامِيَا  
 لَقَدْ أَفْلَحُوا فِي الْغَابِرَاتِ وَمَا لَقُوا  
 مِنَ الْخَالِيَاتِ الْأَضْرَ إِلَّا تَرَاضِيَا  
 وَصَارَ حَسِينٌ وَاحِدًا مِنْ صِحَابِهِ  
 يُنَادِيهِمْ لِمَ لَا تُجِيبُونَ دَاعِيَا

أَلَا يَا أَصِيحَابِي أُنَادِي وَأَنْتُمْ  
عَلَى الْقُرْبِ مِنِّي لَمْ تُجِيبُوا نِدَائِيَا  
أَصَدَّكُمْ رَبُّ الْمَنُونِ أَمْ ارْتَمَتْ  
بِكُمْ جَارِيَاتُ النَّائِبَاتِ الْمَرَامِيَا  
أَمْ الْحَالُ حَالَتْ أَمْ تَسَابَقْتُمْ الْعُلَى  
إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى لَكُمْ وَالْمَرَاقِيَا  
وَهَذِي الْأَعَادِي يَطْلُبُونَ أذِيَّتِي  
وَلَمْ أَرَ هَذَا الْيَوْمَ مِنْكُمْ مُحَامِيَا  
لَعْنُ كَدَّرَ الْعَيْشَ الْهَنِيَّ فِرَاقِكُمْ  
فَقَدْ كَانَ عَيْشِي قَبْلَ ذَلِكَ صَافِيَا  
سَلَامِي عَلَيْكُمْ غَيْرَ أَنِّي تَائِقٌ  
لِمَضْرَعِكُمْ حَتَّى أَنْالَ التَّدَانِيَا  
وَهَا أَنَا مَاضٍ لِلْفَنَاءِ لِلِقَائِكُمْ  
وَلَمْ يَكْ إِلَّا حَيْثُ أَلْقَى الْأَعَادِيَا  
فِيَا لَيْتَنِي لَمَّا اسْتَفَاثَ حَضْرَتُهُ  
وَكُنْتُ لَهُ بِالرُّوحِ وَالْمَالِ فَادِيَا

أَمَّا وَمُحِبِّهِ الَّذِينَ تَوَازَرُوا  
عَلَى نَضْرِهِ لَوْ كُنْتُ فِيهِمْ مَوَاسِيًا  
لَكُنْتُ فِدَاءً لِلَّذِينَ فَدَوْا لَهُ  
بِرُوحِي وَمَنْ لِي فِي الْفِدَاءِ وَوَاقِيًا  
وَلَكِنْ حَظِّي حَظِّي غَيْرَ أَنْبِي  
أُدِيمُ الْبُكَاءَ فِيهِمْ وَأُنْشِي الْمَرَائِبَا  
فَأَقْبَلْتُ الْأَعْدَاءَ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ  
عَلَيْهِ وَلَمَّا تَلَقَّ فِيهِمْ مُوَالِيًا  
أَلْهَفِي عَلَيْهِ إِذْ أَحَاطُوا بِهِ الْعِدَا  
وَقَدْ أَشْرَعُوا فِيهِ الْقَنَا وَالْمَوَاضِيَا  
يُدِيرُهُمْ دُورَ الرَّحَى فِي دَوَائِرِ  
مِنَ الشُّوءِ لَا تُنْتَجِنُ إِلَّا دَوَاهِيَا  
فَدَمَّرَ مِنْهُمْ مَا يُدَمِّرُ قَاصِدًا  
وَكَانَ عَلَى حَكْمِ الْمَقَادِيرِ جَارِيَا  
كَمَا أَنْزَلَ الْقُرْآنُ لَوْ تَزَيَّلُوا  
لَعَذَّبَ مِنْهُمْ كُلَّ مَنْ كَانَ قَالِيَا

فَلَمَّا رَأَى أَسْلَافَهُ إِذْ دَنَا الرَّحِيلُ  
 فِي نَهْجِهِ أَنْ سِرَّ وَلَا تَكُ وَإِنِّيَا  
 رَمَاهُ الْقَضَا سَهْمًا بَلْبَةً نَحْرَهُ  
 بِكَفِّ شَقِيٍّ مَسَّهُ الشُّوءُ رَامِيَا  
 فَخَرَّ عَلَى عَفْرِ التُّرَابِ لَوَجْهِهِ  
 عَفِيرَ جَبِينٍ نَاشِفَ الْقَلْبِ ظَامِيَا  
 فَأَقْرَبُ مِمَّا كَانَ لِلَّهِ سَاجِدًا  
 خُضُوعًا لَهُ إِذْ خَرَّ فِي التُّرْبِ هَاوِيَا  
 عَلَا رُتْبَةً لَا تُرْتَقَى فِي هُبُوطِهِ  
 فَأَعْجَبَ بِهِ مِنْ هَابِطٍ كَانَ عَلِيَا  
 فَعَجَّ جَمِيعُ الْخَلْقِ حُزْنًا وَخِيفَةً  
 وَثَارَتْ أَعَاصِيرُ الرِّيَّاحِ سَوَافِيَا  
 فَجَاءَ إِلَيْهِ الشَّمْرُ ثُمَّ أَكْبَهُ  
 عَلَى وَجْهِهِ يَا سُوءَ مَا كَانَ آتِيَا  
 فَحَزَّ كَرِيمَ السَّبِيطِ يَا لَكَ نَكْبَةً  
 لَهَا أَنْحَطَّ فِي الْإِسْلَامِ مَا كَانَ سَامِيَا



فَعَلَّاهُ فِي عَالِي الْوَشِيحِ ، وَلَا أَرَى  
 لَهُ مَنْصِباً يَرْضَاهُ إِلَّا الْعَوَالِيَا  
 وَغَارُوا عَلَى أَبِياتِهِ وَنَسَائِهِ  
 وَأَطْفَالِهِ بِالضَّرْبِ وَالسَّلْبِ ثَانِيَا  
 فَكَمْ كَاعِبٍ حَسْرَى وَطِفْلٍ مَكْبَلٍ  
 وَفَاقِدَةٍ مِنْهُمْ كَفِيلاً وَكَافِيَا  
 وَشَبَّوْا عَلَى الْأَبِيَاتِ نَاراً وَأَوْطَوْا  
 تَرَائِبَ شِلْوِ السَّبْطِ فِيهَا الْمَذَاكِيَا  
 وَسَاقُوا الْأَسَارَى حُسْرًا فَوْقَ ضُلْعٍ  
 نَوَادِبَ لَا يُسْعِدُنَ إِلَّا نَوَاعِيَا  
 فَيَا رَاكِباً يُنْجِي قَلُوصاً شِمْلَةً  
 طَوَّاهَا السَّرَى فِي الْعَنْسَلَاتِ نَوَاحِيَا  
 وَوَجْنَاءَ مَا تَنْفِكُ إِلَّا مَنَاخَةً  
 عَنِ الْخُسْفِ أَوْ يَرْمِي بِتِلْكَ الصَّحَارِيَا  
 لَطِيبَةً يَسْعَى قَاصِداً وَمُؤَمِّلاً  
 فَلَاحاً لَهُ فِيمَا اسْتَطَابَ الْمَسَاعِيَا

إِذَا جِئْتَ أَرْضَ الْقُدْسِ قَبْرَ مُحَمَّدٍ  
 فَصَلِّ عَلَيْهِ وَارْفَعْ الصَّوْتِ شَاكِيًا  
 وَقُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَرْضِ كَرْبَلَا  
 أَتَيْتُكَ أَسْعَى مُسْتَغِيثًا وَنَاعِيًا  
 حَبِيبُكَ مَلَقَى فِي التُّرَابِ مُعَفَّرٌ  
 تَجَرُّ عَلَيْهِ الذَّارِيَاتُ السَّوَابِيَا  
 وَتَحْبِطُهُ الْجَرْدُ الْعِتَاقُ وَأَنْتَ مَا  
 قَدَرْتَ عَلَى أَنْ تَسْمَعَ السَّبْطُ بَاكِيًا  
 وَهَا رَأْسُهُ فِي الرَّمْحِ يُهْدَى وَنُورُهُ  
 كَبَدْرِ الدُّجَى لِأَزَالِ لِيَلَايِ تَالِيَا  
 تَبَصَّرَ رَسُولَ اللَّهِ أَسْرَاكَ تَلَقَّهَا  
 فَوَاطِمَ حَسْرَى لِلْعَيُونِ بَوَادِيَا  
 وَفِيهَا يَتَامَى مَعَ كَوَاعِبَ دَائِبَهَا  
 صُرَاخٌ يَهْدُ الشَّامِخَاتِ الرَّوَاسِيَا  
 وَلَوْ عَايَنْتَ عَيْنَاكَ مَا قَدْ أَصَابَهُمْ  
 مِنَ الْخَطْبِ وَالْبَلَوَى فَهَلْ كُنْتَ رَاضِيَا

وَسَلَّم عَلَى الزَّهْرَا وَاسْفَح لِقَبْرِهَا  
 لَدَى الرَّوْضَةِ الْغَرَّا الدَّمُوعَ الْجَوَارِيَا  
 وَقُلْ يَا بِنْتَ الْمُخْتَارِ قُومِي لِتَضْبَعِي  
 قَمِيصِكَ مِنْ جَارِي دَمِ السَّبْطِ قَانِيَا  
 وَقُومِي انظُرِي شِلْوَ الْحُسَيْنِ تَدُوسُهُ  
 الْمَذَاكِي فَدَقَّتْ صَدْرَهُ وَالتَّرَاقِيَا  
 وَلَمِّي نِسَاءً ضَائِعَاتٍ وَلَمْ تَجِدْ  
 لَهَا بَعْدَ مَوْلَاهَا الْحُسَيْنِ مُرَاعِيَا  
 سَلَامِي عَلَيْهَا ضَائِعَاتٍ وَحَرَقْتِي  
 لَهَا جَائِعَاتٍ لَا تَرَى الْيَوْمَ وَالْيَا  
 وَسِرٌّ قَاصِدًا أَهْلَ الْبَقِيْعِ وَقُلْ لَهُمْ  
 عَلَيْكُمْ أَيَا أَهْلَ الْقُبُورِ سَلَامِيَا  
 سَمِعْتُمْ بِمَا قَدْ صَارَ فِي طِفِّ كَرْبَلَا  
 مَصَارِعُ أَطْيَابِ قَرْبُنَ مَشَاوِيَا  
 فَلَيْلَهُ إِنْ فِيهَا أُرِنِقَتْ دِمَاؤُكُمْ  
 فَقَدْ كَانَ ذَاكَ التَّرْبُ طِيْبًا وَشَافِيَا

وَإِنَّ لَكُمْ فَوْقَ النَّيَاقِ لَدَى الْعِدَا  
 يَتَامَى وَحَسْرَى تُكَلَّأُ وَبَوَاكِيَا  
 سَلَامِي عَلَيْهَا مِنْ غَرَائِبَ شَفَّهَا  
 النَّوَى مِنْ عَلَا بُزُلٍ يَجُبِّنَ الْفِيَايَا  
 وَعُجْجَهَا وَإِنْ جِئْتَ الْغُرِيَّ فَبَلِّغَا  
 سَلَامِي عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَمَقَالِيَا  
 بِأَنَّ حَسِينَا فِي ثَرَاهَا مُعَفَّرُ  
 وَنَسْوَتُهُ لِلشَّامِ تُهْدَى عَوَارِيَا  
 بَنَاتِكَ مِنْ فَوْقِ الْمَطِيِّ حَوَاسِرُ  
 بِنْدَبِكَ يُعَلِّنُ النَّدَا الْمُتَعَالِيَا  
 فَهَلْ لَكَ فِي اسْتِدْرَاكِ أَوْتَارِكُمْ وَهَلْ  
 تَفَكُّ أَسِيرَا فِي السَّلَاسِلِ طَاوِيَا  
 وَعُجْجَهَا إِلَى أَرْضِ الطُّفُوفِ وَقِفْ بِهَا  
 عَلَى نُوْيِ أَيْبَاتِ لَهُمْ كَانَ عَافِيَا  
 أَنْحَهَا لِتَنْعَى فِي مَنَاخِ رَكَابِهِمْ  
 بُقَاعَا خَلَّتْ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَغَانِيَا

أَنْحَهَا وَذُدَّهَا الْوَرْدَ تَنَعَ لِمَنْ قَضَى  
 عَلَى ظَمَا وَالْمَاءَ يَرْنُو طَامِيَا  
 وَتَنَعَى يَتَامَى فِي الْهَوَاجِلِ مَضَّهَا  
 الطُّوَى وَنِسَاءً نَادِبَاتِ دَوَاعِيَا  
 فَوَادِحُ لَوْ وَاللَّهِ حُمِّلَ بَعْضَهَا  
 ثَبِيرٌ وَرَضْوَى كَانَ تَاللهَ وَاهِيَا  
 إِذَا عَنَّ ذَكَرَاهَا لِوَارِدِ خَاطِرِي  
 فَشَأْنُ الرَّزَايَا الْمُتَلَفَاتِ وَشَانِيَا  
 رُمُوا بَرَزَايَا لَيْسَ يُدْرِكُ كُنْهَهَا  
 وَمِنْ حُزْنٍ مَا نَالُوا زَمَانِي رَمَانِيَا  
 بَنِي الْوَحْيِ بِلِوَاكُمُ تَزِينُ مَقَامِكُمْ  
 وَتُسْعِدُ مَوْلَاكُمْ وَتُشْقِي الْمُنَاوِيَا  
 أَمَا وَالَّذِي مِنْكُمْ عَلَيَّ وَمَنْكُمْ  
 عَلَيَّ وَمَا أَضْفَيْتُكُمْ مِنْ وِدَادِيَا  
 وَمَا بَيْنَنَا مَا مَرَّ ذَكَرُ بَلَائِكُمْ  
 عَلَى خَلْدِي إِلَّا وَهِيَجَ مَا بِيَا

وَقَسَمَ أَفْكَارِي وَكَدَّرَ عَيْشَتِي  
 وَأَسْعَرَ أَحْشَائِي وَبَلَّ الْأَمَاقِيَا  
 وَأَنْشَدْتُ فِيكُمْ مَا يُبْرِدُ حَرْفَتِي  
 فَمَا أَنْشِدُ الْأَشْعَارَ إِلَّا تَدَاوِيَا  
 وَلَكِنَّهَا وَاللَّهِ تُجْرِي مَحَاجِرِي  
 تُصَعِّدُ تَرْفَارِي وَتُضْلِي جَسَائِيَا  
 وَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ فِيكُمْ  
 نِظَامِي وَزِينُ الدِّينِ يَنْعَاكَ رَائِيَا  
 أَبِي فَانظُرُونَا وَالْأَخِلَاءَ فِيكُمْ  
 وَمَنْ قَدْ عَلِمْتُمْ مِنْ أَحِبَّائِي دَائِيَا  
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا إِنْ بَكَتْ لَكُمْ  
 غَوَادِ بِصُوبِ الْوَدْقِ يَحْكِي الْعَزَالِيَا  
 وَمَا نَاحِكُمْ وَرُقُّ بِنَشْرِ ثَنَائِكُمْ  
 وَمَا أَسْعَفَتْ نَيْبٌ يِعَامِلُ حَادِيَا  
 تَمَّتْ بِقَلَمِ نَاطِمِهَا .

( القصيدة العاشرة )





في مدح أهل البيت ورتاء الإمام الحسين عليهم السلام

وقال أيضاً يرثيه عليه السلام :

لَهُمْ ظَلَلٌ عَافَ طَوَى نَشْرَهُ الدَّهْرُ

يَذَكِّرُنِي مِنْ حَيْثُ لَا يَنْفَعُ الذِّكْرُ

يُذَكِّرُ عَهْدَ الْقَاطِنِينَ بَرَبِّعَهُ

عَلَى حَيْنِ طَابَ الْعَيْشُ وَاتَّسَقَ الْأَمْرُ

فَأَسْفَرَ نَادِيَهُمْ بِأَنْوَارِ هَدْيِهِمْ

وَأَنَوَا أَيَادِيَهُمْ بِهَا الرَّبْعُ يَخْضَرُ

بِهَالِيلِ زُهَّادٍ كِرَامٍ أَهْلَةً

كُهُوفٍ وَعُبَّادٍ غَطَارِفَةَ غُرُ

سَعَى الدَّهْرِ فِيهِمْ وَالرَّزَايَا تَحْفُهُ

وَلِلدَّهْرِ فِي تَصْرِيفِ أَمْثَالِهِمْ دَهْرُ

فَمَا كَرَّهُمْ فِي مُسْتَفَرِّ صُرُوفِهِ

وَلَوْلَا قِضَاءُ اللَّهِ مَا جَرَّهُمْ مَكْرُ

وَلَكِنَّ مَحْتَوَمَ الْقَضَاءِ يَجْرُهُمْ  
 عَلَى يَقْظَةٍ لِلْبَيْنِ مِنْ بَيْنِ مَا جَرُّوا  
 أَمْرَهُمْ رَبُّ الْمُنُونِ عَلَى الْفَنَاءِ  
 عَلَى غَيْرِ تِلْكَ الْحَالِ يَا لَهْفَى مَرُّوا  
 فَأَقْوَتْ مَعَانِيهِمْ فَلَا رَائِدٌ لَهَا  
 وَلَا سَائِرٌ فِيهَا ، وَلَا وَارِدٌ يَعْرُو  
 ظُلُومَ جَرْتِ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ بَعْدَ مَا  
 تَقْضَى بَرْغَمِي أَهْلُهَا وَانْقَضَى الْعَصْرُ  
 عَلَى الظَّلَلِ الْعَافِي الْمَحِيلِ لِمَقُولِي  
 لِتَذْكَارِهِمْ نَظْمٌ وَمِنْ مَدْمَعِي نَشْرُ  
 سَقَى الْمَرْبَعِ الْبَالِي لِفُقْدَانِ أَهْلِهِ  
 مَدَامِعُ تَجْرِي مِنْ مُحِبِّيهِمْ حُمْرُ  
 فَإِنْ يَشْجِحُكُمْ وَضَفِي فَمَا الرَّبْعُ خَبَّرُوا  
 وَمَنْ كُنْتُ أَبْكِيهِمْ فَهَلْ لَكُمْ خُبْرُ  
 فَمَرْبَعُهُمْ أَرْضُ الْبِلَادِ جَمِيعِهَا  
 وَسُكَّانُهُ آلُ النَّبِيِّ الْأَنْجُمُ الزُّهْرُ

لَقَدْ مَرَّ إِيمَائِي إِلَى مَا جَرَى لَهُمْ  
وَأَذْكَرُ بَعْضًا مِنْهُ وَالْقَوْلُ يَنْجَرُ  
لَقَدْ شُرِّدُوا بَعْدَ النَّبِيِّ وَشَتَّتُوا  
وَضَاقَ عَلَيْهِمْ بَعْدَهُ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ  
فَفِي كُلِّ حَيٍّ نَضْحَةٌ مِنْ دِمَائِهِمْ  
وَفِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ تَفَرُّقِهِمْ قَبْرُ  
وَأَحْسَنُهُمْ فِي اللَّهِ بَلَوَى وَمِخْنَةً  
حُسَيْنٌ ، وَفِي مَا نَالَهُ شَهَدَ الذِّكْرُ  
قَتِيلٌ بِأَرْضِ الظَّفِّ ظَامٌ بِفِتْيَةٍ  
قَضَوْا دُونَهُ ظَامِينَ حَوْلَهُمُ النَّهْرُ  
بَقُوا فِي صَحَارِيهَا تَنُوخٌ عَلَيْهِمْ  
مَلَائِكَةٌ شُعْتُ لِمَصْرَعِهِمْ غُبْرُ  
مُعَرِّينَ فِي رَمَضَا الْهَجِيرِ جَمِيعُهُمْ  
وَلَوْلَا سَوَافِي الرِّيحِ مَا لَفَّهْمُ طَمْرُ  
تَدُوسُهُمْ جُرْدٌ سَلَاهِيْبٌ أَظْلَقُوا  
أَعْنَتَهَا يَوْمَ الْوِغَاءِ إِذَا كَرُّوا

وَزَوَّارُهُمْ أَضْيَافُهُمْ فِي حُرُوبِهِمْ  
 مِنَ الدَّارِعِينَ المَقْتَفِي الذُّبُوالنَّسْرُ  
 وَأَرْوُسُهُمْ فَوْقَ العَوَالِي كَأَنَّهَا  
 نُجُومٌ وَرَأْسُ السَّبِطِ بَيْنَهُمْ بَدْرٌ  
 وَأَبْيَاتُهُمْ مَحْرُوقَةٌ وَنَسَاؤُهُمْ  
 مُهْتَكَةٌ أَوْدَى بِهَا الزَّجْرُ وَالنَّهْرُ  
 لَدَى السَّبِيِّ وَالْهَفِي لَهَا وَرِجَالُهُمْ  
 لِيَوْحِشِ الفِلا وَالطَّيْرِ فِي كَرْبِلا جَزْرُ  
 فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي جُسُومًا بِكَرْبِلا  
 كَسَتْهَا السَّوافي أَدْرُعًا مَا لَهَا زُرُ  
 تَدُقُّ قَراها الشَّامِساتُ بِرَكْضِها  
 عَلَيَّها إِلى أَنَّ حُطَّمَ الصَّدْرُ وَالظَّهْرُ  
 وَأَرْوُسِها قَدْ فارقَتْها وَقَدْ بَقُوا  
 وَقَدْ مَرَّ قَبْلَ القَرِّ بِالنَّفْرِ النَّحْرُ  
 رِسالَةٌ مَفْجُوعٌ وَضائعٌ مَهْجَةٌ  
 هُنَاكَ وَمَكسُورٌ بِهِمْ ما لَهُ جَبْرُ

فَهَبُّوا لِأُوتَارِ لَكُمْ فِي ظِعَائِنِ  
 وَأَسْرَى هَدَايَا لَا يُنَالُ لَهَا وَتَرُّ  
 أَلَا فَانصُرُوا لِلْمُسْتَغِيثَاتِ حَيْثُ لَا  
 لَهَا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ بَعْدَكُمْ نَصْرُ  
 مَضِيئْتُمْ وَقَطَعْتُمْ كُبُوداً وَرُغْمْتُمْ  
 قُلُوباً لَكُمْ طَارَتْ وَلَيْسَ لَهَا قَرُّ  
 فَفِي كُلِّ عَيْنٍ مِنْ مَصَارِعِكُمْ قَدَى  
 وَفِي كُلِّ كَبِدٍ مِنْ مَصَابِكُمْ فَطْرُ  
 وَكُلُّ فُرَاتٍ رَانِقٌ لظِمَائِكُمْ  
 وَكُلُّ طَعَامٍ لَذٌّ مِنْ أَجْلِكُمْ مُرُّ  
 وَمَا أَنْسَى لَا أَنْسَى نِسَاءً وَصِيبَةً  
 صِغَاراً عَلَى الْأَقْتَابِ إِذْ قَوَّضَ السَّفْرُ  
 قَوَائِمَ لِلْمَخْتَارِ أُسْرَى حَوَاسِراً  
 يُلَاحِظُهَا فِي سَيْرِهَا الْعَبْدُ وَالْحُرُّ  
 كَوَاعِبَ رَبَّاتِ الْخُدُورِ بَوَادِي  
 الْوُجُوهِ بَعِينِ اللَّهِ مَا كَنَّهَا خُدْرُ

لَيْنٌ سُلِّبَتْ حُمْرًا فَقَدْ لَفَّهَا تُقَى  
وَقَنَّعَهَا مِرْطُ الصَّيَانَةِ وَالسِّتْرُ  
وَلَكِنَّهَا أَبْلَى نَضَارَتَهَا السَّرَى  
وَلَفَّحَ سَمُومِ الرِّيحِ وَالوَجْدُ وَالْحَرُّ  
فَتَسْوَدُ فِي الْمَسْرَى مِنَ الشَّمْسِ تَارَةً  
وَمِنْ مَضَضِ الْأَحْزَانِ وَالْجُوعِ تَضْفَرُ  
سَلَامِي عَلَيْهَا فِي الصَّحَارِي بِأَسْرِهِمْ  
وَلَيْسَ لَهَا وَال رَوْوْفٌ بِهَا بَرُّ  
وَفِيهَا يَتَامَى زَادُهَا النَّوْحُ وَالْبَكَاءُ  
عَلَى قَتَبِ الْأَجْمَالِ مَسَّهُمُ الضُّرُّ  
عَلَى مَا بِهِمْ فِي الْأَسْرِ يُشْتَمُ جَدُّهُمْ  
وَيَضْرِبُهُمْ نَعْلٌ وَيَزْجُرُهُمْ زَجْرُ  
يُحْتُّ بِهِمْ سِيرًا عَنِيفًا عَلَى الطَّوَى  
طَوَاهُمْ سَمُومُ الصَّيْفِ وَالْمَهْمَةُ الْقَفْرُ  
تَأْمَلُ خَلِيلِي حَالَهُمْ تَلَقَّ فَادِحًا  
عَظِيمًا وَخَطْبًا لَا يَحِيْطُ بِهِ الْفِكْرُ

يُسَارُّ بِهِمْ مِنْ كَرْبَلَاءَ لِحُلُقِ  
عَلَى أَيْتُقِ يُرْمَى بِهَا السَّهْلُ وَالْوَعْرُ  
فَأَيْنَ النِّسَاءُ الْفَاطِمِيَّاتُ وَالشَّرَى  
وَأَيْنَ الْيَتَامَى وَالْإِهَانَةُ وَالشَّرُّ  
سَلَامِي عَلَيْهَا فِي الْعَنَاءِ وَحُرْقَتِي  
وَذَلِكَ مَجْهُودُ الْمُقَصِّرِ وَالْقَدْرُ  
لَأَقْضِي لِي فِي ذَاكَ لَوْعَةً وَاجِدُ  
تَلَطَّى بِقَلْبِي لَيْسَ لِي دُونَهَا عُذْرُ  
وَأِلَّا فَمَا اللَّأَوَاءُ إِلَّا فِخَارُهُمْ  
فَكَمْ شَكَرُوا مَا لَيْسَ فِي غَيْرِهِمْ صَبْرُ  
ثَنَاؤُهُمْ يُبْدِيهِ حَسَنُ بَلَائِهِمْ  
وَحَمْلُ جَلِيلِ الرَّزْءِ عِنْدَهُمْ فَخْرُ  
مَصَائِبُهُمْ جَلَّتْ مَنَاقِبُهُمْ جَلَّتْ  
وَأَلَاؤُهُمْ أَوْلَتْ وَإِنْكَارُهُمْ كُفْرُ  
مَمَادِحُهُمْ مِلءُ الْفَضَا فَلْأَجَلِ ذَا  
عَلَى مَا دَجِيهِمْ يَسْهَلُ النَّثْرُ وَالشُّعْرُ

فَيَا أَيُّهَا الْفَجْرُ الْمُجَلَّى بَرُّزِيهِ  
حَنَادِسَ طَمَّتْ لَا يُجَلِّي لَهَا الْفَجْرُ  
مُصَابُكَ فِي قَلْبِي مَعَارِفٌ وَقِعِهِ  
وَقَرَّ لَكُمْ فِيهِ مِنَ السَّبْعِ الْعِشْرُ  
أَهِيْمُ بَبَلُواكُم أَهِيْمُ بِحَبِّكُمْ  
وَدَمْعِي عَلَى الْحَالِيْنَ مِنْ شَغْفِي عَمْرُ  
وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هَزَّةً  
كَمَا انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ  
يَفِرُّ لَكُمْ قَلْبِي وَإِنْ صَدَّ نَازِرِي  
وَإِنْ كُنْتُ مَخْتَاراً فَإِنِّي مُضْطَرُّ  
فَهَيْهَاتَ مَا قَضَيْتُ مِنْ شَغْفِي بِكُمْ  
مَنَائِ ، وَلَا نَوَّحِي لَكُمْ وَأَنْقُضِي الْعَمْرُ  
تَقَسَّمُ أَفْكَارِي وَعَيْشِي مُنْعَصَرُ  
وَفِي بَصْرِي بَرَقٌ وَمِنْ مَدْمَعِي قَطْرُ  
حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي السُّلُوُّ وَكَيْفَ لِي  
بِذَلِكَ وَالسِّلْوَانُ مَوْعِدُهُ الْحَشْرُ



فإن مُتَّ لِمَاشِفِ الغَلِيلِ فلي كما  
أشَرْتُمْ مِنَ الأَسْرَارِ مِنْ جَدَثِي نَشْرُ  
هُنَاكَ ابْنُ زَيْنِ الدِّينِ أَحْمَدُ يَشْتَفِي  
وذلك أَمْرٌ فِي أَحَادِيثِكُمْ سِرُّ  
عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللهُ مَا فَاهَ ذَاكِرٌ  
لَكُمْ بِكُمْ أَوْ فَاحٍ مِنْ طِيِّبِكُمْ نَشْرُ  
وَمَا إِنْ دَعَا اللهُ الدُّعَاءُ بِذِكْرِكُمْ  
وَجَاءَ عَلَيَّ طَيِّبٌ اسْتِجَابَتِكُمْ ذِكْرُ  
تمت بقلم ناظمها .



( القصيدة الحادية عشرة )



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

بَنَاتُ اللَّيَالِي لِأَعْبَاتٍ بِلَاعِبٍ  
 قَضَى عُمُرَهُ الْفَانِي بِكَسْبِ الْمَطَالِبِ  
 لِنَيْلِ الْمُنَى وَالذَّهْرُ لَا لَا يُنِيلُهُ  
 وَيُطْعِمُهُ وَالذَّهْرُ أَمْكُرُ خَالِبِ  
 تُصَادِفُ فِي الْحَاجَاتِ غَيْرَ مُرَادِهِمْ  
 بَنُوهُ وَيَعِيهِمْ بِكُلِّ النَّوَائِبِ  
 يَقْضِي الْفَتَى عُمُرًا وَلَمْ يَقْضِ حَاجَةً  
 بِهِ وَيُؤْمِنِيهِ كَفِعْلِ الْمُدَاعِبِ  
 يُلَاطِفُهُ غَدْرًا لِتَقْرِيْبِ حَتْفِهِ  
 يَدُبُّ لَهُ فِيهَا دَبِيبَ الْعَقَارِبِ  
 فَكُنْ حَازِمًا فِي وَعْدِ دَهْرِكَ إِنَّهُ  
 يَجِيءُ بِوَعْدِ فِي الْحَقِيقَةِ كَاذِبِ

وَكُنْ حَذِرًا مِنْ وَعْدِهِ إِنْ وَفَى بِهِ  
 لِأَنَّهُ يَمُحُّ السَّمَّ وَسَطَ الْمَرَضِ  
 فَكَمْ مِنْ فَتَى يُقْضَى عَلَيْهِ بِغَفْلَةٍ  
 وَحَاجَاتِهِ لَمْ تَقْضَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
 أَلَا يَا حَذَارِ الدَّهْرِ وَالْمَوْتِ طَالِبٍ  
 وَأَدْرِكُ بِهِ مِنْ طَالِبٍ وَمُشَاغِبٍ  
 عَلَى غَيْرِ سَرَبٍ آمِنٍ تَبْتَغِي سُرَى  
 بَعِيداً بَلَا زَادٍ مُعَدَّ لِسَارِبٍ  
 تُسَوِّفُ بِالْإِقْلَاعِ يَوْماً وَلَيْلَةً  
 عَلَى أَمَلٍ عِنْدَ الرَّخَا وَالشُّطَائِبِ  
 طَوِيلٍ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي وَإِنَّهُ  
 عَلَى أَجَلٍ مِنْ مَرَّهَا مُتَقَارِبٍ  
 تَوَدُّ قَضَا الْأَيَّامِ كِي تَدْرِكَ الْمُنَى  
 وَيَأْتِيكَ مِنْ ذَاكَ الْفَنَاءِ غَيْرَ تَائِبٍ  
 وَفِي الثَّانِي مِنَ الْوِلَادَةِ قَدْ مَضَى  
 مِنَ الْعُمْرِ يَوْمٌ لَوْ تَعِي غَيْرَ آئِبٍ

فِيا نَدَمِي مِمَّا مَضَى فِي شَبِيبَتِي  
 وَفِي الْقَلْبِ مِنْ مُسْتَقْبَلِي حَرٌّ دَالِبِ  
 أُخَاطِبُ نَفْسِي بِالَّذِي قَلْتُ أَنْفَاءً  
 أَحْذَرُهَا مِنْ حَاضِرِ خَوْفِ غَائِبِ  
 تَقُولُ إِذَا مَا قُلْتُ صَبْرًا فَبَعْدَ ذَا  
 أَطِيعُ فَتَسْوِيفِي نَشَا مِنْ مُخَاطِبِي  
 فَيَا رَبِّ إِنِّي أَسْتَعِينُكَ رَحْمَةً  
 وَفَضلاً عَلَيْهَا يَا جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ  
 لَقَدْ أَتَعَبْتُ فِكْرِي وَأَعَمَّتْ بَصِيرَتِي  
 وَغَطَّتْ عَلَيَّ عَقْلِي فَأَعَيْتُ مَذَاهِبِي  
 وَإِنِّي عَنْ تَهْذِيبِ نَفْسِي لَشَاغِلٌ  
 بَدَهْرٍ عَلَيَّ جُلِّ النَّوَائِبِ رَاتِبِ  
 وَمِنْ نَائِبَاتِ الدَّهْرِ يَوْمًا مُصِيبَةٌ  
 لَقَدْ خَبَأَتْ حَزناً جَمِيعَ الْمَصَائِبِ  
 فَوَاللَّهِ مَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِأَخْتِهَا  
 وَوَاللَّهِ مَا تَنْسَى لَدَيَّ كُلَّ صَائِبِ

لَهَا زَفْرَةٌ عَنِ حَسْرَةِ مُسْتَمِرَّةٍ  
مَرَارَاتِهَا فِي مَطْعَمِي وَالْمَشَارِبِ  
مُصِيبَةٌ أَزْكَى الْعَالَمِينَ أَرُومَةٍ  
وَأَشْرَفِهِمْ مُسْتودِعًا وَسَطِ صَالِبِ  
مُصِيبَةٌ خَيْرِ الْخَلْقِ أُمَّاً وَوَالِدًا  
وَجَدًّا وَجَدَّاتٍ وَصَفْوَةٍ غَالِبِ  
مُصِيبَةٌ نَهَجِ الْحَقِّ وَالصِّدْقِ وَالتَّقَى  
وَصَفْوَةَ رَبِّ الْعَرْشِ نَسْلِ الْأَطَائِبِ  
مُصِيبَةٌ سِبْطِ الْمُصْطَفَى نَجْلِ حَيْدَرَ  
وَمَرِيَمَ الْكُبْرَى حَلِيفِ النِّوَابِ  
مُصِيبَةٌ مَوْلَايَ الْقَتِيلِ بِكَرْبَلَا  
قَتِيلِ النَّوَا ثُمَّ الْقَوَا وَالْقَوَاضِ  
أَلْهَفِي عَلَيْهِ وَالْمَنَايَا تَسُوقَهُ  
وَأَصْحَابَهُ مِنْ فَوْقِ غَرِّ النِّجَابِ  
أَلْهَفِي لَهُ بَيْنَ الْعِدَا يَشْتَكِي الصِّدَا  
فَرِيدًا غَدَا مِنْ فَقْدِهِ كُلِّ صَاحِبِ



أَلْهَفِي لَهُ إِذْ لَا مُعِين يُعِينُهُ  
 وَلَا نَاصِرَ مَا بَيْنَ رَامٍ وَضَارِبِ  
 أَلْهَفِي لَهُ يَرْنُو الْفُرَاتِ بِزَفْرَةٍ  
 تَفُورُ وَقَلْبٍ بِالظَّمَا مِتْلَاهِبِ  
 وَيَرْنُو إِلَى أَنْصَارِهِ إِذْ تَجَرَّعُوا  
 كُؤُوسَ شَبَابٍ شِيَّبَتِ بِسَمِّ الْمَنَاشِبِ  
 وَإِذَا صُرِّعُوا فَوْقَ التُّرَابِ وَقُدِّدُوا  
 بِبَيْضِ قُضَارٍ بَعْدُ سُمُرِ شَرَاعِبِ  
 وَإِذَا صَارَ فَرْدًا يَسْتَغِيثُ فَلَا يُرَى  
 سِوَى كُلِّ كَلْبٍ فِي الْعِنَادِ مُكَالِبِ  
 أَلْهَفِي لَهُ هَيْمَانَ مَسْتَعِرَ الْحَشَا  
 يَرَى الْمَاءَ حَتَّى مَا قَضَى غَيْرَ شَارِبِ  
 أَلْهَفِي لَهُ إِذْ خَرَّ مِنْ فَوْقِ مُهْرِهِ  
 فَخَرَّ التَّقَى وَالْجُودُ جَرَّةً سَائِبِ  
 أَلْهَفِي لَهُ وَالشَّمْرَ يَقْطَعُ رَأْسَهُ  
 عِنَادًا وَكُفْرًا رَاغِبًا غَيْرَ رَاهِبِ

فَيَا خَبْرُونِي عَنْ حَرِيقِ حَشَاشَةٍ  
بِحُزْنٍ لِيُوجَدَ فِي الضَّمَائِرِ ثَاقِبٍ  
وَجِيعٍ كَمِثْلِي قَدْ تَحَيَّرَ فِي الْبُكَاءِ  
لِمَنْ يَبْكُ وَالْأَشْجَانَ مَوْرِدِ نَاحِبٍ  
فَوَاللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ إِنِّي لِحَائِرٍ  
فِعْلٌ حَفِيًّا مُخْبِرًا فِي الْبُكَاءِ بِي  
أَبْكِي لَهُ فِي الطَّفِّ فِي خَيْرِ فِتْيَةٍ  
فَدَارَتْ عَلَيْهِمْ دَائِرَاتُ الْكُتَائِبِ  
أُمُّ الطَّاهِرَاتِ الْفَاطِمِيَّاتِ مَسَّهَا  
هَنَالِكُ شَغْبِ الضَّرِّ بَيْنَ الْمَسَاغِبِ  
أُمُّ النَّاصِرِينَ النَّاصِحِينَ تَمَزَّقُوا  
وَقَدْ أَزْهَفُوا عَنْ كُلِّ عَضْبٍ لِفَاغِضِبِ  
أُمُّ الطِّفْلِ لَمَّا كَضَّهُ وَاهْبِجُ الظُّمَاءِ  
سَقَى مِنْ صَبِيبٍ مِنْ دَمِ النَّحْرِ شَاخِبِ  
أُمُّ الْبَاسِمِ الثَّغْرِ الْجَوَادِ لَدَى الْجَدَا  
أُهَيْنَ اجْتِرَاءً لَمْ يُخَلَّ بِوَأَجِبِ

وَلَيْثَ عَرِينِ خَادِرٍ صَارَ أَكْلُهُ  
 فَرِيْسَةً أَبْعَاضِ الْمَهَا وَالتَّوَالِبِ  
 أُمُّ الْأَجْدَلِ الْبَازِي الْمَجْدَلِ جَدَلَتْ  
 لَهُ فَآخِثَاتُ فَاتِحَاتِ الْمَخَالِبِ  
 أُمُّ أَبِكِيهِ مِنْ فَوْقِ التُّرَابِ مُرْمَلًا  
 ذَبِيحًا وَمِنْهُ الرَّأْسَ عَلَى بَزَاعِيْبِي  
 أُمُّ الْجِسْمِ مَرَضُوضِ الْعِظَامِ مُحَطَّمًا  
 هَشِيمًا بِرِكَضِ الْمُسْمَهَاتِ السَّلَاهِبِ  
 تَجُولُ عَلَيْهِ السَّابِحَاتِ بِرِكَضِهَا  
 وَتَخْبِطُهُ فَوْقَ الْعَرَا بِالشَّوَابِقِ  
 أُمُّ الْفَاطِمِيَّاتِ السَّلِيْبَاتِ إِنَّهَا  
 تُجَرِّرُهَا أَعْدَاؤُهَا فِي الْمَنَاهِبِ  
 أَبِكِي لَهَا إِذْ سَيَّرُوْهَا حَوَاسِرًا  
 لَهَنَّ صُرَاخٌ مِنْ عِلَا كُلِّ شَاسِبِ  
 كَفَى الصَّرْبُ بِالْأَسْيَاطِ عَنْ سَتْرِ مَقْنَعِ  
 وَدَمٌّ بِشَعْرِ عَنْ سَقَابِ الْمَصَائِبِ

بَسِيرٌ عَنِيفٌ غَيْرَ الْحَزْنُ حَالَهَا  
وَضَرْبُ الْعِدَا بِالسَّوْطِ فَوْقَ الْمَنَاكِبِ  
تَسِيرٌ وَتَرْنُو خَلْفَهَا لِمُخَلْفٍ  
تَرَاهُ عَلَى التُّرْبَا تَرِيبَ التَّرَائِبِ  
مَزُورٌ وَحَوْشِ الْقَفْرِ وَالطَّيْرِ عُكْفٌ  
تَنُوحُ لَهُ فِي وَكْرِهَا وَالْمَرَاقِبِ  
فَيَضْرُخُنَ بِالْمَخْتَارِ حُزْنًا وَهَنَّ فِي  
ظُهُورِ عَجَافِ مُذْبِرَاتِ نَقَائِبِ  
أَيَا جَدَّنَا إِنْ لَمْ تَرُقَّ لِحَالِنَا  
وَمَا نَالْنَا مِنْ كُلِّ سَابٍ وَسَاجِبِ  
فَلَا عَتَبَ فِي أَنْ تَنْظَرَ السَّبْطَ شِلْوُهُ  
قَدِيدٌ شَوْنُهُ سَافِيَاثُ السَّبَاسِبِ  
وَأَبْلَتْهُ شَمْسُ الصَّيْفِ وَالرَّيْحُ وَالثَّرَى  
يَثُورُ بِإِعْصَارِ الرِّيَّاحِ الْجَنَائِبِ  
أَيَا جَدَّنَا قَدْ مَاتَ سَبْطُكَ ظَامِيًّا  
وَسُقِّيَ صَابًا مِنْ غَرَارِ الْقَضَائِبِ

يَرى المَاءَ وَسَطَ النَّهْرِ يَلْمَعُ صَافِيًا  
بِغُلَّةٍ مَحْرُوقِ الحَشَاشَاتِ لِأَيْبِ  
قَضَى ظَامِيًا والمَاءُ طَامٌ وَكَفُّهُ  
هُوَ البَحْرُ هَذَا مِنْ غَرِيبِ العَجَائِبِ  
أَيَا جَدَّنَا مَا زَالَ يَحْمِي حَرِيمَهُ  
عَلَى نَهْجِ أُسْلُوبِ مَنْ الحَقُّ لِأَجِبِ  
فَجُدِّلْ يَا جَدَّاهُ فَاحْتُزَّرْ رَأْسُهُ  
فَأَلْقِي شِلْوًا فِي مَجَالِ السَّرَاجِبِ  
لَهَا جَفَلَاتٌ فَوْقَ صَدْرِ حَوَى الهُدَى  
مَعَ الدِّينِ وَالتَّقْوَى كَجَفَلَاتِ خَاضِبِ  
فَلَوْ خِلْتَهُ إِذْ مَازَجَ التُّرْبُ لِحْمَهُ  
بِرَضِّ المَذَاكِي فِي جُرُوحِ شَوَاخِبِ  
لَعَايَنْتَ حَالًا يَا مُحَمَّدٌ مُنْكَرًا  
يُذِيبُ لِفَرْطِ الخَطْبِ صَمَّ الأَخَاشِبِ  
أَيَا جَدَّنَا انْظُرْ سَكِينَةً تَشْتَكِي  
وَتَنْدِبُ حُزْنًا بَيْنَ تِلْكَ النُّوَادِبِ

وَهَلْ لِي فِرَارٌ مِنْ حِكَايَةِ قَوْلِهَا  
 فَلَا صَبْرَ وَالسَّلْوَانَ عَنِّي بِجَانِبِ  
 تَقُولُ يَا جَدَاهُ لَوْ خِلْتِ حَالَتِي  
 أُسْتَرُّ وَجْهِي عَنْهُمْ بِذَوَائِبِي  
 وَيَا جَدَّ خَطْبِي فَادِخْ لَا تُطِيقُهُ  
 بَعْظَمِ ذِرَاعِي أَتَّقِي سَوْطَ ضَارِبِي  
 وَيَا جَدَّ جَدُّوا فِي السُّرَى فَتَسَايَلْتِ  
 مِنْ الدَّمِ سَاقِي مِنْ عِجَافِ الرِّكَائِبِ  
 وَيَا جَدَّ سَاقُونَا هَدَايَا وَخَلَّفُوا  
 عَلَى الرَّغَمِ مَنِّي فَوْقَ تُرْبِ الْفَلَا أَبِي  
 وَيَا جَدَّ إِمَّا أَدْعُهُ مُسْتَجِيرَةً  
 فَلَيْسَ مَجِيبِي هَلْ تَرَاهُ مَجَانِبِي  
 وَأَسْلَمَنِي لِلنَّائِبَاتِ وَلَمْ يَكُنْ  
 إِذَا جَارَتِ الْأَعْدَاءُ يُوصِي بِنَائِبِ  
 وَيَا جَدَّ لَوْ قَدْ خِلْتِنِي عِنْدَمَا مَضَى  
 أَبِي عِنْدَ مَا قَدْ نَالَني لُتْسَاءُ بِي

وهَلَّا تَرَانِي يَا خُذُ الْمِرْطَ نَاهِي  
 وَيَخْرُمُ أُذُنِي الْقِرْطُ مِنْ بَزِّ سَالِي  
 أَنَادِي فَلَمْ أَسْمَعْ وَأَدْعُو فَلَمْ أُطْع  
 وَأَنْعَى وَلَمْ يَنْفَعْ إِذَا مِنْ مُجَادِبِي  
 وَيَا جَدِّ قَدْ كَانَتْ مَنَاقِبُ وَالدي  
 يُقَصِّرُ فِي إِحْصَائِهَا رَقْمُ كَاتِبِ  
 فَكَانَتْ لَهُ أُمُّ الْمَصَائِبِ مَنْقَبًا  
 تُحْصَلُ بِالْأَحْزَانِ كُلِّ الْمَنَاقِبِ  
 مَنَاقِبُهُ تُنْبِي بِعَظَمِ مَصَابِهِ  
 وَمِصْرَعُهُ يُوَلِّي عَظِيمَ الْمَرَاتِبِ  
 وَيَا جَدِّ لَمَّا رَاحَ مَنْ لِمُؤَمِّلِ  
 وَمَنْ لَوْفُودٍ لِلْمَطَالِبِ طَالِبِ  
 فَوَاللهِ يَا جَدَّاهُ إِنَّ خِيَالَهُ  
 لَدَى كُلِّ مَرُئِي أَرَاهُ مَصَاحِبِي  
 وَوَاللهِ مَا أَنْسَى عَظِيمَ الْمَنَاقِبِ  
 كَسِيرَ عِظَامٍ مِنْ خُيُولِ الْمَقَانِبِ

وَاللَّهِ يَا جَدَّاهُ إِنِّي حَقِيقَةٌ  
 بِأَنْ تَبْكِينَ حَالِي وَمَا قَدْ تَرَاهُ بِي  
 أَضْرَبُ إِذْ أَدْعُوكَ ضَرْبًا مُبْرِحًا  
 وَشَتْمًا يَا جَدِّي جَوَابٌ لِضَارِبِي  
 وَإِنْ قُلْتُ يَا قَوْمُ اسْقِثُونِي فَمَهْجَتِي  
 تَلْظِي يُقَلُّ مَا غَيْرُ دَمْعٍ لِسَاغِبِ  
 أَلَا قَرَّبُوا رَأْسَ الْحُسَيْنِ لَهَا لِكَيْ  
 تَبُلَّ لظَاهَا بِالْدموعِ السَّوَائِبِ  
 فَيُؤْتَى بِقُرْبِي رَأْسُهُ فَيَفِيضُ مَا  
 يُبَلِّلُ أَرْدَانِي وَيَزْدَادُ لَاهِبِي  
 وَإِنْ قُلْتُ يَا حَادِي اتَّقِ اللَّهَ إِنِّي  
 وَشَيْكَةٌ حَتْفٌ مِنْ سُرَاكُمُ وَرَاقِبِ  
 أَنَا دُونَ حُزْنِي يَسْتَحِثُّ مِطْيَتِي  
 بِضَرْبِ أَلِيمٍ فَوْقَ كَتْفِي وَغَارِبِي  
 وَإِنْ قُلْتُ يَا حَزِيَاهُ يَا ذَا فَكَنْ بِي  
 يُنَوِّهُ بِاسْمِي بَيْنَ كُلِّ الْأَعَارِبِ



وَإِنْ قُلْتُ بِرَيْتُمْ قِنَاعِي فَخَلَّنِي  
 أَلْذُّ عَنْ عُيُونِ النَّاطِرِينَ بِجَانِبِ  
 بِلا بُرْقَعِ حَسْرَى يَرُدُّ مَطِيَّتِي  
 يَقُلُّ هَذِهِ بِنْتُ الْحُسَيْنِ الْمُحَارِبِ  
 وَإِنْ أَنْدَبِ السَّجَادَ يُضْرَبُ وَيُشْتَمَنُ  
 يُرَادُ بِهِ أضعافَ مَا قَدْ يُرَادُ بِي  
 فَيُضْرَبُ إِذْ يَدْعُو وَيَدْعُو لِضَرْبِهِمْ  
 وَقَدْ كَانَ قُطِبَ الدَّوْرِ بَيْنَ النَّوَابِغِ  
 فَإِنْ قَالَ : يَا جَدَّاهُ تُشْتَمُ عَقِيبَ مَا  
 يُعَمَّمُ مِنْ أَسْيَاطِهِمْ لِلْحَوَاجِبِ  
 أَلَا يَا انظُرْنَ عِظْفًا عَلَيَّ فَإِنَّهُ  
 بِسَمْعِكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ جَوَائِبِي  
 وَإِنَّمَا يَقُلُّ يَا وَالِدِي قِيلَ قَرَّبُوا  
 لَهُ الرَّأْسَ كَيْ لَا يَسْتَعِيثَ بِغَائِبِ  
 فَيَرْنُوهُ إِذْ يَأْتُوا بِهِ فِي قِنَاتِهِ  
 خَضِيئاً بَدَمٍ مِنْ ثَرَى الْأَرْضِ شَائِبِ

لَقَدْ أَيَّبَتْ خَدْيَهُ شَمْسٌ هَجِيرِهَا  
وَلَفَّحُ سَمُومٌ فِي الْهَوَا مُتْلَاعِبِ  
بِشَيْبِ خَضِيبِ سَرَّحْتُهُ يَدُ الصَّبَا  
بِمِشْطِ غِبَارٍ مِنْ عَجَاجِ الْهَبَائِبِ  
كَبَدْرِ الدَّجَى قَدْ نَقَّطَتْ وَجْهَهُ الْقَنَا  
فَأَعْجَمَ بَعْدَ النُّطْقِ عِنْدَ التَّخَاطِبِ  
تُضِيءُ بِهِ الْآلَافُ مِنْ شِفْرِ الظُّبَا  
قَدْ أَحْمَرَّ مِثْلَ الْبَدْرِ عِنْدَ الْمَغَارِبِ  
وَهَامَتْهُ شُقَّتْ وَعَرْنِينُ أَنْفِهِ  
حَطِيمٌ عَلَى رَغْمٍ إِلَى الذُّلِّ جَالِبِ  
لَهُ شَفَّةٌ مَرْضُوضَةٌ فَوْقَ سِنِّهِ  
وَيَا طَالَمَا قَبَّلْتَهَا فَعَلَ رَاغِبِ  
إِذَا مَا رَأَاهُ مِنْ قَرِيبٍ دَعَا بِهِ  
دُعَاءَ بَعِيدٍ رَافِضٍ لِلدُّعَا أَبِي  
إِذَا مَا دَعَاهُ لَا يُبِينُ كَلَامَهُ  
تَصَعَّدُ تَرْفَارٍ عَلَى ذُلِّ تَاعِبِ

فَيُومِي إِيمَاءً فَيَنْشَقُّ قَلْبُهُ  
 إِلَى الْحَشْرِ شَقًّا لَا يُخَاطُ لِشَاحِبِ  
 يَزِيدُ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي نُحُولُهُ  
 وَتَفَجَّعُهُ أَيَّامُهُ فِي الْأَقَارِبِ  
 وَتَمَثِيلُ حَالِي مَعَ أَخِي حَالُ كُنَّا  
 فَنَسَبَتْهَا مَا بَيْنَنَا بِالتَّنَاسُبِ  
 فَيَا جَدَّنَا هَذَا بِنَا فَابْكِنَا بِذَا  
 بُكَاءَ حَزِينٍ شَاهَدَ الْخَطْبَ نَاجِبِ  
 أَلَا إِنَّ يَوْمَ الظَّفِّ طَافَ بِمُهْجَتِي  
 بِحُزْنِ أَبِي ذِكْرَى سُرُورِي مُغَالِبِي  
 يُطَالِبُنِي أَنْ أَسْكَبَ الدَّمْعَ حَسْرَةً  
 لَهُمْ فَأُودِّي فِيهِ حَقَّ مُطَالِبِي  
 وَيَسْتَجْلِبُ الْعَبْرَاتِ مِنِّي مَنشُدٌ  
 يُرَجِّعُ بِالتَّزْفَارِ نَظْمَ غَرَائِبِ  
 يَقُولُ لِمَنْ يَعْنيهِ غَيْرُ مُصَابِهِمْ  
 أَمِنْ رَسْمِ دَارِ بِاللَّوَى فَالذَّنَائِبِ

لِيُحَرِّمَنِي نَوْمِي بِتَكْدِيرِ عَيْشَتِي  
فَقَلْبِي مِنْ لَوْعَاتِهَا غَيْرُ رَاسِبٍ  
هِيَ الْفَجْعَةُ الْكُبْرَى عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ  
تَسُحُّ دُمُوعَ الْحُزْنِ عَيْنَ السَّحَابِ  
فَيَا بْنَ النَّبِيِّ الْمَصْطَفَى هَدِّ حُزْنَكُمْ  
لرُّكْنَ حَيَاتِي إِذَا أَشَادَ مَصَائِبِي  
فَقَاسَمْتُكَ الْبَلَاةَ فَكَانَ بِكَ الْبَلَاءُ  
يَحِلُّ وَحَلَّ الْيَوْمَ حُزْنُ الْبَلَاءِ بِي  
عَلَى كُلِّ لَدَاتِي لِبَلَوَاكُمُ الْعَفَا  
وَمَا أَنَا ذَا حَتَّى يَحِلَّ الْفَنَاءُ بِي  
أَنْظُمُ مَا يُشْجِي بِذِكْرِ مُصَابِكُمْ  
خَرَابَ تُزْرِي بِالْعَوَانِي الْخَرَابِ  
أَتَيْتُ بِهَا مَرْفُوفَةً فَصَدَاقُهَا  
الْقَبُولُ وَمَنْ يَرْجُوكُمْ غَيْرُ خَائِبِ  
فَأَحْمَدُ يَا مَوْلَايَ يَرْجُوكَ شَافِعاً  
إِلَيْكُمْ مَا بِي فَاشْفَعُوا يَا مُحَاسِبِي

كَذَلِكَ زَيْنُ الدِّينِ وَالِدِي الَّذِي  
رَثَاكُمْ وَأُمِّي ثُمَّ أَهْلِي وَصَاحِبِي  
عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّهِ مَا سَارَ رَاكِبٌ  
عَلَى خِدْبِي لِلْفَدَايِدِ جَائِبِ  
وَمَا لَاحَ بَرَقُ أَوْ تَغْنَى بِرَوْضَةِ  
سَوَاجِعُ وَرُقُ أَوْ تَرَنَّمَ رَاعِبِي

تمت .



( القصيدة الثانية عشرة )





في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

وقال أيضاً في سنة ١٢٠٩ :

عَلَى حِينٍ مَا كُنَّا بِيَالٍ مُقَسَّمِ  
نَعَى رُزءِ سَادَاتِي هَلَالُ الْمُحَرَّمِ  
لِيَهْتَفَ بِالْعَانِيِ الَّذِي كَضَّهُ الضَّنَا  
عَلَيْهِمْ وَكَم فِي قَلْبِهِ مِنْ مُنْمَمِ  
قَدِ اسْتَوَطَّنَتْهُ النَّائِبَاتُ فَانْجَلَتْ  
كَمَا خَيَّمَتْ أَطْنَابَهَا أُمَّ صَيْلَمِ  
أَجْدَكَ وَالْأَحْزَانَ ضَرْبَةً لَازِبِ  
لَصَبِّ لَدَى رَبِّ الْمُنُونِ مُتَيِّمِ  
يَشُدُّ الْجَوَى بِأَكْبِي الْجَوَاءِ بِصَدْرِهِ  
وَيُورِي الْغَضَا نَاعِي الْغَضَا بِتَأْلَمِ  
وَيَجْزِعُهُ الْبَاكِي عَلَى الْجَزْعِ وَاللَّوَى  
وَيَحْمِي حَشَاهُ فِي الْحَمَى سَاجِعَ الْحَمَى

يُشِيرُ إِلَى وَجْدِ تَقْضَى وَدِمْنَةَ  
عَفَا أَهْلَهَا فِي عَصْرِهَا الْمُتَقَدِّمِ  
فَكَانَتْ كَأَنَّ لَمْ تُغْنِ بِالْأَمْسِ مِنْهُمْ  
وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا التَّذَكُّرُ كَالسَّمِيِّ  
بَقَايَا مَحَا كَرُّ الْجَدِيدَيْنِ أَصْلَهَا  
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا قُصَّةُ الْمُتَفَهِّمِ  
فِيْبِكِي لِأَطْلَالِ لَالِ مُحَمَّدِ  
تَلُوْحُ كَوْشَمِ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ  
لَقَدْ أَوْحَشَتْ بَعْدَ الْخَلِيْطِ لِبَيْنِهِمْ  
وَكَمْ بَثَّتِ الشُّكُوَى بِتَبْيِينِ أَبْكُمْ  
فَإِنْ دُرِسَتْ يَا طَالَ مَا دُرِسَتْ بِهَا  
عُلُومٌ بِأَحْكَامِ وَأَيِّ بِمُحْكَمِ  
بَكْتَهُمْ وَأَبَكَّتْ زَائِرِيهَا عَلَى الْبِلَا  
أَثَافِ وَنُؤْيٍ قَدْ عَفَا لَمْ يُسَلِّمْ  
وَإِنَّ لَهُمْ فِي كَرْبَلَاءَ مُعَرَّسًا  
يُطَالِبُ فِي مَرْجِ الْمَدَامِعِ بِالذَّمِّ

غَدَاةَ أَنَاخِ السَّبْطِ فِيهَا بَصْحَبُهُ  
 وَأَهْلِيهِ وَالْأَقْدَارُ بِالْحُرِّ تَرْتَمِي  
 يَقُودُهُمْ حَيْثُ الْمَنَايَا تَسُوقُهُمْ  
 فَيَسْتَبِقُونَ الْحَرْبَ مِنْ كُلِّ مُعْلِمٍ  
 أَنَاخُوا قَرِيبًا مِنْ مَحْطِّ قُبُورِهِمْ  
 إِلَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمَّ قَشَعِمٍ  
 فَطَافَ عَلَيْهِمُ لِلْأَعَادِي طَوَائِفُ  
 يُرِيدُونَ هَذِمَ الدِّينِ وَالِدِّينِ مُحْتَمِي  
 فَجَالَدَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عِصَابَةٌ  
 أَنَاجِدُ لَا يَأْلُونَ نُضْحَ الْمُكْرَمِ  
 فَبَاعُوا عَلَى اللَّهِ النُّفُوسَ بِسَيِّدٍ  
 وَمَنْ يَشْرِ سَبْطَ الطُّهْرِ فِي اللَّهِ يَغْنَمِ  
 لَعَمْرِي لَقَدْ كَانُوا مَصَالِيَتَ فِي الْوَعَا  
 فَكَمْ فِيهِمْ مِنْ بُهْمَةٍ بِأَسِيلِ كَمِي  
 تَوَاسَوْا عَلَى نَضْرِ ابْنِ بِنْتِ نَيْيِهِمْ  
 إِلَى أَنْ قَضَوْا مَا بَيْنَ عَضْبٍ وَلَهْدَمِ

وَصَارَ فَرِيداً يَسْتَعِيثُ ، وَلَا يَرَى  
 مُجِيباً سِوَى رِجْسٍ عَنِيدٍ وَكِرْثِمٍ  
 فَشَدَّ عَلَيْهِمْ كَالهَزْبَرِ إِذَا سَطَا  
 عَلَى حُمْرٍ فَرَّتْ مَخَافَةً ضَيْغَمٍ  
 يَرُونَ بِهِمْ إِنْ كَرَّ لَمَعَ حُسَامِهِ  
 مَخَارِيقَ جَوْنٍ قَدْ تَبَدَّتْ بِعِظْلَمٍ  
 إِذَا كَرَّ فِي جَمْعٍ تَوَقَّى بِمِثْلِهِ  
 يُدِيرُهُمْ مِنْ فَوْقِ صَهْوَةِ أَظْهَمٍ  
 فَمَا زَالَ يَرْمِيهِمْ بِغُرَّةٍ وَجْهِهِ  
 دِرَاكاً لَهُمْ حَتَّى تَسْرُبَلَ بِالدَّمِ  
 إِلَى أَنْ دَعَاهُ رَبُّهُ فَأَجَابَهُ  
 فُخْرٌ كَطُودٍ مِنْ عِلَا شَاهِقِ رُمِي  
 عَفِيراً عَلَى التَّرْبَاءِ نَاشِفٍ مَهْجَةٍ  
 حُضُوعاً لَمَوْلَاهُ بِحَالِ الْمُسَلِّمِ  
 فَعَجَّ جَمِيعُ الْخَلْقِ خَوْفاً وَرَحْمَةً  
 عَلَيْهِ وَإِشْفَاقاً لِفُقْدَانِ مُنْعِمِ

أَلْهَفِي لَهُ إِذْ خَرَّ فِي الْأَرْضِ صَاعِدًا  
 إِلَى اللَّهِ فِي ذَاكَ الْهُوِيِّ الْمُعْظَمِ  
 أَلْهَفِي لَهُ إِذْ حَزَّ شَمْرٌ كَرِيمُهُ  
 وَرَكَبَهُ فَوْقَ السَّنَانِ الْمُقْوَمِ  
 أَلْهَفِي لَهُ كَالْبَدْرِ لَاحٍ وَصَحْبُهُ  
 رُؤُوسُهُمْ تَهْدِي لِسَارِ بِمُظْلِمِ  
 أَلْهَفِي لَهُ إِذْ رَضَّتِ الْجُرْدُ صَدْرَهُ  
 لَهَا جَفَلَاتٌ فَوْقَ صَدْرِ مُحَظَمِ  
 أَلْهَفِي عَلَيْهِ عَارِيًا نَسَجَتْ لَهُ  
 الثَّرَى الرَّيْحُ ثَوْبًا فِي غُلَالَةِ عَنَدَمِ  
 وَغَارُوا عَلَى أَطْفَالِهِ وَنِسَائِهِ  
 بَضْرَبَ عَلَى الْهَامَاتِ بِالسَّوِطِ مُؤَلِمِ  
 وَقَدْ سَلَبُوهَا الْمِرْطَ وَالْقُرْطَ عَنُودًا  
 بَعْنَفٍ فَإِنْ لَمْ يُفْصَمِ الْقُرْطُ يَخْرِمِ  
 وَقَدْ أَخَذُوا مَا فِي الْخِيَامِ جَمِيعَهَا  
 وَشَبُّوا عِنَادًا نَارَهُمْ فِي الْمُخَيَّمِ

وَسَيَّرَنَ مِنْ فَوْقِ الْجَمَالِ حَوَاسِرًا  
 أَلْهَقَى لَهَا مَا بَيْنَ بَكَرٍ وَأَيِّمٍ  
 وَفِيهَا يَتَامَى قَاصِرُونَ عَنِ السَّرَى  
 مِنْ الضَّعْفِ بَلْ مِنْ ضَرْبِ كُلِّ مُزَنِّمٍ  
 وَمَوْلَايَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ كَابِقُ  
 يُهَانُ عَلَى الْأَجْمَالِ فِي ثَقْلِ أَدْهَمِ  
 وَإِنْ عَثَرَتْ تِلْكَ النِّوَاقِضُ أَوْ وَنَتْ  
 تُقَنَّعُ عَلَى هَامَاتِهِنَّ وَتُشْتَمِ  
 تَبَصَّرُ رَسُولَ اللَّهِ شِدَّةَ حَالِهَا  
 وَمَا نَالَهَا مِنْ ذِلَّةٍ وَتَهَضُّمِ  
 لَهَنَّ صُرَاخُ تَرْجُفِ الْأَرْضِ خَيْفَةً  
 لَهُ وَلِوَادٍ عَنِ أَدَى كُلِّ أَدْلَمِ  
 يُنَادِينَ مِنْ فَرْطِ الْأَسَى وَقَلُوبُهَا  
 تُشَبُّ بِوَجْدٍ مِنْ لَظَى الْحَزَنِ مُضْرَمِ  
 أَيَا جَدْنَا هَلَّا تَرَى سَبْطَكَ الَّذِي  
 تَرَكَنَا لَهُ شِلْوًا مُحَطَّمًا أَعْظَمِ

عَفِيرٌ بِأَرْضِ الطَّفِّ تَرَكُضُ فَوْقَهُ  
 مَذَاكُ وَيَجْرِي فَوْقَهُ كُلُّ مِرْجَمٍ  
 وَمِنْ رَكُضِهَا قَدْ مَازَجَ التُّرْبُ لِحْمَهُ  
 لِيَذَا تُرْبُهُ كَالْمِسْكِ غَيْرَ مُكْتَمٍ  
 فَرِيداً وَمَا زُوَّارُهُ غَيْرَ أَضْبَعٍ  
 تَنْوُحُ وَأَطْيَارُ هُنَالِكَ حُومٍ  
 أَيَا جَدَّنَا هَا رَأْسُهُ مَعَ أَرْوُسٍ  
 لِأَصْحَابِهِ كَالْبَدْرِ مِنْ بَيْنِ أَنْجُمٍ  
 إِذَا مَا اسْتَعَثْنَا بِالْحَسِينِ وَرَأْسُهُ  
 لَدَيْنَا وَيَتَلَوُّ الذُّكْرَ لَمْ يَتَكَلَّمِ  
 عَجِيبٌ يُخَلِّينَا بِحَالٍ شَدِيدَةٍ  
 يُضَيِّعُنَا فِي الْقَفْرِ مِنْ غَيْرِ قِيَمٍ  
 وَهَلَّا تَرَى إِذْ تُسَلِّبُ الْبِنْتُ مِرْطَهَا  
 فَإِنْ تَلَوِ عَنْ عَيْنِ الْمُسَلِّبِ يَلْطَمِ  
 أَيَا جَدَّنَا صِرْنَا غَنَائِمَ لِلْعِدَا  
 كَأَنَّا بِأَيْدِيهِمْ أَسِيرَاتُ دَيْلَمِ

أَيَا جَدَّنَا كَانَتْ بَقَايَا جُمُوعِنَا  
نِسَاءً وَأَعْدَانَا بِجَيْشِ عَرْمَرَمِ  
أَيَا جَدَّنَا ضِعْنَا وَشُتَّتْ شَمْلُنَا  
وَشَمْلُ أَعَادِينَا بِحَالِ مُنْظَمِ  
وَأَلْكَ فِي حَرِّ الْهَجِيرِ سَوَاغِبُ  
تَصَفَّحَهَا فِي سَيْرِهَا كُلِّ أَلَامِ  
وَأَلْ زِيَادِ فِي الْقُصُورِ مِصُونَةٌ  
تُنَعَّمُ بِالْتَّمَكِينِ أَيِّ تَنْعَمِ  
وَأَلْكَ أَسْرَى فِي الْهَوَاجِلِ مَضَّهَا  
جَوَامِعُ فِي الْأَعْنَاقِ مِنْ كُلِّ أَدْهَمِ  
وَأَلْ زِيَادِ فَكُهُونِ بِأَهْلِهِمْ  
إِذَا انْقَلَبُوا جَاءُوا عَلَى كُلِّ مَغْنَمِ  
وَأَلْكَ وَالْهَفَاءُ تَخْفِقُ خَيْفَةً  
قُلُوبُهُمْ فِي كُلِّ وَجْهِ مُيَمِّمِ  
بِكُلِّ صَبَاحِ مُزْعَجِ لِقُلُوبِهِمْ  
يُنُوبُ فَكَانَتْ فِي خَوَافِقِ قَشَعِمِ



وَأَلْ زِيَادَ آمِنُونَ يَخَافُهُمْ  
 سِوَاهُمْ فَهَم يَرْتُونَ مِنْ عَيْنِ أَرْقَمِ  
 وَذَا دَأْبُهَا إِمَّا صُرَاخٌ وَرِنَّةٌ  
 وَإِمَّا نَحِيبٌ أَوْ مَدَامِعُ تَنْهَمِي  
 يُفَطِّرُ أَكْبَادَ الْمُحِبِّينَ نَدْبُهُمْ  
 عَلَى كُلِّ نَدْبٍ فَاضِلٌ مُتَوَسِّمِ  
 وَسَارُوا بِهَا لِلشَّامِ أُسْرَى هَدِيَّةً  
 إِلَى مُسْتَفْرِّ الْعَقْلِ عَنْ رُشْدِهِ عَمِي  
 فَلَمَّا رَأَهُمْ أَنْشَدَ الشُّعْرَ قَائِلًا  
 فَيَا لَيْتَ أَشْيَاخِي بَبْدَرٍ وَسَلْعَمِ  
 يَرُونَ فِعَالِي الْيَوْمِ فِي أَخْذِ ثَارِهِمْ  
 وَأَشْفِيْتُ صَدْرِي مِنْ رِجَالِ بِمِخْذَمِ  
 رُمُوا بِخُطُوبٍ مَا أُصِيبَ بِمِثْلِهَا  
 أَنَاسٌ بِيَوْمِ فِي الْمَصَائِبِ أَيَّوَمِ  
 سَمِعْتَ بِعَاشُورَاءَ وَاعِيَةً لَهُمْ  
 سَقَتْنَا لِفَرَطِ الْحُزَنِ كَاسَاتِ عَلَقَمِ

أَنَا ذَلِكَ النَّاعِي أَسْمَعْتُ رُزْءَهُمْ  
 وَإِلَّا فَشَأْنِي وَالْمَنَايَا فَفَهُمْ  
 تَقَطَّعَ قَلْبِي مِنْ تَصَوُّرِ حَالِهِمْ  
 وَلَمْ يُجِدْنِي نَوْحِي لَهُمْ وَتَنَدَّمِي  
 فَوَاللَّهِ مَا أَشْفَيْتُ قَلْبِي وَإِنِّي  
 عَلَى أَجَلٍ فِي حُزْنِهِمْ مُتَصَرِّمٍ  
 وَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَشْفِي الْغَلِيلَ فَإِنِّي  
 أَرْجِي نُشُوراً فِيهِمْ مِنْ مُرَجَّمِي  
 إِذَا قَامَ ذُو السُّلْطَانِ وَالِي دِمَائِهِمْ  
 بِخَافِقَةِ جَالٍ بِكُلِّ مُسَوِّمٍ  
 هُنَاكَ ابْنُ زَيْنِ الدِّينِ أَحْمَدُ يَرْتَجِي  
 دِرَاكاً يُرِي فِي الْمُقَدِّمِينَ تَقَدُّمِي  
 وَصَلِّ عَلَى الْأَطْهَارِ آلِ مُحَمَّدٍ  
 وَشَيْعَتِهِمْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَسَلِّمِ

تمت بقلم ناظمها .

« انتهى ما في ديوان المراثي » .

بعض قصائد  
وأشعار أخرى منه أعلى الله مقامه



( القصيدة اللامية )  
في مدح الأئمة عليهم السلام  
والباعث على نظمها



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِي الْعَزَا عَزَّ وَجَلَّ الْوَجَلُ  
 وَبَاخَ مَدْمَعِي بِمَا اخْتَمِلُ  
 وَكُلُّ صَبْرٍ مُغْرِمٍ مُخْتَرِقُ  
 جَدَّ بِهِ غَرَامُهُ مُنْتَقِلُ  
 وَحَيْثُ أَنَّ هَذِهِ سُنَّتُنَا  
 مُقِيمَةٌ وَلَيْسَ فِيهَا خَلَلُ  
 أَدْعَتْ مَا كَتَمْتُهُ مِنَ الْجَوَى  
 وَلَمْ أَحْفَ عَوَاذِلِي إِذْ عَذَلُوا  
 إِذَا عَلِمْتُ أَنَّي مُفْتَتِنُ  
 أَصَمُّ لَا أَسْمَعُ فِيمَا جَهَلُوا  
 وَأَضَلُّ ذَاكَ أَنَّهُ ذَكَّرَنِي  
 أَحِبَّتِي سَاجِعَةٌ فَوْقَ عَلُو

لَمْ تَرَ إِلْفًا فَشَدَّتْ سَاجِعَةً  
بِوَكْرِهَا وَلَنْ تَرَى عَنْهُ سُلوً  
تَسْجَعُ وَهِنًا تَرَكَتْ هُجُوعَهَا  
لِإِلْفِهَا وَوَضَلَهُ مُتَّصِلُ  
فَقَمْتُ إِذْ سَمِعْتُهَا مُنْتَجِبًا  
لِفَقْدِ مَنْ هَوَيْتُهُمْ إِذْ رَحَلُوا  
إِذَا سَمِعْتُ نَوْحَهَا نُحْتُ أَسَى  
وَنَارُهُمْ بِمُهْجَتِي تَشْتَعِلُ  
وَإِنْ تَكُنْ عُيُونُهَا جَامِدَةً  
فَمَدْمَعِي مِنْهُمْ مُنْهَمِلُ  
ذَكَرْتُ مَنْ هَوَيْتُهُ وَاصْلَنِي  
لِيَالِيًا وَمَا اغْتَرَاهُ الْمَلَلُ  
يُرْشِفُنِي مِنَ اللَّمَّا سَابِبَةً  
كَأَنَّهَا لَدَى الشِّفَاءِ الْعَسَلُ  
لَقَدْ صَحَوْتُ صَحْوَةً لَمْ أَرَهَا  
وَإِنِّي بِصَحَوْتِي لِلثَّمَلُ



فَمُدُّ سَكِرْتُ بِاللَّمَا أَسْمَعَنِي  
وُزُقَ جِمَى وَلَحْنَهَا يَنْتَحِلُ  
أَشَارَ أَنِي بِالْهَوَى رِقْهُمُ  
بِأَنِّي لِأَمْرِهِ أَمْتَثِلُ  
فَقُلْتُ كَمْ إِقَامَتِي بَعْدَكُمْ  
فَقَالَ بَعْضُ جُودِهِ بِي تَصِلُ  
فَهَلْ رَضِيَتْ مَا جَرَى قُلْتُ أَجَلُ  
وَإِنْ قُبِيلَ ذَلِكَ جَاءَ الْأَجَلُ  
فَزَادَ فِي تَرَشُّفِي رِيْقَتَهُ  
فَزَالَ مِنْ لِمَاهُ عَنِّي الْعِلُّ  
ثُمَّ أَمَرَ فَوْقَ صَدْرِي يَدَهُ  
فَنَالَ قَلْبِي بَرْدُهَا وَالْبَلُّ  
فَقُلْتُ صِلْ فَإِنِّي مُنْتَظِرٌ  
فَقَالَ إِنَّ وَضَلْنَا مُبْتَذَلُ  
فَقُلْتُ قُلْ لِي سِمَةٌ أَدْعُكُمْ  
فَقَالَ لِي فِي خَلَلِ الْيَأْسِ عُلوُّ

فِيَا لَيْتَكَ لَيْلَةً قَدْ جَمَعَتْ  
لَنَا عَلًا يَسْفُلُ عَنْهُ زُحَلُ  
فَمَا أَرَدْتُ حَاجَةً مَا قُضِيَتْ  
وَكُلَّ مَا طَلَبْتُ مِنْهُمْ فَعَلُوا  
فِرَاحَ عَنِّي وَالْحَبِيبِينَ مَعًا  
وَقُمْتُ وَهَنًا فِرْعَاءَ أَبْتَهَلُ  
فَلَيْتَنِي سَأَلْتُهُمْ صِحْبَتَهُمْ  
وَحَقَّهُمْ لَوْ سُئِلُوا مَا بَخِلُوا  
كَأَنَّمَا اللِّسَانُ أَنْ أَسَأَلَهُمْ  
أَوْ عَقَلُوهُ حِكْمَةً مُنْعَقِلُ  
وَأَوْقَعُوا فِي خَلْدِي قُرْبَهُمْ  
وَحَيْثُمَا أَشَاءُ وَصَالًا يَصِلُوا  
وَلَمْ أَزَلْ مُرْتَقِبًا زَوْرَتَهُمْ  
وَهَجَرْتُهُمْ حَيْثُ كَسَانِي الزَّلَلُ  
فَزَارَنِي أَحِبَّتِي حِينَ عَفُوا  
وَجُنْحُ لَيْلٍ هَجَرِهِمْ مُنْسَدِلُ

وَخَاطِرِي لِوَضْلِهِمْ مُرْتَقِبٌ  
 وَبِالْعَنَا بِهِجْرِهِمْ مُنْفَعِلٌ  
 فَأَشْرَقَتْ لَيْلَتُنَا مُسْفِرَةً  
 بِنُورِهِ فَزَالَ عَنِّي الْكَسَلُ  
 فَظَنَّ فِي حَشَاشَتِي نَارَ جَوَى  
 مِنَ النَّوَى وَأَنَّنِي مُنْخَزِلٌ<sup>(١)</sup>  
 فَصَبَّ لِي مُشْعِشِعاً مِنْ فَمِهِ  
 أَرْشِفُهُ وَخَاطِرِي مُنْجَذِلٌ  
 وَلَمْ أَجِدْ مِنْ مَرَضٍ فِي خَلْدِي  
 وَلَمْ يَضُرَّ فِي شِفَاهُ الْهَلَلُ  
 وَسَارَ مَا قَضَيْتُ مِنْهُمْ وَطَرِي  
 وَقَوَّضُوا بِظَعْنِهِمْ وَارْتَحَلُوا  
 فَهَلْ تَطِيبُ نَفْسٌ مَنْ فَارَقَهُمْ  
 بَعْدَهُمْ إِذْ قَطَعُوا مَا وَصَلُوا

(١) في نسخة أخرى : مُنْخَذِلٌ .

فقل لها إن سَجَعْتُ تُسَعِّفُنِي  
 وَلَا تَكُنْ بِإِلْفِهَا تَشْتَغِلُ  
 وَقُلْ لِمَنْ بَكَى اللّوَى وَمَا حَوَى  
 وَمَنْ سَمَا إِلَى الْحِمَى مَا عَقَلُوا  
 وَقُلْ لِمَنْ بَكَى الْغَضَى حَسْبُكُمْ  
 أَمَا بِهِمْ عَنِ الْغَضَى بِي شُغْلُ  
 بِي اللّوَى بِي الْحِمَى مَنْ بِهِمَا  
 وَمُهَجَّتِي عَلَى الْغَضَى تَشْتَمِلُ  
 لِيَبْكُ لِي ذُو وَطَرٍ فَارَقَهُ  
 فَإِنَّهُمْ إِذَا بَكُوا لِي عَمِلُوا  
 فَمَا لِيذِي هَوَىٍّ مُجِبِّ عَذْرُ  
 وَذُو الْهَوَى الْعُذْرِيَّ لَا يَنْعَذِلُ  
 وَلَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ غَيْرُهُمْ  
 لِيُوضِلِهِمْ بِهِمْ إِلَيْهِمْ أَصِلُ  
 رَبِّ أَعِدْ بِحَيْدَرٍ رَجَعَتْهُمْ  
 فَإِنِّي عَلَى الرَّجَا مُتَّكِلُ

بِمَنْ وَفَى لِلظَّهْرِ جَهْرًا وَبِهِ  
أَيْدٍ سِرًّا بِجِمَاهُ الرُّسُلُ  
وَالآيَةُ الْكُبْرَى الَّتِي قَدْ ظَهَرَتْ  
لِأَلِ فِرْعَوْنَ لِيَأْتِيَ بِصَلْوَا  
وَمَنْ يَقُولُ : إِنَّهُ قَدْ فُتِحَتْ  
لِي بِعِطَاءِ اللَّهِ جَلَّ السُّبُلُ  
عَلِمْتُ مَا فِي مَلَكُوتِ وَلِمَا  
فِي الْجَبْرُوتِ كُلِّ مَا يُحْتَمَلُ  
عَلِمْتُهَا مِنْ سَبَبٍ أَوْ نَسَبٍ  
كَانَ مَضَى وَكَانَ أَوْ سَيُقْبَلُ  
كَمَا رُوِيَ عَنِ الرَّضَا أَنَّ فَتَى  
أَتَى مِنَ الْيَهُودِ وَهُوَ يَرْفُلُ  
فَقَالَ لِلأَوَّلِ إِنَّ وَالِدِي  
خَلَّفَ أَمْوَالًا وَأَخْفَى الرَّجُلُ  
مَكَانَهَا فَدُلَّنِي أُعْطِكَ مِنْهَا  
ثَلَاثًا وَالْمُسْلِمِينَ أَنْحَلُ

مِنْهَا جَمِيعاً ثَلَاثاً وَإِنِّي  
 بِدِينِكُمْ إِذَا دَلَّتْ أَذْخُلُ  
 قَالَ لَهُ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ سِوَى  
 إِلَهِنَا فَأَنْتَ لَسْتَ تَعْقِلُ  
 فَجَاءَ لِلثَّانِي فَقَالَ قَوْلُهُ  
 تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ فَاخْزَلُوا  
 ثُمَّ أَتَى بِهِ إِلَى حَيْدَرَةَ  
 وَإِنَّهُ لَلْسَّبَبُ الْمُتَّصِلُ  
 قَالَ ائْتِ بَرَاهُوتَ وَكُنْ فِيهِ إِلَى  
 غُرُوبِهَا تَجِدُ غُرَابَيْنِ بُلُو  
 وَادْعُ أَبَاكَ بِاسْمِهِ وَقُلْ لَهُ  
 أَرْسَلَنِي خَيْرُ الْأَنَامِ أَسْأَلُ  
 عَنِ الْكِنُوزِ ثُمَّ سَارَ مُسْرِعاً  
 لِحَضْرَمَوْتِ فَرَأَاهُ يَخْجَلُ  
 فَقَالَ لِمَ أَتَيْتَنِي إِلَى هُنَا  
 وَذَا بِهِ نَارٌ لَظَى تَشْتَعِلُ

قَالَ الْكُنُوزُ قَالَ فِي كَذَا ، وَفِي  
 كَذَا ، وَلَا تَبَقَ عَلَيَّ مَا غَفَلُوا  
 أَلَا اتَّبِعْ دِينَ النَّبِيِّ أَحْمَدُ  
 وَكُنْ لِأَمْرِ صِهْرِهِ تَمَثُّلُ  
 فَإِنَّهَا صَرِيحَةٌ بِأَنَّهُ  
 يَعْلَمُ مَا إِلَيْهِ آلَ الْأَوَّلُ  
 وَمَا يَكُونُ آخِرٌ لَأَنَّهُمْ  
 إِلَيْهِ مِنْهُ إِنْ عَلَوْا أَوْ سَفَلُوا  
 وَكَمْ وَكَمْ وَكَمْ لَهُ مَنَقَبَةٌ  
 خَارِقَةٌ ضَلَّ بِهَا مَنْ جَهَلُوا  
 وَكَمْ لَهُ مُعْجِزَةٌ وَكَمْ لَهُ  
 وَاقِعَةٌ بِحَلِّ مَا يَشْتَكِلُ  
 وَقَاطِمٌ قَدْ ظَهَرَتْ آيَاتُهَا  
 فَفِي حَشَا حَدِيدَةٍ تُهَلَّلُ  
 وَأَشْرَقَتْ بِنُورِهَا الْأَرْضُ مَعًا  
 إِذْ وُضِعَتْ فَفَاحَ مِنْهَا الْمَنْدَلُ

وارتفع الجُدرانُ لَمَّا عَزَمْتُ  
تَدْعُو وَدُلِّي العَذَابُ القُبْلُ  
وَ الحَسَنُ الزَّكِيُّ في الجودِ لَهُ  
يَدُّ لَهَا البَحْرُ الحَضَمُ يَحْجَلُ  
وَ قَدْ رُوِيَ لِسَيِّدِي مَنقَبَةٌ  
فَضِيلَةٌ وَإِنَّهُ لأَفْضَلُ  
إِذْ مَلِكُ الرُّومِ لَهُ مُسَائِلُ  
مَسَائِلًا يُفْقَدُ فِيهَا الحِوَلُ  
عَنْ صُورٍ لِلأنبياءِ قَالَ ما  
تَكُونُ هذِهِ وَمَنْ ذِي المُثَلُ  
وَأَيْنَ أرواحِ الوَرَى ذَاهِبَةٌ  
إِذَا فَنَتْ جُسُومُهُمْ وَانتَقَلُوا  
وَأَيْنَ أَرْزاقُهُمْ كَائِنَةٌ  
تُقبَضُ أَوْ تُبَسَطُ حِينَ تَنْزِلُ  
وَسَبْعَةٌ ما رَكَضَتْ في رَحِمِ  
فَقَالَ في الكُلِّ كَلامًا يَفْصِلُ



وللحسين سيدي مناقب  
 كما روي لها العقول تذهل  
 كامرأة مئنة تكلمت  
 قالت فما لي لك ثلثاً أجعل  
 وإن تر ابني لكم مخالفاً  
 فما له في المال قط مدخل  
 وكم له فاضلة فجوده  
 هو الحيا إذا توالى المحل  
 لكن له مصيبة فادحة  
 بكل خطب فادح تكفل  
 غداة ذادوه عن الماء فقضى  
 بغلة لاهبة لا تنهل  
 غداة ما قد قتلت حماته  
 وضرعوا على الشرى وجدلوا  
 غداة بالنبال قد ألقى عن  
 جواده وهو الجواد النبيل

غَدَاةَ حَزْرٍ رَأْسَهُ وَشَالَهُ  
 عَلَى الْقَنَا ذَاكَ اللَّعِينُ الرَّذِلُ  
 غَدَاةَ مَا تَخْبِطُهُ خِيُولُهُمْ  
 تَسْبَحُ فَوْقَ جِسْمِهِ وَتَجْفِلُ  
 غَدَاةَ مَا أَكْفَانَهُ تَنْسُجُهَا  
 مِنَ الشَّرَى لَهُ صَبَأٌ وَشَمَالُ  
 غَدَاةَ مَا حَرِيمُهُ قَدْ سُبِيَتْ  
 وَسُيِّرَتْ كَمَا تُسَاقُ الْإِيْلُ  
 فَيَا لَهَا مُصِيبَةً فَاقِمَةَ  
 تُحْزِنُ كُلَّ سَامِعٍ وَتُشْكِلُ  
 وَإِنَّ لِسَجَّادِ مَوْلَايَ عُلَاً  
 إِذْ نَصَبُوا خَيْمَتَهُ إِذْ نَزَلُوا  
 فَقَالَ ذَا مَوْضِعُ إِخْوَانِكُمْ  
 مِنْ مُؤْمِنِي الْجِنِّ أَلَا فَاثْقَلُوا  
 فَقَالَ هَاتِفٌ لَهُ يَا سَنَدِي  
 وَسَيِّدِي فَاقْتَرِبُوا تَفَضَّلُوا

أَلَا ارْحَمُونَا وَخُذُوا هَدِيَّةً  
 مِنَّا لَكُمْ يَا بَنَ النَّبِيِّ وَاقْبَلُوا  
 إِذَا بِرُمَّانَ وَمَوْزَ وَعِنَبَ  
 مَعَ رُطْبَ أَطْبَاقَهُنَّ تُحْمَلُ  
 فَقَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ لِلأُولَى  
 قَدْ صَحِبُوهُ أَقْبَلُوا ثُمَّ كُلُوا  
 وَيَوْمَ أُعْطِيَ ابْنَهُ الْبَاقِرَ مِنْ  
 حُقِّ لَهُ أَصْفَرَ خَيْطاً عَمِلُوا  
 وَقَالَ حَرَّكَهُ لَطِيفاً فَإِذَا  
 أَرْضُ الْبِلَادِ كُلُّهَا تُرْلَزَلُ  
 فَالْتَجَّؤُوا حِينَ هَوَتْ بُيُوتُهُمْ  
 فَقَالَ ذَا فَعَالُنَا إِذْ فَعَلُوا  
 وَكَمْ لَهُ وَكَمْ لَهُ فَضِيلَةٌ  
 تَشْهَدُ أَنَّهُ الْوَلِيُّ الْأَكْمَلُ  
 وَبَاقِرُ الْعِلْمِ إِمَامِي خَيْرُ مَنْ  
 يَمْشِي حَفَاً وَخَيْرُ مَنْ يَنْتَعِلُ

لَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ  
وإنَّهُ لَلثَّقَةُ الْمُعَدَّلُ  
إِذْ هَدَرَ الْوَرِشَانَ عِنْدَ سَيْدِي  
وَبَعْدُ طَارَا إِذْ أَجَابَ لِلْعُلُو  
فَقُلْتُ مَا أَرَادَ قَالَ أَمْرُهُ  
لِظَنِّهِ بِرُؤُوسِهِ مُشْتَكِلُ  
يَقُولُ مَا تَحْفَظُنِي بِنَفْسِهَا  
يَظُنُّ فِي زُوجَتِهِ وَيَعْدِلُ  
قَالَتْ لَهُ: أَلَيْتَ فَقَالَ لَا  
إِلَّا بِمَوْلَايَ الْإِمَامِ يَنْفِصِلُ  
فَتَمَّ آلَتْ بِوَلَائِي بِهِمْ  
أَنِّي مَا حُنْتُ فَقَالَ أَقْبَلُ  
وَقَالَ سِرْتُ مَعَ إِمَامِي فَإِذَا  
مِنْ جَبَلٍ ذُنْبٌ إِلَيْهِ مُقْبِلُ  
فَكَلَّمَ الْمَوْلَى فَقَالَ ارْجِعَا  
فَقَدْ فَعَلْتُ فَمَضَى يُهْرَوُلُ

فَقُلْتُ مَا الشَّأْنُ فَقَالَ قَالَ لِي  
 رَأَيْتُ طَلَّقَ زَوْجَتِي لَا يَسْهُلُ  
 فَجَاءَ نَحْوِي فَرَجَا يَسْأَلُنِي  
 لَهَا وَتُلْقِي ذَكَرًا وَتُنْسِلُ  
 لَا يُؤْذِينَ دَوَابَ مَنْ شَايَعَنَا  
 فَقُلْتُ رُحْ فَإِنِّي سَأَفْعَلُ  
 فَقَوْلُنَا لَذَاتُهُ طَاهِرَةٌ  
 صِفَاتُهُ بَاهِرَةٌ لَيْسَ غُلُوٌّ  
 وَجَعْفَرُ الصَّادِقُ مَوْلَايَ لَهُ  
 مَدَائِحُ تَحُولُ فِيهَا الْحَيْلُ  
 وَبَعْضُهَا إِذْ قَتَلَ ابْنُ عُرْوَةَ  
 ابْنَ حُنَيْسٍ بَعْدَ صَلْبِ يُثْكِلُ  
 فَقَالَ مَوْلَايَ لَهُ لِأَدْعُوا  
 رَبِّي فَقَالَ ادْعُ فَلَيْسَ يُقْبَلُ  
 فَسَارَ مُغْضِبًا فَحِينَ جَنَّهُ  
 اللَّيْلُ نَشَأَ مُغْتَسِلًا يَبْتَهَلُ

يَا ذَا وَيَا ذِي يَا ذَوَاتُ إِرْمِهِ  
مِنْ أَسْهُمِ الْقُوَّةِ سَهْمًا يَقْتُلُ  
فَقَالَ لِلْغُلَامِ اخْرُجْ وَاسْمَعْ الصَّا  
ئِحْ قَالَ قَدْ تَعَالَى الرَّجُلُ  
وَإِذْ مِنَ الرَّمْلِ حَتَّى بِكَفِّهِ  
ثَلَاثَةَ لِمَنْ أَتَاهُ يَسْأَلُ  
هَذَاكَ وَالْمَنْصُورُ عَنْ جَانِبِهِ  
وَهُمْ يَدْعُوهُ وَصَدَّ الرَّجُلُ  
فَقِيلَ قَدْ تَرَكْتَ هَذَا مَلِكًا  
وَذَا فَقِيرًا لَا يَرَى مَا يَبْذُلُ  
فَقَالَ إِنِّي وَائِقٌ وَقَدْ كَسَا  
هُ إِذْ أَنَالَهُ الثَّرَابَ الْحَجَلُ  
فَقَالَ اغْسِلْهُ فَبَاعَ جُزْءَهُ  
بِعَشْرَةِ آلَافٍ لَيْسَ يُجْهَلُ  
وَكَمْ لَهُ مِنْ صِفَةِ رَبِّيَّةِ  
تُشَكِّكُ الْكَيْسَ لَوْلَا الْأَزْلُ

كَذَا ابْنُهُ الْكَاطِمُ قَدْ رُويَ لَهُ  
 مَا لَا يَكَادُ يَحْتَوِيهِ مِقْوَلُ  
 وَقَدْ رَوَى صَفْوَانُ قَالَ جَعْفَرُ  
 أَبُوهُ لِي وَأَمْرَهُ أُمَّثِلُ  
 أَقْدِمُ بِنَاقَتِي لِذَارِي فَآتَى  
 مُوسَى لَهَا فَسَارَ وَهِيَ تَذْمِلُ  
 وَبَعْدَ سَاعَةٍ أَتَى مُنْبَعِثًا  
 تَرْفُضُ مِنْهُ عَرَقًا وَتَسْبِلُ  
 فَقُلْتُ رَبِّمَا أَبُوهُ لَامَنِي  
 فَقِيلَ لِي شَاءَ الْإِمَامُ تَدْخُلُ  
 فَقَالَ يَا صَفْوَانُ إِنَّمَا لَهُ  
 أَرَدْتُهَا فَلَا تَكُنْ تَحْتَمِلُ  
 قَدْ بَلَغَ السَّاعَةَ مَا أَتَاهُ ذُو  
 الْقَرْنَيْنِ أضعافاً وَمَا لَا يَصِلُ  
 مُبَلِّغًا تَحِيَّتِي شِيعَتَنَا  
 لِأَنَّهُ خَلِيفَتِي الْمُؤَمَّلُ

وَيَوْمَ إِذْ شَاءَ الرَّشِيدُ قَتَلَهُ  
 مُخَبِّرًا عُمَّالَهُ أَلَا أَرْسَلُوا  
 لِي بُكْمًا لَا يَعْرِفُونَ رَبَّهُمْ  
 عَلَّ مُهْمِي بِهِمْ يُحْصَلُ  
 فَأَرْسَلُوا خَمْسِينَ شَخْصًا عُجْمًا  
 لَمْ يَفْهَمُوا لِحَبْلِهِمْ مَا فَعَلُوا  
 فَقَالَ مَنْ رَبُّكُمْ قَالُوا فَمَا  
 نَعْرِفُ ذَا الْقَوْلِ وَلَيْسَ نَعْقِلُ  
 فَقَالَ تَرْجُمَانُهُ إِنَّ لَهُ  
 هُنَا عَدُوًّا فَعَلَيْهِ فَادْخُلُوا  
 فَمَذَّ رَأَوْا مُوسَى رَمَوْا سِلَاحَهُمْ  
 وَعَقَّرُوا جِبَاهَهُمْ وَابْتَهَلُوا  
 فَمَرَّ يُمْنَاهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ  
 وَدَمَعُهُمْ بِخَشْيَةِ مَنْهَمِلُ  
 وَظَلَّ مَوْلَايَ لَهُمْ مُخَاطِبًا  
 بِمَا وَعَوْا قَالَ الرَّشِيدُ يَا فُل



أَخْرَجَهُمْ فَأَخْرَجُوا وَمَشِيَهُمْ  
إِجْلَالَ مُوسَى الْقَهْقَرَى وَارْتَحَلُوا  
وَكَمْ لَهُ كَمَا غَدَا مُتَمِّمٌ  
بِفَضْلِ فَضْلِهِ السَّنِيِّ يَكْمُلُ  
وَلِلرِّضَا صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا  
فَضَائِلٌ فَبَعْضُهَا مَا نَقَلُوا  
بَأَنَّهُ قَدْ كَانَ فِي مَجْلِسِهِ  
يَوْمًا إِذَا بِسَيْدِي يُهَلِّلُ  
مَاتَ فُلَانٌ ثُمَّ بَعْدَ سَاعَةٍ  
هَلَّلَ قَالَ كَفَّنُوا إِذْ غَسَّلُوا  
وَبَعْدَ مَا هَلَّلَ قَالَ إِنَّهُ  
بِرَمْسِهِ أَجَابَ حِينَ يَسْأَلُ  
عَنْ رَبِّهِ جَلًّا وَعَنْ نَبِيِّهِ  
وَعَنْ إِمَامِهِ وَلَيْسَ يَفْصِلُ  
إِلَيَّ ثُمَّ إِنَّهُ لِيُوقِفُهُ  
عَلَيَّ إِنَّهُ إِذَا مُنْخَزِلُ

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ كُنْتُ عِنْدَهُ  
 إِذْ مَسَحَ الْأَرْضَ إِذَا سَجَنَجَلُ  
 فَغِيَّبَتْ بِمَسْحِهِ ثَانِيَةً  
 قُلْتُ أَعْطِ قَالَ وَقْتُ دَا مُوَجَّلُ  
 وَكَمْ لَهُ مِنْ آيَةِ خَارِقَةٍ  
 يَضِيقُ مِنْ نَشْرِ الْقَلِيلِ السَّجَلُ  
 وَلِلْجَوَادِ فِي الْجَدَا عَائِدَةٌ  
 لَدَيْهِ يَخْجَلُ السَّحَابُ الْهَطْلُ  
 كَفَاكَ مِنْ نَعْتِ الْجَوَادِ نَعْتُهُ  
 وَإِنَّهُ مِنْ نَعْتِهِ لَأَكْمَلُ  
 وَقَدْ رُوِيَ بِأَنَّهُ حِينَ رَقَى  
 الْمُنْبَرَ طِفْلاً نَاطِقاً يَنْتَضِلُ  
 أَنَا الْجَوَادُ بِنُ الرِّضَا الْعَالِمُ بِأِ  
 لِأَنْسَابِ فِي الْأَصْلَابِ وَالْمُتَّصِلُ  
 لَوْلَا أَوْلُو الشَّكِّ لَقُلْتُ مِقْوَلًا  
 يَفْجَبُ مِنْهُ آخِرٌ وَأَوَّلُ

وَمِثْلُ ذَا أَحْبَرَ أُمَّ جَعْفَرَ  
 قَدْ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ لَا تَسْتَعْجِلُوا  
 بِأَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ قَدْ عَاجَلَهَا  
 لَمَّا رَأَتْهُ حَادِثٌ مُنْفِصِلُ  
 كَمَا أَتَى النَّسْوَةَ عِنْدَ يُوسُفَ  
 وَشَأْنُ ذَا يَقْضِرُ عَنْهُ الْمَثَلُ  
 يَنْجُلُ عَنْهُ الْعَلَمُ الْهَادِي عَلِي  
 الظَّاهِرُ الطُّهْرُ الْعَلِيُّ الْأَمَثَلُ  
 الْأَمِيرُ الصُّورَةُ أَنْ قُمْ سَبْعًا  
 فَابْتَلَعَ الْهِنْدِيَّ لَيْسَ يُمَهِّلُ  
 وَالْمُنْفِذُ الْإِبِلُ لِقَمِّ هَمَلًا  
 تَحْمِلُ مِنْهَا مِنْحًا وَتَنْقُلُ  
 فَعَايَنُوهَا فَإِذَا مَنَائِحُ  
 تَرْفُهَا إِلَى الْإِمَامِ الْإِبِلُ  
 هُوَ الْوَلِيُّ مَا يَشَاءُ كَائِنُ  
 بِهِ لَهُ وَعَنْهُ مَا يُمَثَلُ

يَعْقِبُهُ أَبُو الزَّكِيِّ مُحَمَّدٌ  
أَشْرَفُ مَا شِ فِي الشَّرَى وَأَفْضَلُ  
إِذْ قَالَ لِابْنِ عَاصِمٍ انظُرْ إِلَيَّ  
مَا تَحْتَ رِجْلَيْكَ فَتِلْكَ الْعُمَلُ  
هَذَا الْبِسَاطُ الْأَنْبِيَا قَدْ جَلَسُوا  
عَلَيْهِ بَلْ وَالرَّاشِدُونَ الرَّسُلُ  
فَقُلْتُ إِكْرَامًا لِهَذَا إِنْ نِي  
مَا دُمْتُ فِي الدُّنْيَا فَلَا أَنْتَعِلُ  
فَقَالَ يَا عَلِيُّ نَعْلُكَ الَّذِي  
لَبِسْتَهُ رِجْسٌ لَعِينٌ رَذُلُ  
فَقُلْتُ فِي نَفْسِي فَلَيْتَنِي أَرَى  
فَخَالَ مَا فِي خَاطِرِي يَبْتَدِلُ  
فَحَلَّ عَنِّي الْغِطَاءُ فَخَلْتُ  
أَقْدَامًا بِهِ مَعَ صُورٍ تُمَثَّلُ  
وَبَعْدَ ذَلِكَ رَدَّيْنِي مُنْحَجِبًا  
وَالذَّاتُ عَنْ سُؤُونِهَا لَا تُسْأَلُ

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا تَسَنَّمَتْ  
 بِهِ الْعُلَى مَعَارِجًا لَا تَسْفُلُ  
 وَمَا حَوَى الْكَوْنُ لِكُلِّ ذَرَّةٍ  
 وَجُودَهَا مِنْ جُودِهِ يَنْفِصِلُ  
 وَبَعْدَهُ بَقِيَّةُ اللهِ ابْنُهُ  
 فِي سَائِرِ الْأَدْوَارِ وَالْمُؤَمَّلُ  
 الْمُرْتَجَى طَلَعَتْهُ وَالْمُلْتَجَا  
 عِضْمَتُهُ وَالصَّابِرُ الْمُحْتَمِلُ  
 بِهِ الْهُدَاةُ بَشَّرُوا وَانْتَظَرُوا  
 وَصَابَرُوا وَالْأَنْبِيَاءُ الْأَوَّلُ  
 ذُو الْكِرَّةِ الْبَيْضَا فَكُلُّهُمْ إِلَى  
 طَلَعَتِهِ تَطَلَّعُوا وَابْتَتَلُوا  
 فَنُورُهُ وَخِيَّتُهُمْ وَوَجْهُهُ  
 قَبِلَتْهُمْ فَحَيْثُ صَلَّوْا وَصَلَّوْا  
 فِي الْوَرَقِ الْخَضِرِ وَلَاؤُهُمْ لَهُ  
 فَعَاهَدُوا عَلَى الْوَلَا فَاكْمَلُوا

الذَّائِدُ الْقَائِدُ وَالرَّائِدُ وَ  
 الشَّائِدُ وَالشَّاهِدُ وَالْمُفْصَّلُ  
 وَالْعَابِدُ السَّاجِدُ وَالْحَامِدُ وَ  
 الزَّاهِدُ وَالْعَائِدُ وَالْمُفْضَّلُ  
 وَالْعَالِمُ الْحَاكِمُ وَالْقَائِمُ وَ  
 الْقَاسِمُ وَالْكَامِلُ وَالْمُكَمَّلُ  
 فَأَنْتَ يَا عَيْنَ الْوُجُوبِ أُذُنٌ  
 وَاعِيَةٌ وَأَنْتَ ذَاكَ الْمَثَلُ  
 وَالْعَضُدُ الْقَوِيُّ وَالْيَدُ الَّتِي  
 عَلَتْ وَعَضَبٌ مَا اغْتَرَاهُ الْفَلَلُ  
 وَأَنْتَ وَآوُ نُكَّسَتْ وَهَآؤُهَا  
 وَالْخَاتَمُ الْمُخَمَّسُ الْمُسَجَّلُ  
 وَالْأَلِفَاتُ وَالْعُصِي وَمِيمُهَا  
 وَسَلَّمٌ وَالْأَلِفُ الْمُنْجَبِلُ  
 وَالْقَلَمُ الْجَارِي وَأَنْتَ صَادُهَا  
 وَنُونُهَا وَالْأَلِفُ الْمُعْتَدِلُ

وَالْبَاءُ وَالنُّقْطَةُ فَالَسَّرُ بِهَا  
 مِنْهَا لَهَا مُقَنَّعٌ مُجَلَّلٌ  
 وَمَحْوَرُ الْوُجُوبِ وَالْحُدُوثِ وَ  
 السُّورُ الْعَلِيُّ أَنْتَ بَابٌ مُقْفَلٌ  
 وَأَنْتَ بِئْرٌ عُظْمَتْ وَقَصْرُهَا  
 الْمَشِيدُ نُورًا وَالكِتَابُ الْمُنَزَّلُ  
 وَالْقَافُ وَالسَّدُّ ذُو الْقَرْنَيْنِ بَلٌ  
 وَالنَّحْلُ وَالْأَشْجَارُ بَلٌ وَالْجَبَلُ  
 وَالْكَنْزُ بَلٌ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ الَّتِي  
 أَنْتَ لَهَا الْمُفْرَعُ الْمُؤَصَّلُ  
 يَا نُقْطَةَ الْأَكْوَارِ وَالْأَذْوَارِ وَ  
 الْأَطْوَارِ وَالْأَوْطَارِ أَنْتَ الْمَوْئِلُ  
 وَأَنْتَ أَنْتَ يَا مُذِيبَ مُهْجَتِي  
 شَوْقًا إِلَيْكَ أَنْتَ لِي مُتَّكِلُ  
 خُذْ بِيَدِي فَلَيْسَ لِي يَا سَنَدِي  
 غَيْرُكُمْ إِذَا دَهَانِي مُشْكِلُ

إِنِّي عَلَى إِذْرَايِكُمْ لِي فَرَجًا  
 وَعَوْنِكُمْ وَحُبِّكُمْ مُعَوَّلٌ  
 أَنَا ابْنُ زَيْنِ الدِّينِ قَدْ جِئْتُكُمْ  
 بِمَا اسْتَطَعْتُ وَالرَّجَا أَنْ تَقْبَلُوا  
 مِنْ أَحْمَدَ وَعَبْدُكُمْ مُحَمَّدٌ  
 مُنْتَظِرٌ لِعَوْدِكُمْ مُسْتَعِجِلٌ  
 حَاشَاكُمْ أَنْ تُخْلِفُوا وَعَدَّكُمْ  
 وَأَنْتُمْ مَهْمَا تَقُولُوا تَفْعَلُوا  
 يَا سَيِّدِي آمَالُنَا قَدْ رُفِعَتْ  
 إِلَى جَنَابِكَ الْعَلِيِّ نَسْأَلُ  
 فَلَا تُحِيلُونَا عَلَى أَعْمَالِنَا  
 وَإِنْ غَفَلْنَا حَظَّنَا لَا تُغْفِلُوا  
 فَشَانُكُمْ أَنْ تُجْزِلُوا وَتُمْهَلُوا  
 وَنَحْنُ أَهْلٌ لِلْحَطَا وَنُهْمِلُ  
 صَلَّى عَلَيْكُمْ رَبُّكُمْ مَا إِنْ هَمَى  
 مِمَّا لَدَيْكُمْ سَحَابٌ هَطِلُ



وَمَا دَعَا اللَّهَ دُعَاةً بِكُمْ  
وَمَا قَبِلْتُمْ مِنْهُمْ<sup>(١)</sup> إِذَا أَقْبَلُوا  
أَوْ نَاحَتِ الْأَطْيَارُ فِي أَشْجَارِهَا  
نَشْرًا لِسِرِّ مَدْحِكُمْ تَرْتَجِلُ<sup>(٢)</sup>  
تَمَّت .

---

(١) في نسخة أخرى : لهم .  
(٢) في نسخة أخرى : نشر لمدح سركم ترتجل .



# رؤيا الشيخ الأوحى في الشعر



## رؤيا الشيخ الأوحـد لأهل البيت عليهم السلام في شأن شعره

### سبب نظم القصيدة اللامية

قال : أحمد بن زين الدين ناظم هذه القصيدة :

رأيت في الطيف كأنني في مسجد وفيه ثلاثة رجال ومعهم  
شخص يقول لأحدهم : يا سيدي كم أعيش ؟ فقلتُ له : من هذا  
الذي تسأله ؟

قال : الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، فأتيته  
وقبّلتُ يده وظننتُ أنّ اللذين معه الحسين وعلي بن الحسين عليهم  
السلام ، فسألته عنهما فقال علي بن الحسين والباقر عليهم السلام  
فقلتُ أنا له : يا سيدي أنا كم أعيش ؟

فقال أربع أو خمس أو قال : أربع وخمس - الشك منّي -  
وهو ما أشرتُ إليه بقولي : ( فقال بعض جوده )<sup>(١)</sup> أعني ده على  
الترديد أو الشك منّي أو على الجمع ، وكأني حينئذ مضطجع على  
قفاي رأسي إلى نقطة الجنوب والثلاثة عليهم السلام قيام إلى  
جانبي الأيمن كالمصلين على الميت والذي يلي رأسي هو الحسن

(١) أي في القصيدة اللامية :

فَقَلْتُ كَمْ إِقَامَتِي بَعْدَكُمْ      فَقالَ بَعْضُ جُودِهِ بي تَصِلُ

عليه السلام ، والذي يليه علي بن الحسين عليه السلام والباقر عليه السلام يلي السّجّاد فلما قال عليه السلام لي : تعيش أربع أو خمس رضىً ، فلما علم برضاي قعد عند رأسي وانكبّ عليّ ووضع فمه الشريف عليّ فمي فقال له أحد الاثنين عليهما السلام : أصلح إن كان في فرجه خراب ، فقال عليه السلام : الفرّج لا يخاف منه وإن أعقمه الله ، وإنما يخاف من القلب فتعلقتُ به فأمرّ يده الشريفة عليّ صدري مبتدئاً بوجهي أو بنحري الشكّ منّي حتى أحسستُ برد قلبي ، ثم كأنّا قيام فقلتُ : يا سيدي أخبرني بشيء كلّما قرأته رأيتكم ؟

فقال لي :

كُنْ عَن أُمُورِكَ مُفْرَضاً  
وَكِلْ الْأُمُورَ إِلَى الْقَضَا  
فَلَرُبَّمَا اتَّسَعَ الْمَضِيقُ  
وَرُبَّمَا ضَاقَ الْقَضَا  
وَلَرُبَّ أَمْرٍ مُّثْعَبٍ  
لَكَ فِي عَوَاقِبِهِ رِضَا  
اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ  
وَلَا تَكُنْ مَتَعَرِّضَا

اللّه عَوَّدَكَ الْجَمِيلِ  
فَقَسَّ عَلَيَّ مَا قَدْ مَضَى

وقال :

رُبَّ أَمْرٍ ضَاقَتِ النَّفْسُ بِهِ  
جَاءَهَا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ فَرَجٌ  
لَا تَكُنْ مِنْ وَجْهِ رُوحِ آيِسَاءٍ  
رُبَّمَا قَدْ فَرَّجْتَ تِلْكَ الرَّتْجَ  
بَيْنَمَا الْمَرْءُ كَثِيبٌ مُدْنِفٌ  
جَاءَهُ اللَّهُ بِرُوحٍ وَفَرَجٍ

ومزج بين الأبيات فيقرأ من هذا فقرة ومن الآخر فقرة ، فقلتُ له : يا سيدي كيف يكون بيت طويل وبيت قصير ؟

فقال عليه السلام : قد يستعمل الشعر هكذا ، ثم انجرّ بنا الكلام إلى الشعر فقلتُ : يا سيدي أنا نظمت قصيدة فهل رأيتها ؟ فقال : نعم لكنها ضائعة ، وذلك لأنني قلتها في التغزل .

فقلتُ : إن شاء الله أقول فيكم قصيدة ، فنظمت القصيدة الميمية ويأتي ذكرها إن شاء الله تعالى (١) .

(١) تقدم ذكرها سابقاً .

ثم إنني أحببت الانتباه لئلا أنسى الأبيات ولأنني كلما أردتهم رأيتهم فبقيتُ أقرأ الأبيات المعلومه ولم أر أحداً وبعد مدة استشعرتُ بأنه عليه السلام ما يريد مني قراءة الأبيات ، وإنما يريد مني القيام بما تدلّ عليه فأقبلتُ على العبادة وقراءة القرآن ودوام الفكر والنظر فيما خلق الله سبحانه وتفرغ القلب عن الدنيا وأحوالها فما كان إلا مدة قليلة إلا وقد انفتح لي أبواب المنامات العجيبة التي ما تكاد تحصل لغير أهل العصمة إلا نادراً ، فكننتُ أغلب الليالي والأيام كلما نمتُ رأيتُ من أريد رؤيته منهم عليهم السلام ، ولا تعرض لي شبهة في مسألة إلا رأيتُ بيانها في المنام .

والحاصل : أنه جرى لي من ذلك أمور عجيبة وأحوال غريبة يطول ذكرها ، وكننتُ ليلة آخر الليل بعد أن صليتُ النافلة سمعتُ حمامة تنوح على رأس نخلة طويلة ، فذكرتني ونظمت هذه القصيدة في مدحهم عليهم السلام وذكرتُ في أولها الإشارة إلى أن الحمامة ذكرتني ، وذكرتُ بعض هذه الرؤيا ورؤيا أخرى بعد هذه أني رأيتُه عليه السلام ، وبعد أن سألتُه عن مسائل وضع فمه على فمي وسقاني من ريقه كثيراً جداً أتخيلُه أكثر من ربع ساعة ، وهو أحلى من الشهد إلا أنه ساخن ليس ببارد وهو الذي أشرتُ إليه بقولي :



فَصَبَّ لِي مُشْعِشَعًا مِنْ فَمِهِ  
أَرْشِفُهُ وَخَاطِرِي مُنْجِدُ  
وَلَمْ أَجِدْ مِنْ مَرَضٍ فِي خُلْدِي  
وَلَمْ يَضُرَّ فِي شِفَاهِ الْهَلَلُ

والهليل دماغ الفيل وهو سم ساعة .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله .

## شعر في مدح الإمام الرضا عليه السلام

مما قاله<sup>(١)</sup> أحمد بن زين الدين في طريق زيارة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام على استعجال في عصر السادس والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة ١٢٢٢ اثنتين وعشرين بعد المئتين والألف من الهجرة على مهاجرها وآله السلام قريب طبس :

إِلَيْكَ مَسِيرِي يَا بْنَ مُوسَى مِنْ الْبُعْدِ  
يُثْقِلُنِي شَوْقِي وَيُزَعِّجُنِي وَجْدِي  
حَدَانِي مِنْ إِشْرَاقِكُمْ قَائِدٌ لَكُمْ  
وَدَاعِي أَشْوَاقِي وَسَائِقُهَا يَهْدِي  
فَهَا أَنَا ذَا مَا بَيْنَ قَائِدٍ وَصَلِّكُمْ  
وَدَاعِي شَوْقِي خَلْفَهُ سَائِقُ الْوَجْدِ  
وَلِي صَبِيَّةٌ يَا لَهْفَ نَفْسِي وَنَسْوَةٌ  
إِذَا غَبْتُ عَنْهُمْ لَا يَقْرُونَ مِنْ بَعْدِي

(١) وهو من كشكول الشيخ أعلى الله مقامه (تحت ش ٨) .

وَكُنْتُ إِذَا مَا عَنَّ لِلْقَلْبِ ذِكْرُهُمْ  
 تَقَطَّعُ أَفْلَاذُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْكَبِدِ  
 وَلَمَّا دَعَوْتُمْ لَدِّي عِنْدِي فِرَاقَهُمْ  
 وَلَمَّا أُبْلُ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَهْدِ  
 وَلَدَّتْ لِي الْأَزْمَاتُ وَالْبَيْنُ وَالشَّرَى  
 وَهَانَتْ بِقَلْبِي شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ  
 وَبِعْتُكُمْ نَفْسِي وَمَا ارْتَبَطْتُ بِهِ  
 بَلْقِيَاكُمْ يَوْمًا فَهَذَا لَكُمْ عِنْدِي  
 وَأَنْتُمْ بِمَا تَهَوُّونَ أَوْلَى وَمُنِيَّتِي  
 هَوَاكُم وَمَا تَرْضَوْنَ لِي مِنْتَهُي جَدِّي  
 فَإِنْ كَانَ مَا فِي بَاطِنِي طَبَقَ ظَاهِرِي  
 وَذَلِكَ فِي تَبْلِيغِ مَرْضَاتِكُمْ يُجَدِّي  
 فَصِلْ فِي جِيَادِ السَّبْقِ مَضْمَارَ سَبْقَتِي  
 وَلَا تَذَرُونِي فِي الرَّدَايَا مِنَ الضَّدِّ  
 وَظَهَّرْ صَدَا قَلْبِي بِفَاضِلِ طَهْرِكُمْ  
 فَأَنْتُمْ طَهْوَرُ لِلْقُلُوبِ مِنَ الصَّدِّ

فَفِي أَصْلِ كَوْنِي ظَالِعِي بُرْجِ حَبِّكُمْ  
 وَلَا تَذَرُونِي فِي قَضَا ظَالِعِي الْمُرْدِي  
 فَإِنْ قَلَّ مَا عِنْدِي فَمِنْ فَضْلِ فَضْلِكُمْ  
 تَمَامِي وَإِتْمَامِي إِلَى مَتَهَى رُشْدِي  
 قَصَدْتُكَ مُضْطَرًّا بِدَعْوَةِ مُخْلِصِ  
 يُجَابُ وَلَا يُنْفَى بِحَالٍ مِنَ الرَّدِّ  
 وَعِنْدَكَ لِلوُقَادِ أَوْفَى جَوَائِزِ  
 وَقَدْ جِئْتُكُمْ عَنْ نَازِحِينَ مَعَ الوُفْدِ  
 قُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْكَ وَإِنْ نَوَّوْا  
 وَكُنْ لِي وَمَنْ أَهْوَاهُ مِنْ سَاكِنِي يَزِدْ  
 وَأَنْتَ عَلِيمٌ بِالَّذِينَ عَنِيتُهُمْ  
 وَمَا طَلَبُوا مِنِّي لَدَيْكَ كَمَا عِنْدِي  
 وَلِي طَلِبَاتٌ قَدْ سَمِعْتَ شِكَايَتِي  
 لَكُمْ فَاسْتَجِبْ عِدْنِي قَضَا نَاجِزِ الوَعْدِ  
 فَإِنْ زُرْتُمْ فَالْفَضْلُ مِنْكُمْ وَجُدْتُمْ  
 بِهَا فَأَعِدْنِي بَعْدَ ذَلِكَ يَا مُبْدِي

وَذَلِكَ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ  
 بَسَطْتُ يَدَ الْأَمَالِ فِي مَنتهَى جَهْدِي  
 إِلَى وَجْهِكُمْ وَجْهْتُ وَجْهِي وَخَاطِرِي  
 يَدُورُ عَلَيْكُمْ مَا تَوَجَّهَ فِي قَضِي  
 وَيَهْوَى فَوَادِي فِي الْجِهَاتِ إِلَيْكُمْ  
 وَمَنْ لَمْ يَجِدْكُمْ لَا يَقْرَأْ عَلَيَّ حَدًّا  
 عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّهِ مَا انبَعَثَ بِكُمْ  
 لُبَانَاتُ كُلِّ الْخَلْقِ فِي الْقَصْرِ وَالْمَدِّ  
 وَمَا حَلَّقَتْ فِي نَيْلِ غَايَاتِ قَضِيهَا  
 نَوَازِعُ أَشْوَاقِ الْبَرَآيَا مِنَ الْوُدِّ  
 . تمت .



أشعار الشيخ الأوحى العرفانية





## أشعار عرفانية

مما قال أحمد بن زين الدين (١) :

شَامَتْ وَمِيضاً أَضَى مِنْ جَانِبِ الطَّوْرِ  
لَهَا وَشَمَّتْ لِعُرْفِ غَيْرِ مَنْكُورِ  
فَحِينَ أُسْرَى بِهَا سَرَّتْ بِمَنْبَسِطِ  
فِي ذَاتِهَا مَنْطُو مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرِ  
لَوْ لَمْ تَكُنْ تَسْمَعُ الْأَقْلَامَ جَارِيَةً  
مَا أَسْمَعَتْ عَنْهُ أَصْوَاتَ الشَّحَارِيرِ  
حَظَائِرُ الْقَدْسِ مَا اخْضَرَّتْ بِمُورِقِهَا  
إِلَّا بِغَابِرٍ مَا أَوْلَى وَمَزْبُورِ  
صَفْرَاءَ مُحْمَرَّةً بَيْضَاءَ فَاحِمَةً  
خَضْرَاءَ مَائِسَةً فِي غُصْنِ بَلُورِ  
اللَّهُ أَكْبَرُ مَا قَلْبِي بِمُتَّهِمِ  
مَا أَنْجَدَتْ عَنْهُ إِلَّا أَنَّهَا تُورِي

(١) من كشكول الشيخ أعلى الله مقامه - تحت ش ١٠ .

نُورِي بِجَانِبِ طُورِي مِنْ مُبَارَكَةِ  
فَوَّارَةِ النُّورِ مَا هِيَ نَارٌ مَقْرُورِ  
فَغَرَّدَتْ فَوْقَ دَوْحِ شَاهِقٍ وَبَدَتْ  
رُوحَ الْقَوَادِيرِ رَاحاً فِي الْقَوَارِيرِ  
تَتْلُو الْقُرْآنَ وَالْوَاخَ الْكَلِيمِ وَ  
إِنْجِيلَ الْمَسِيحِ زَبوراً فِي الْمَزَامِيرِ  
تَمِيسُ عَنْ غُصْنِ بَانَ فِي نَقْيٍ وَثَرِي  
شَمَسَ النَّهَارِ لَنَا فِي جَنَحِ دَيْجُورِ  
وَأَتْرَعَتْ لِي كَأْساً مِنْ مُعْتَقَةِ  
بِالْوَصْفِ زَمَّ بِلِضْيَالٍ عَلَى جُورِ  
فَقَدَّرَ الْقُبَّةَ الْغَرَّاهُ كَهَيْئَتِهَا  
وَضُفّاً فَعَرَبَدَ فِي أَثْوَابِ مَخْمُورِ  
مَرَّتْ وَقَدْ غَمَرَ الطُّوفَانَ مَشْتَمِلاً  
وَجَهَ الْبِلَادِ بِوَجْهِ غَيْرِ مَغْمُورِ  
فَتِلْكَ أَوْصَافُهَا اللَّاتِي سَكِرْتُ بِهَا  
حَتَّى إِذَا جُلَيْتُ فِي قَلْبِ مَسْرُورِ

مَزَاجُهَا مِنْكَ مِنْ مَاءِ الْحَيَا فَلِذَا  
يَخِيى بِهَا الْمَيِّتِ مِثْلَ النَّفْخِ فِي الصُّورِ  
بَيَاضُ بَاطِنِهَا مَاءُ الْحَيَاةِ بِمَا  
بُطِنْتَ مِنْ حَسَنِ سِرِّ فَيْكَ مُسْتَوِرِ  
وَنَشْرُ فَايْحَهَا مَا لُفَّ فِي بَشْرِ  
سَوَاكَ فِي دَهْرِهَا إِلَّا عَلَى زُورِ  
وَلَوْنُ ظَاهِرِهَا مَا يَجْهَلُونَ بِمَا  
تَحْوِيهِ مِنْ كَرَمٍ فِي حَسَنِ تَدْبِيرِ  
إِنْ تَوَلَّى عَنِ كَرَمٍ أَوْ تَلَوَى عَنِ شَيْمِ  
وَبَيْنَ هَذَيْنِ فَضْلٌ غَيْرُ مَنْكُورِ  
إِنْ التَّفَتَّ فَلَا عَنُ غَفْلَةٍ وَإِذَا  
غَفَلْتَ فَهُوَ بِلَاءٌ فِي الْمَعَاذِيرِ  
وَاللَّهِ مَا قَلْتُ إِلَّا حِينَ رَكَّبَ لِي  
مِنْ أَحْرَفِ الْجُودِ وَجَدًّا فَوْقَ مَقْدُورِي  
وَسَرْعَةَ السَّيْرِ مِمَّا بِي أَقَمْتُ عَلَى  
ذَاكَ الرَّجُوعِ أُرَاعِي قُطْبَ تَدْوِيرِي

ما أَرْعَوِي عَنْكَ إِلَّا بِالْقَبُولِ عَلَى  
 بَادِي قُصُورِي عَلَى إِبْدَاءِ تَقْصِيرِي  
 وَإِذْ تَبَرَّعْتُمْ فِي نَصَبِ سَاكِنَةِ  
 مَنِّي فَمَا صَدَّكُمْ عَنْ رَفْعِ مَجْرُورِي  
 أَخْلَاقُكُمْ فَتَحَتْ لِي بَابَ مَدْحِكُمْ  
 وَسَهَّلَتْ لِي فِيكُمْ كُلَّ تَعْبِيرِ  
 لَكِنْ خَشِيتُ مِنَ الْأَغْيَارِ إِذْ جَهِلُوا  
 مَا قَدْ عَلِمْتُ وَشَأْنِي سَتْرُ مَخْبُورِي  
 كَتَمْتُ بَاطِنَكُمْ فِي حُسْنِ ظَاهِرِكُمْ  
 فَجَاءَنِي فِي احْتِرَازِي عَيْنُ مَحْذُورِي  
 فَكَانَ ظَاهِرُكُمْ يُبْدِي لِبَاطِنِكُمْ  
 هَدَى بِكَ اللَّهُ يَا نُورًا عَلَى نُورِ  
 الْغَيْمِ نَاشٍ وَضَوْءِ الشَّمْسِ مَنْتَشِرٌ  
 فَمَا إِفَادَةُ مَنظُومِي وَمَنْشُورِي

تمت .

## شعره في بلدة الصفاوة وأهلها

وقال أيضاً حين سكن الصفاوة وعانى منها ومن أهلها  
وجهلهم العنا وكابد من البعد وانقطاع السبل الضننا ، فقال فيها  
وفيهم بلا تأمل على الفور ما هو نفثة مصدر :

دَاهِرُ هَذَا الدَّهْرِ كَيْفَ يَسْعَدُ

وَهُوَ لِمَا يَجْمَعُهُ مُبَدَّدُ

وَلَمْ أَزَلْ مُحْتَرِزاً مِنْ مَكْرِهِ

يَقْظَانُ لَمْ أَرْكَنْ إِلَى مَا يَعِدُ

قَدْ اسْتَلَنْتُ الوعر في جهاده

وفي جلاده وأقوى الجلدُ

خَاتَلَنِي فِي مُسْتَفْزٍ صَرْفِهِ

فِي الجَارِيَاتِ والقضاءِ يُسْعِدُ

حَيَّرَنِي مِنْ قَدْرِ اللَّهِ الَّذِي

جَرَى عَلَيَّ وَالخَطُوبُ تُرِدُ

تَأْوِي إِلَى أَوْكَارِهَا بِمَهْجَةٍ  
تُطَوَّى عَلَى جَمْرِ غَضِيٍّ يَتَّقِدُ  
تَصَادَمَتْ فِي دَوَاعِ جَمَّةٍ  
لَمْ أَسْتَبِينَ رَشْدِي أَقُومُ أَقْعُدُ  
أَصِمْتُ أَمْ أَنْطِقُ أَمْ أَكْتُمُ مَا  
فِي وَارِدَاتِ الْقَلْبِ أَمْ أُعَدِّدُ  
أَسِيرُ أَمْ أَمْكُ فِي أَرْضِ الْجَفَا  
بَلَا صِفَا أَشْهَرُ لَيْلِي أَرْقُدُ  
كَأَنِّي وَسَطُ الصَّفَاوَةِ الَّتِي  
عَنْهَا الصَّفَاءُ وَالْوَفَاءُ يَبْعُدُ  
أَعُومُ فِي بَحْرِ الْهُمُومِ غَرَقًا  
حَيْرَانَ أَسْتَنْجِدُ مَنْ لَا يُنْجِدُ  
سَامَرْنِي بَقٌّ وَبَرْغُوثٌ عَثَى  
وَجَرَجُسٌ وَصِرْصِرٌ يَطْرِدُ  
وَحِيَّةٌ وَعَقْرَبٌ وَسَارِقٌ  
وَكَمْ غَدَا يَزَارُ حَوْلِي أَسَدُ

يُجِيب دَاعِيهَا بِهَا مُعْتَمِتٌ  
عِيٌّ غِيبِيٌّ جَاهِلٌ مُفَنِّدٌ  
يَضْمِتُ صَخْرًا وَيَفْوُهُ هَذْرًا  
هَآوِي الْفؤَادِ دِهْرَهُ لَا يَجِدُ  
تَخَالُهُمْ أَحْيَا وَتَسْعَى بِهِمْ  
قَبُورُهُمْ وَهَم مَوَاتٌ خَمَدُوا  
تَخَلَّقُوا أَطْبَاعَ وَحْشٍ أَرْضِيهِمْ  
فِي خَبِيثِهِمْ وَالْإِعْتِدَا هُمْ الْعَدُو  
سَامُوا كَمَا تَسُومُ أَنْعَامُهُمْ  
أَوْوَا إِلَى مَرْتَعِيهِمْ إِنْ وَرَدُوا  
أَوْ صَدَرُوا أَوْوَا إِلَى مَرَابِطِ  
يَعْتَقِلُونَ كُلَّ سَحْتٍ وَجَدُوا  
إِذَا دُعُوا لِلغَىِّ يَوْمًا أَسْرَعُوا  
وَإِنْ دُعُوا إِلَى الرِّشَادِ شَرَدُوا  
كَمْ نَاصِحٍ لَهُمْ وَكَمْ هَادٍ دَعَا  
قَدْ بَخَّ دَاعِيهِمْ وَلَمَّا يَهْتَدُوا

لَمْ يَسْمَعُوا دُعَاءَهُ كَأَنَّمَا  
يَنعِقُ فِيهِمْ بِالذُّعَا مَنْ يُرْشِدُ  
أَلِيَّةً بِالنَّاشِئِينَ رَغْبًا  
وَهَنًا وَمَا صَلَّوْا وَمَا تَهَجَّدُوا  
وَالصَّابِرِينَ عَنِ خَسِيسِ دَهْرِهِمْ  
وَأَهْلِيهِ وَرَاغِبِينَ اجْتَهَدُوا  
لَأَنْظُرَنَّ كَفَّ الْخَضِيبِ مَعَهُمْ  
وَعِظْرَ مَنْشَمٍ وَهَاهُمْ صُرْدُ  
وَارَكَبَنَ مَتْنِ عَزُوفِ مَنْهُمُ  
ضَحَى وَمِنْ وَرَائِي لَيْلٌ أَسْوَدُ  
فَإِنْ ظَفِرْتُ بِالْفِرَاقِ مِنْهُمُ  
فَطَالِعِي مَوْقِعَ مُسَدِّدُ

تمت .



# أشعار الشيخ الأوحى المتفرقة



## أشعار متفرقة

قد نظمت ما يثبت بالأستفاضة على ما ذكره الشهيد الأول في  
قواعده وأنا أحمد بن زين الدين .  
وقال<sup>(١)</sup> :

يَثْبِتُ بِاسْتِفاضة عَشْرُونَا  
وَإِثْنَانِ فَاسْمَعِهَا رُزِقْتَ عَوْنَا  
الْمَوْتُ وَالْوَلَاءُ وَالْوِصَايَة  
مَعَ نَسَبِ وَاللَّوْثُ وَالْوَلَايَة  
تَضَرَّرَ الرَّوْجُ النِّكَاحُ الْعَزْلُ  
وَلَادَةٌ ثُمَّ رِضَاعٌ حَمْلُ  
وَالصَّدَقَاتُ الْوَقْفُ مُلْكٌ مُطْلَقُ  
كُفْرٌ وَإِسْلَامٌ وَرُشْدٌ يَصْدُقُ

(١) من كشكول الشيخ أعلى الله مقامه - تحت ألف ١٢ .

أَوْ سَفَهُ حُرِيَّةً وَعَدْلُ  
 وَالجُرْحُ فَاسْمِعْ مَا عَلَيْكَ أَتْلُو  
 وَقِيلَ وَالغَصْبُ وَدِينُ عُسْرُ  
 وَالْعُتُقُ فَاحْفَظْ لَا عُرَاكَ ضُرُّ

قال (١) :

يَا ذَا الَّذِي بِعُلُومِهِ  
 ضَلَّ الْأَوَائِلُ وَالْأَوَاخِرُ  
 مَا أَنْتَ إِلَّا كَاسِرُ  
 كَذَبَ الَّذِي سَمَّاكَ جَابِرُ

قال محمد تقي بن أحمد بن زين الدين :

يَا ذَا الَّذِي بِعُلُومِهِ  
 إِغْنَى الْأَوَائِلُ وَالْأَوَاخِرُ  
 مَا أَنْتَ إِلَّا جَابِرُ  
 كَذَبَ الَّذِي سَمَّاكَ كَاسِرُ

(١) من كشكول الشيخ أعلى الله مقامه - تحت ج ١ .

فَالْحِكْمَةُ النَّوْرَاءُ يَدْخُلُ  
 خِدْرُهَا مَنْ كَانَ مَاهِرَ  
 مَا كُلُّ مَنْ صَحِبَ الْأَمَانِي  
 حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرَ  
 قَالَ أَبُوهُ أَحْمَدُ بْنُ زَيْنِ الدِّينِ لَمَّا وَقَفَ عَلَى مَدْحِهِ لِجَابِرٍ :  
 يَا ذَا الَّذِي بِعُلُومِهِ  
 ضَلَّ الْأَوَائِلُ وَالْأَوَاخِرَ  
 مَا أَنْتَ إِلَّا كَأَسِيرِ  
 كَذَبَ الَّذِي سَمَاكَ جَابِرِ  
 غَطَّى الضُّيَا بِظِلَامِهِ  
 وَالْبُخْلُ شَيْمَةٌ كُلِّ فَاجِرِ  
 كَاللَّيْلِ فِيهِ مُثَالُهُ  
 مُذْ صَحَّ أَنْ اللَّيْلَ كَافِرِ

فائدة (١) :

### أشعار في أسماء الكواكب

الشمس تسمى مهر ، والقمر ماه ، وزحل كيوان ، والمشتري تير ، وعطارد هرمس ، والزهرة أناهيد ، والمريخ بهرام ، كما ذكر بعض الشعراء :

لَا زِلْتَ تَبْقَى وَتَرْقَى فِي الْعُلَا أَبَدًا

مَا دَامَ لِلْسَبْعَةِ الْأَفْلَاكِ أَحْكَامُ

مُهْرٌ وَمَاهٌ وَكِيَوَانٌ وَتِيرٌ مَعًا

وَهْرُمُسٌ وَأَنَاهِيدٌ وَبَهْرَامُ

### ترتيب الكواكب على أيام الأسبوع

نظم بعضهم ترتيب الكواكب على أيام الأسبوع والابتداء بالأحد قال :

شَمْسٌ تَقَمَّرَهَا مَرِيخُهَا فَعَدَا

عُطَارِدُ يَشْتَرِي مِنْ زَهْرَةَ زُحَلَا

(١) من كشكول الشيخ أعلى الله مقامه - تحت ك ٦ .

وقال أحمد بن زين الدين في ترتيبها على ليالي الأسبوع :

عُطَارِدُ الْمُشْتَرِي فِي زَهْرَةِ زُحَلُ

وَالشَّمْسُ فِي قَمَرِ المَرِيخِ إِذْ دَخَلَا

### بيان الكواكب والأبراج

وقال أيضاً في ترتيب أبيات الكواكب :

فِي الْجَدِي أَوَى زُحَلْ دَلَوُهُ  
وَالْحُوتُ وَالْقَوْسُ بِهِ الْمُشْتَرِي  
فِي حَمَلِ الْعَقْرَبِ مَرِيخُهَا  
وَالْأَسَدِ الشَّمْسُ فَلَا تَمْتَرِي  
وَزَهْرَةٌ فِي الثَّوْرِ مِيزَانُهَا  
عُظَارْدُ سُنْبُلٍ جَوْزاً حَرِي  
وَالْقَمَرُ السَّرَطَانُ يَاوِي بِهِ  
كُلُّ سِوَى مَأْوَاهُ لَا يَجْتَرِي

### بيان شرف الكواكب

وقال أيضاً في شرف كل كوكب من برج :

مِيزَانُ كَا يَعْلُو زُحَلْ  
سَرَطَانُ يَهْ لِلْمُشْتَرِي  
وَالْجَدِيُّ كُهُ مَرِيخُهُ  
يَطُ لِلْحَمَلِ شَمْسُ حَرِي



وَالْحُوتُ كَزَّ زَهْرَتَهَا  
يَه سُنْبُلِ الْكَاتِبِ دُرِي  
وَالجِيمُ فِي الثَّورِ أَنْتَبَهُ  
شَرَفٌ لِـبَدْرِ أَزْهَرِ  
تَمَّت .



# كتب ومصادر التحقيق



## حرف الألف

- آداب المتعلمين :
- لمحمد بن محمد بن الحسن المعروف بالخواجه نصير الدين الطوسي المتوفى ٦٧٢ .
- تحقيق السيّد محمد رضا الحسيني الجلاّلي - منشورات مكتبة امام عصر «عج» شيراز - ١٤١٦ .
- اثبات الوصية :
- لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي المتوفى ٣٤٦ .
- مؤسسة أنصاريان - قم ١٤١٧ .
- الاثنى عشرية في مواعظ العددية :
- لمحمد بن محمد بن الحسن الحسيني العاملي .
- طبع الحجري .
- الأخبار الدخيلة :
- للعلامة الشيخ محمد تقي التستري .
- دوّنه علي أكبر الغفاري - مكتبة الصدوق - طهران .

- الاحتجاج على أهل اللجاج .
- لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ( ت ٦٢٠ هـ . ق ) ، تحقيق : إبراهيم البهادري ومحمد هادي به ، دار الأسوة - طهران ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ . ق .
- الأخلاق :
- لأبي القاسم الكوفي .
- نقلت عنه بواسطة مستدرك الوسائل .
- الإختصاص .
- لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد ( ت ٤١٣ هـ . ق ) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم ، الطبعة الرابعة ١٤١٤ هـ . ق .
- اختيار معرفة الرجال ( رجال الكشي ) .
- لأبي جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي ( ت ٤٦٠ هـ . ق ) ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، مؤسسة آل البيت ( عليهم السلام ) - قم ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ . ق .
- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد .
- لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد ( ت ٤١٣ هـ . ق ) ، تحقيق ونشر :

- مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ . ق .
- إرشاد القلوب .
- لأبي محمد الحسن بن محمد الديلمي ، مؤسسة الأعلمي - بيروت ، الطبعة الرابعة ١٣٩٨ هـ . ق .
- الأربعون حديثاً في حقوق الإخوان : لابن زهرة الحلبي .
- تحقيق نبيل رضا علوان - قم ١٤٠٥ .
- الأربعون حديثاً في مَنْ يملأ الأرض قسطاً وعدلاً : للعبد هادي النجفي .
- نشر الهداية ١٤١١ قم المقدسة .
- أساس البلاغة :
- لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى ٥٣٨ .
- تحقيق عبد الرحيم محمود .
- الاستبصار فيما اختلف من الأخبار :
- لأبي جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ . ق ) ، تحقيق : السيد حسن الموسوي الخرسان ، دار الكتب الإسلامية - طهران ، الطبعة الثالثة ١٣٩٠ هـ . ق .

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب .
- لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (٤٦٣ هـ . ق) ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلميّة - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ . ق .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة .
- لأبي الحسن عزّ الدين عليّ بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ . ق) ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل أحمد ، دار الكتب العلميّة - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ . ق .
- الأصول الستّة عشر .
- عدّة من الرواة ، دار الشبستري - قم ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ . ق .
- أعلام الدين في صفات المؤمنين .
- للحسن بن أبي الحسن الديلمي (ت ٧١١ هـ . ق) ، تحقيق ونشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ . ق .
- إعلام الوري بأعلام الهدى .
- لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ . ق) ،



تحقيق : علي أكبر الغفاري ، دار المعرفة - بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ . ق .

- إقبال الأعمال .

لرضي الدين علي بن موسى بن جعفر الحلبي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ . ق) ، تحقيق : جواد القيومي ، مكتب الإعلام الإسلامي - قم ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ . ق .

- الأمالي .

لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ . ق) ، مؤسسة الأعلمي - بيروت ، الطبعة الخامسة ١٤٠٠ هـ . ق .

- الأمالي .

لأبي جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ . ق) ، تحقيق : مؤسسة البعثة ، دارالثقافة - قم ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ . ق .

- الأمالي .

لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ . ق) ، تحقيق : حسين أستاذ ولي وعلي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي -

قم .

- أمالي الشريف المرتضى :
- للسيد المرتضى علم الهدى المتوفى ٤٣٦ .
- مكتبة آية الله المرعشي أفت من الطبعة الأولى بمصر ١٣٢٥ .
- الأصول الستة عشر :
- لسته عشر من أصحاب الأئمة عليهم السلام .
- دار الشبستري - قم المقدسة ١٤٠٥ .
- ألف حديث في المؤمن :
- للعبد هادي النجفي .
- طبع جماعة المدرسين - قم المقدسة ١٤١٦ .
- الأمان من أخطار الأسفار والأزمان :
- للسيد علي بن موسى بن طاوس المتوفى ٦٦٤ .
- تحقيق مؤسسة آل البيت - قم المقدسة ١٤٠٩ .
- ايضاح الاشتباه :
- للعلامة الحلبي المتوفى ٧٢٦ .
- تحقيق الشيخ محمد الحسون - طبع جماعة المدرسين -
- ١٤١١ .
- الايضاح :
- لأبي محمد الفضل بن شاذان النيسابوري .
- مؤسسة الأعلمي - بيروت ١٤٠٢ .

## حرف الباء

- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام .
- للعلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي ( ت ١١١٠ هـ .  
ق ) ، دار إحياء التراث - بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ .  
ق .
- بشارة المصطفى لشيعه المرتضى .
- لأبي جعفر محمد بن محمد بن علي الطبري ( القرن السادس  
الهجري ) ، المطبعة الحيدريّة - النجف الأشرف ، الطبعة  
الثانية ١٣٨٣ هـ . ق .
- بصائر الدرجات في فضائل آل محمد صلى الله عليه وآله .
- لأبي جعفر محمد بن الحسن الصفّار القميّ ( ت ٢٩٠ هـ .  
ق ) ، تحقيق ميرزا محسن كوچه باغي التبريزي ، مكتبة آية الله  
المرعشي - قم ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ . ق .
- البلد الأمين .
- لتقيّ الدين إبراهيم بن زين الدين علي الحارثي الهمداني  
الكفعمي ( ت ٨٦١ هـ . ق ) .

## حرف التاء

- التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله .
- لمنصور علي ناصف ، دار الفكر - بيروت ، ١٤٠١ هـ . ق .
- تاريخ بغداد .
- لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ( ت ٤٦٣ هـ . ق ) ، المكتبة السلفية - المدينة المنورة .
- تاريخ دمشق
- ( ترجمة الإمام علي عليه السلام ) = ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق .
- تاريخ يعقوبي .
- لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح المعروف باليعقوبي ( ت بعد ٢٩٢ هـ . ق ) ، دار صادر - بيروت .
- تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله .
- لأبي محمّد الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبة الحراني ( ت ٣٨١ هـ . ق ) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ . ق .
- تذكرة الخواص .
- ليوسف بن فرغليّ بن عبد الله البغدادي سبط الحافظ

- عبد الرحمن ابن الجوزي ( ٦٥٤ هـ . ق ) ، مكتبة نينوى الحديثة - طهران .
- ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق .
- لأبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ( ت ٥٧٣ هـ . ق ) ، تحقيق : محمّد باقر المحمودي ، دار التعارف - بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ . ق .
- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف .
- لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري الشامي ( ت ٦٥٦ هـ . ق ) ، تحقيق : مصطفى محمّد عمارة ، دار إحياء التراث - بيروت ، الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ . ق .
- التشرّيف بالمنن في التعريف بالفتن .
- لرضيّ الدين عليّ بن موسى بن جعفر الحلّي المعروف بابن طاووس ( ت ٦٦٤ هـ . ق ) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة صاحب الأمر ( عج ) ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ . ق .
- تفسير روح المعاني = روح المعاني في تفسير القرآن العظيم .
- تفسير عليّ بن إبراهيم = تفسير القمّي .
- تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام :
- للسيد حسن الصدر الكاظمي .
- منشورات الأعلمي - طهران .

- تأويل الآيات الطاهرة في فضائل العترة الطاهرة :  
 لشرف الدين علي الحسيني الاستر آبادي .  
 تحقيق مدرسة الامام المهدي «عج» قم المقدسة ١٤٠٧ .
- التبيان في تفسير القرآن :  
 للشيخ الطوسي .  
 طبع بيروت .
- التحرير الطاوسي :  
 للشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثاني المتوفى ١٠١١ .  
 منشورات دار الذخائر - قم المقدسة ١٤٠٨ .
- تفسير العياشي .  
 لأبي النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي  
 المعروف بالعياشي ( ت ٣٢٠ هـ . ق ) ، تحقيق : السيّد  
 هاشم الرسولي المحلّاتي ، المكتبة العلميّة الإسلاميّة - طهران  
 ١٣٨٠ هـ . ق .
- تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن .
- تفسير القمّي .  
 لأبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّي ( القرن الرابع  
 الهجري ) ، تحقيق : السيّد طيّب الموسوي الجزائري ،  
 مؤسّسة دارالكتاب - قم ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ . ق .

- تفسير مجمع البيان = مجمع البيان في تفسير القرآن .
- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام .
- تحقيق ونشر : مدرسة الإمام المهدي (عج) - قم ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ . ق .
- تفسير الميزان = الميزان في تفسير القرآن
- للعلامة السيّد محمّد حسين الطباطبائي التبريزي .
- جماعة المدرسين بقم المقدسة .
- تفسير نور الثقلين = نور الثقلين .
- تفسير البرهان :
- للسيد هاشم البحراني المتوفى ١١٠٧ .
- مؤسسة البعثة - قم المقدسة ١٤١٦ .
- تفسير جوامع الجامع :
- لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفى ٥٤٨ .
- تحقيق الدكتور أبو القاسم كرجي - جامعة طهران .
- تفسير الحبري :
- لأبي عبد الله الحسين بن الحكم الحبري الكوفي المتوفى
- ٢٨١ .
- حققه السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي - مؤسسة آل البيت -
- بيروت ١٤٠٨ .

- تفسير الرازي :
- للشيخ أبي الفتح الرازي .
- تفسير الصافي :
- للفيض الكاشاني .
- طبع الحجري .
- تفسير فرات :
- لفرات بن إبراهيم الكوفي .
- تحقيق محمّد الكاظم - وزارة الارشاد - طهران والطبعة الأولى .
- تفسير كنز الدقائق :
- للميرزا محمّد المشهدي المتوفى حدود ١١٢٥ .
- تحقيق الشيخ مجتبي العراقي - جماعة المدرسين بقم المقدسة - ١٤١٣ .
- التمحيص :
- لأبي علي محمّد بن همام الاسكافي .
- تحقيق مدرسة الإمام المهدي «عج» - قم ١٤٠٤ .
- تنبيه الخواطر ونزهة النواظر المعروف بمجموعة ورام :
- لأبي الحسين ورام بن أبي فراس المتوفى ٦٠٥ .
- دار الكتب الإسلامية - طهران ١٣٦٨ هـ . ش .



- تنقيح المقال في علم الرجال :  
للعلامة الشيخ عبد الله المامقاني .  
افست من طبع الحجري .
- تهذيب الأحكام :  
للشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي .  
حققه وعلّق عليه السيّد حسن الخرسان - دار الكتب الإسلامية  
- طهران ١٣٩٠ .
- التمهيص .  
لأبي علي محمّد بن همام الإسكافي ( ت ٣٣٦ هـ . ق ) ،  
تحقيق ونشر : مدرسة الإمام المهدي ( عج ) - قم ، الطبعة  
الأولى ١٤٠٤ هـ . ق .
- تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ( مجموعة ورّام ) . لأبي الحسين  
ورّام بن أبي فراس ( ت ٦٠٥ هـ . ق ) ، دار التعارف ودار  
صعب - بيروت .
- تهذيب الأحكام .  
لأبي جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي ( ت  
٤٦٠ هـ . ق ) ، تحقيق : السيد حسن الموسوي الخرسان ،  
دار التعارف ودار صعب - بيروت ، ١٤٠١ هـ . ق .

## - التوحيد .

لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ . ق) ، تحقيق : السيد هاشم الحسيني الطهراني ، مؤسّسة النشر الإسلامي - قم ، الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ . ق .

## حرف الثاء

## - ثواب الأعمال وعقاب الأعمال .

لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ . ق) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاري ، الكتبي النجفي - قم ومكتبة الصدوق - طهران .

## حرف الجيم

## - جامع الأحاديث .

لأبي محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي المعروف بابن الرازي (القرن الرابع الهجري) ، تحقيق : السيّد محمّد الحسيني النيشابوري ، مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للحضرة الرضويّة المقدّسة - مشهد ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ . ق .

- جامع أحاديث الشيعة :  
ألف تحت اشراف آية الله الحاج آقا حسين الطباطبائي  
البروجردي قدس سره .  
طبع الحروفي - والطبعة الأخير بقم المقدسة .
- جامع الأخبار :  
للشيخ محمد بن محمد السبزواري .  
تحقيق علاء آل جعفر - مؤسسة آل البيت ١٤١٤ .
- جامع الرواة :  
للشيخ محمد بن علي الاردبيلي الغروي الحائري .  
أفست مكتبة آية الله المرعشي ١٤٠٣ .
- ٤ - جامع السعادات :  
للشيخ محمد مهدي النراقي المتوفى ١٢٠٩ .  
تحقيق السيد محمد كلانتر - النجف الأشرف ١٣٨٣ .
- ٥ - جامع الأخبار أو معارج اليقين في أصول الدين .  
لمحمد السبزواري ( القرن السابع هـ . ق ) ، تحقيق ونشر :  
مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم ، الطبعة الأولى ١٤١٤  
هـ . ق .
- الجامع الصحيح ( سنن الترمذي ) .  
لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ( ت ٢٧٩ هـ . ق ) ،  
تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار إحياء التراث - بيروت .

- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير .
- لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ( ت ٩١١ هـ .  
ق ) ، دار الفكر - بيروت .
- الجامع لأحكام القرآن .
- لأبي عبدالله محمد بن أحمد ، الأنصاري القرطبي ( ت ٦٧١ هـ .  
ق ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٤٠٥ هـ . ق .
- الجعفریات .
- لأبي علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي ( القرن الرابع  
الهجري ) مكتبة نينوى الحديثة - طهران ، طبع مع قرب  
الإسناد في جلد واحد .
- جزاء أعداء الإمام العسكري عليه السلام في دار الدنيا :  
للسيد هاشم الناجي الجزائري .  
قم المقدسة ١٤١٩ .
- جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع :  
لابن طاوس الحلبي المتوفي ٦٦٤ .  
دار الذخائر - قم المقدسة ١٤١١ .
- الحج في الكتاب والسنة :  
اصدار مركز الحج للدراسات والنشر .  
طهران ١٤٠٧ .

- حقائق التأويل في متشابه التنزيل :  
للشريف الرضي .  
تحقيق محمّد الرضا آل كاشف الغطاء - مؤسسة البعثة - طهران  
. ١٤٠٦ .
- خصائص الأئمة :  
للشريف الرضي المتوفى ٤٠٦ .  
تحقيق محمّد هادي الأمينى - الأستانة الرضوية المقدسة  
. ١٤٠٦ .
- الخصال :  
للشيخ الصدوق .  
صححه ووعلق عليه علي أكبر الغفاري - جماعة المدرسين بقم  
. ١٤٠٣ .
- خلاصة الأقوال المعروف برجال العلامة الحلي :  
للعلامة الحلي المتوفى ٧٢٦ .  
دار الذخائر - قم المقدسة ١٤١١ .
- حرف الحاء
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء .  
لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ( ت ٤٣٠ هـ . ق ) ،  
دار الكتاب العربي - بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ . ق .

## - الخرائج والجرائح .

لأبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ . ق) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة الإمام المهدي (عج) - قم ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ . ق .

## حرف الخاء

## - الخصال .

لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ . ق) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، مؤسّسة النشر الإسلامي - قم ، ١٤٠٣ هـ . ق .

## - الخلاف .

لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤١٣ هـ . ق) ، إسماعيليان .

## حرف الداء

## - الدرّ المنثور في التفسير المأثور .

لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ . ق) ، دار الفكر - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ . ق .

## ٢ - الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة .

لأبي عبد الله محمّد بن مكّي العاملي الجزيني المعروف

بالشهيد الأوّل (ت ٧٨٦ هـ . ق) ، تحقيق : داود الصابري ،  
مؤسسة الطبع والنشر التابعة للحضرة الرضويّة المقدّسة -  
مشهد ، ١٣٦٥ هـ . ش .

#### - الدرّوع الواقية .

لرضيّ الدين عليّ بن موسى بن جعفر الحلّي المعروف بابن  
طاووس (ت ٦٦٤ هـ . ق) ، تحقيق ونشر : مؤسسة آل  
البيت عليهم السلام - قم ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ . ق .

#### - دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام .

لأبي حنيفة النعمان بن محمّد بن منصور التميمي المغربي (ت  
٣٦٣ هـ . ق) ، تحقيق : آصف بن علي أصغر فيضي ،  
دارالمعارف - مصر ، الطبعة الثالثة ١٣٨٣ هـ . ق .

#### - الدعوات .

لأبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي المعروف بقطب  
الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ . ق) ، تحقيق ونشر : مؤسسة  
الإمام المهدي (عج) - قم ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ . ق .

#### - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة .

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ . ق) ،  
تحقيق : عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلميّة - بيروت ،  
الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ . ق .

## - دلائل الإمامة :

- لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري الإمامي .  
 قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة - قم المقدسة  
 . ١٤١٣

## حرف الراء

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني .  
 لشهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي ( ت ١٢٧٠ هـ .  
 ق ) ، دار إحياء التراث - بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠٥ هـ .  
 ق .
- كتاب الرجعة  
 للشيخ الاسترآبادي  
 دار الاعتصام .
- رجال ابن داود :  
 لتقي الدين ابن داود .  
 طبع طهران .
- رجال الطوسي :  
 للشيخ الطوسي .  
 تحقيق محمد صادق بحر العلوم - النجف الأشرف .



- رجال النجاشي :
- لأبي العباس أحمد بن علي بن العباس النجاشي .
- تحقيق آية الله السيّد موسى الشبيري الزنجاني - جماعة المدرسين ١٤٠٧ .
- رجال الشيخ الكشي = اختيار معرفة الرجال .
- رسائل الشريف المرتضى :
- للسيد المرتضى .
- تحقيق السيّد أحمد الحسيني والسيّد مهدي الرجائي - دار القرآن الكريم - قم المقدسة .
- رسالة أبي غالب الزراري إلى ابنه في ذكر آل أعين :
- وتكملتها لأبي عبد الله الغضائري .
- تحقيق السيّد محمّد رضا الحسيني الجلاّلي - قم المقدسة ١٤١١ .
- الرسالة الذهبية المعروفة بطب الإمام الرضا عليه السلام :
- المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام .
- تحقيق محمّد مهدي نجف طبع ضمن مجموعة الآثار - الآستانة الرضوية المقدسة ١٤٠٦ .
- الرسالة السعدية :
- للعلامة الحلبي المتوفى ٧٢٦ .

تحقيق الشيخ عبد الحسين محمّد علي البقال - مكتبة آية الله المرعشي ١٤١٠ .

- روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه :  
للشيخ محمّد تقي المجلسي الأوّل المتوفى ١٠٧٠ .  
تحقيق السيّد حسين الموسوي الكرمانى والشيخ علي پناه الإشتهاردي - بنياد كوشانپور - طهران .

- روضة المفيد :

للشيخ المفيد .

نقلت عنه بواسطة مستدرک الوسائل .

- روضة الواعظين .

لمحمد بن الحسن بن عليّ المعروف بالفتّال النيسابوري (ت ٥٠٨ هـ . ق ) ، مؤسّسة الأعلمي - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ . ق .

- رياض الأبرار :

للسيد نعمة الله الجزائري .

### حرف الزاء

- الزهد .

لأبي محمّد الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي (ت ٢٥٠

هـ . ق ) ، تحقيق : غلام رضا عرفانيان ، فرهنك - قم ،  
الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ . ق .

### حرف السين

- السرائر :  
لابن ادريس الحلبي .  
جماعة المدرسين بقم المقدسة ١٤١٠ .
- سفينة البحار :  
للشيخ عباس القمي .  
افست من طبع الحجري - طهران ١٣٦٣ هـ . ش .
- سماء المقال في علم الرجال :  
للشيخ أبي الهدى الكلّباسي المتوفى ١٣٥٦ .  
تحقيق السيّد محمّد الحسيني القزويني - مؤسسة ولي العصر  
«عج» - قم المقدسة ١٤١٩ .
- سعد السعود .  
لرضيّ الدين عليّ بن موسى بن جعفر الحلّي المعروف بابن  
طاووس ( ت ٦٦٤ هـ . ق ) ، مكتبة الرضي - قم ، الطبعة  
الأولى ١٣٦٣ هـ . ش .

- سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار .
- للشيخ عباس القمّي (ت ١٣٥٩ هـ . ق) ، مؤسّسة الوفاء - بيروت .
- سنن ابن ماجة .
- لأبي عبد الله محمّد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت ٢٧٥ هـ . ق) ، تحقيق : محمّد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث - بيروت ، ١٣٩٥ هـ . ق .
- سنن أبي داود .
- لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ . ق) ، تحقيق : محمّد محيي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث - بيروت .
- سنن الترمذيّ = الجامع الصحيح .
- سنن الدارمي .
- لأبي محمّد عبد الله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (ت ٢٥٥ هـ . ق) ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، دار القلم - دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ . ق .
- السنن الكبرى .
- لأبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (ت ٤٥٨ هـ . ق) ، تحقيق : محمّد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلميّة - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ . ق .

- سنن النسائي .
- لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ( ت ٣٠٣ هـ .  
ق ) ، دار الفكر - بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٤٨ هـ . ق .
- سيرة ابن هشام ( السيرة النبوية ) .
- لأبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري ( ت ٢١٨ هـ . ق ) ، تحقيق : مصطفى السقا وإبراهيم اليباري ، مكتبة المصطفى - قم ، الطبعة الأولى ١٣٥٥ هـ . ق .

### حرف الشين

- شرح نهج البلاغة .
- لعز الدين أبو حامد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد المعتزلي المعروف بابن أبي الحديد ( ت ٦٥٦ هـ . ق ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء التراث - بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ . ق .
- شعب الإيمان .
- لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ( ت ٤٥٨ هـ . ق ) ، تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد ابن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ . ق .
- شرح غرر الحكم ودرر الكلم :
- لجمال الدين محمد الخوانساري .

تحقيق السيّد جلال الدين المحدث الارموي - جامعة طهران  
١٣٦٠ هـ . ش .

- شرح فارسي شهاب الأخبار :  
متنه للقاضي القضاعي .

تحقيق : السيّد جلال الدين المحدث الارموي - طهران  
١٣٦١ هـ . ش .

- شرح عبد الوهاب علي مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه  
السلام .

لعبد الوهاب .

تحقيق السيّد جلال الدين المحدث الارموي - جماعة  
المدرسين ١٣٩٠ .

- شرح نهج البلاغة :

لابن أبي الحديد المعتزلي .

تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم - طبع مصر .

- الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام .

للسيد عبد الرزاق المقرّم المتوفى ١٣٩١ .

مؤسسة البعثة - طهران .

## حرف الصاد

- ٢ - صحيفة الإمام الرضا عليه السلام .
- المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام .
- تحقيق محمّد مهدي نجف - المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ١٤٠٦ .
- صحيح البخاري .
- لأبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ .
- ق) ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، اليمامة ودار ابن كثير - دمشق ، الطبعة الرابعة ١٤١٠ هـ . ق .
- صحيح مسلم .
- لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ . ق) ، تحقيق : محمّد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث - القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ . ق .
- صحيفة الإمام الرضا عليه السلام .
- منسوبة إلى الإمام الرضا عليه السلام ، تحقيق ونشر : مدرسة الإمام المهدي (عج) - قم ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ . ق .
- الصحيفة السجّادية .
- أدعية مأثورة عن الإمام زين العابدين عليه السلام ، تحقيق :

- علي أنصاريان ، المستشارية الثقافية الإيرانية - دمشق .
- الصحيفة السجادية الجامعة .
- أدعية مأثورة عن الإمام زين العابدين عليه السلام ، تحقيق  
ونشر : مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم ، الطبعة الأولى  
١٤١١ هـ . ق .
- صفات الشيعة .
- لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي  
المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ . ق) ، تحقيق  
ونشر : مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم ، الطبعة الأولى  
١٤١٠ هـ . ق .

### حرف الطاء

- طبّ الأئمة عليهم السلام .
- لأبي عبد الله بن سabor الزيات والحسين ابني بسطام  
النيسابوريين ، المكتبة الحيدرية - النجف ١٣٨٥ هـ . ق .
- طب النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
- للشيخ أبي العباس المستغفري السمرقندي .



## - الطبقات الكبرى .

لمحمد بن سعد كاتب الواقدي (ت ٢٣٠ هـ . ق) ، دار  
صادر - بيروت .

## ٢ - الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف .

لرضي الدين علي بن موسى بن جعفر الحلبي المعروف بابن  
طاووس (ت ٦٦٤ هـ . ق) ، مطبعة الخيام - قم ١٤٠٠ هـ .  
ق .

## حرف العين

## - عارضة الأحوزي بشرح صحيح الترمذي .

لأبي بكر محمد بن عبد الله الإشبيلي المعروف بابن العربي  
المالكي (ت ٥٤٣ هـ . ق) ، مكتبة المعارف - بيروت .

## ٤ - عدة الداعي ونجاح الساعي .

لأبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلبي الأسدي (ت  
٨٤١ هـ . ق) ، تحقيق : أحمد الموحدي القمي ، مكتبة  
الوجداني - قم .

## - علل الشرايع .

لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي  
المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ . ق) ، دار إحياء  
التراث - بيروت ، الطبعة الثانية .

- عوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية .
- لمحمد بن علي بن إبراهيم الإحصائي المعروف بابن أبي جمهور (ت ٩٤٠ هـ . ق) ، تحقيق : مجتبي العراقي ، مطبعة سيّد الشهداء عليه السلام - قم ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ . ق .
- عيون أخبار الرضا عليه السلام .
- لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ . ق) ، تحقيق : السيّد مهدي الحسيني اللاجوردي ، مكتبة جهان - طهران .
- العروس :
- للشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي .
- تحقيق السيّد محمد الحسيني النيسابوري - طبع ضمن جامع الأحاديث .
- عقاب الأعمال :
- للشيخ الصدوق .
- تحقيق علي أكبر الغفاري - طبع طهران .
- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب :
- لجمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبة المتوفى ٨٢٨ .

- مؤسسة أنصاريان - قم المقدسة ١٤١٧ .
- عوالم العلوم والمعارف والأحوال :  
للشيخ عبد الله البحراني الاصفهاني .  
مدرسة الامام المهدي «عج» - قم المقدسة .
- ٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام .  
للشيخ الصدوق .
- تصحیح السيّد مهدي اللاجوردي - مكتبة طوسي ١٣٦٣ ش .

### حرف الغين

- الغارات .
- لأبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد المعروف بابن هلال  
الثقفي (ت ٢٨٣ هـ . ق) ، تحقيق : السيّد جلال الدين  
المحدّث ، أنجمن آثار مليّ - طهران .
- ٤ - الغدير في الكتاب والسنة والأدب .  
للعلامة الشيخ عبدالحسين الأميني ، تحقيق : مركز الغدير  
للدراستات الإسلاميّة ، مطبعة القلم - قم ، الطبعة الأولى  
١٤١٦ هـ . ق .
- ٥ - غرر الحكم ودرر الكلم .  
عبد الواحد الأمدي التميمي (القرن السادس الهجري) ،

تحقيق : مير سيّد جلال الدين المحدث ، جامعة طهران ،  
الطبعة الثالثة ١٣٦٠ هـ . ش .

- الغيبة .

لأبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي ( ت  
٤٦٠ هـ . ق ) ، تحقيق : عباد الله الطهراني وعليّ أحمد  
ناصر ، مؤسسة المعارف الإسلاميّة - قم ، الطبعة الأولى  
١٤١١ هـ . ق .

- الغيبة .

لأبي عبد الله محمّد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني ( ت  
٣٥٠ هـ . ق ) ، تحقيق : عليّ أكبر الغفّاري ، مكتبة الصدوق  
- طهران .

- الغايات :

للشيخ أبي محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمي .  
تحقيق السيّد محمّد الحسيني النيسابوري - طبع ضمن جامع  
الأحاديث .

## حرف الفاء

- فتح الأبواب .

لرضيّ الدين عليّ بن موسى بن جعفر الحلّي المعروف بابن  
طاووس ( ت ٦٦٤ هـ . ق ) ، تحقيق : حامد الخفّاف ،

مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ . ق .

- الفردوس بمأثور الخطاب .

لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني ( ت ٥٠٩ هـ . ق ) ، تحقيق : السعيد ابن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ . ق .

- الفضائل .

لأبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمي ( ت ٦٦٠ هـ . ق ) ، المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف ، الطبعة الأولى ١٣٣٨ هـ . ق .

٢ - فضائل الأشهر الثلاثة .

لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق ( ت ٣٨١ هـ . ق ) ، تحقيق : غلام رضا عرفانيان ، مطبعة الآداب - النجف ، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ . ق .

- فضائل الشيعة .

لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق ( ت ٣٨١ هـ . ق ) ، تحقيق ونشر : مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ . ق .

٤ - فقه الرضا (الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام).

تحقيق : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام - مشهد ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .  
ق .

٥ - الفقيه (من لا يحضره الفقيه) .

لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ . ق) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاري ، مؤسّسة النشر الإسلامي - قم .

- فلاح السائل .

لرضيّ الدين عليّ بن موسى بن جعفر بن الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ . ق) ، مكتب الإعلام الإسلامي - قم .

- فرحة الغري :

للسيد غياث الدين عبد الكريم بن طاووس الحسيني المتوفى . ٦٩٣ .

منشورات الرضي - قم المقدسة .

- الفصول العشرة في الغيبة :

للشيخ المفيد المتوفى ٤١٣ .

مؤسسة دار الكتاب - قم المقدسة .

- الفضائل الخمسة من الصحاح الستة :  
للسيد مرتضى الفيروزآبادي .  
بيروت - ١٤٠٢ .
- فقه اللغة وسرّ العربية :  
لأبي منصور إسماعيل الثعالبي النيسابوري المتوفى ٤٢٩ .  
افست مؤسسة إسماعيليان - قم المقدسة .
- الفقه الرضوي :  
المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام .  
تحقيق مؤسسة آل البيت .
- الفهرست :  
لإبن النديم .  
تحقيق رضا تجدد - طهران ١٣٩٣ .
- الفهرست :  
للشيخ الطوسي .  
صححه وعلّق عليه السيّد محمّد صادق بحر العلوم - طبع  
النجف الأشرف . وقم المقدسة ١٤٢٠ .

### حرف القاف

- ٤ - القاموس المحيط .  
لمجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي ( ت ٨١٧ هـ .  
ق ) ، دارالفكر - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ . ق .

- قرب الإسناد .
- لأبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري القمي ( القرن الثالث الهجري ) ، تحقيق ونشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ . ق .
- قصص الأنبياء .
- لأبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي ( ت ٥٧٣ هـ . ق ) ، تحقيق : غلام رضا عرفانيان ، الحضرة الرضوية المقدسة - مشهد ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ . ق .
- قاموس الرجال :
- للعلامة الشيخ محمد تقي التستري .
- طبع جماعة المدرسين بقم المقدسة .
- قاموس اللغة :
- للفيروز آبادي .
- طبع الحجري .
- قصص الأنبياء :
- للقطب الراوندي المتوفى ٥٧٣ هـ .
- تحقيق ميرزا غلامرضا عرفانيان - مؤسسة المفيد بيروت ١٤٠٩ هـ .



- قضاء حقوق المؤمنين :

لأبي علي بن طاهر الصوري .

تحقيق حامد الخفاف - مؤسسة آل البيت ١٤٠٨ هـ .

### حرف الكاف

- الكافي .

لأبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي ( ت

٣٢٩ هـ . ق ) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، دار الكتب

الإسلامية - طهران ، الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ . ق .

٢ - الكاشف عن ألفاظ نهج البلاغة في شروحه :

للسيد جواد المصطفوي الخراساني .

دار الكتب الإسلامية - طهران ١٣٩٥ .

- الكامل لابن الأثير ( الكامل في التاريخ ) .

لعزّ الدين أبي الحسين علي بن كرم الشيباني المعروف بابن

الأثير ( القرن السابع الهجري ) ، تحقيق : علي شيري ، دار

إحيا التراث العربي - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ . ق .

- كامل الزيارات .

لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ( ت ٣٦٧ هـ . ق ) ،

تحقيق : عبد الحسين الأميني التبريزي ، المطبعة المرتضوية -

النجف الأشرف ، الطبعة الأولى ١٣٥٦ هـ . ق .

- كتاب سليم بن قيس .
- لسليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي ، تحقيق : الشيخ محمد باقر الأنصاري ، نشر الهادي - قم ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ . ق .
- كشف الغمّة في معرفة الأئمّة .
- لأبي الحسن عليّ بن عيسى الإربلي ( ت ٦٨٧ هـ . ق ) ، تصحيح : السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي ، دار الكتاب الإسلامي - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ . ق .
- كشف المحجّة لثمرة المهجة .
- لرضيّ الدين عليّ بن موسى بن جعفر الحلّي المعروف بابن طاووس ( ت ٦٦٤ هـ . ق ) ، تحقيق : محمّد الحسون ، مكتب الإعلام الإسلامي - قم ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ . ق .
- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام .
- للعلامة جمال الدين الحسن بن يوسف الحلّي ( ت ٧٢٦ هـ . ق ) ، تحقيق : علي آل كوثر ، مجمع أحياء الثقافة الإسلاميّة - قم ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ . ق .
- كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الاثني عشر .
- لأبي القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز القمّي ( القرن الرابع الهجري ) ، تحقيق : السيّد عبد اللطيف الحسيني الكوه كمرّي ، نشر بيدار - قم ، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ . ق .

- كمال الدين وتمام النعمة .
- لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ . ق) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، مؤسّسة النشر الإسلامي - قم ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ . ق .
- كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال .
- لعلاء الدين عليّ المتقي ابن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥ هـ . ق) ، ضبط : حسن رزوق ، وتصحيح : صفوة السقا ، مكتبة التراث الإسلامي - بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ . ق .
- ٢ - كنز الفوائد .
- لأبي الفتح الشيخ محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكي الطرابلسي (ت ٤٤٩ هـ . ق) ، إعداد : عبد الله نعمة ، دار الذخائر - قم ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ . ق .
- كتاب جعفر بن محمّد بن شريح :
- لجعفر بن محمّد بن شريح .
- طبع ضمن الأصول الستة عشر - قم المقدسة ١٤٠٥ .
- كفاية النصوص :
- للخزاز القمي .
- تحقيق السيّد عبد اللطيف الكوه كمرى - قم المقدسة .

## حرف اللام

- لسان العرب .
- لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري  
(ت ٧١١ هـ . ق) ، دار صادر - بيروت ، الطبعة الأولى  
١٤١٠ هـ . ق .
- لبّ اللباب :
- للقطب الراوندي .
- نقلت عنه بواسطة مستدرك الوسائل .

## حرف الميم

- مائة منقبة المعروف بالمناقب :
- لأبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي  
المعروف بابن شاذان ، استاذ الكراچي مدرسة الامام  
المهدي «عج» - قم ١٤٠٧ .
- مائة كلمة للإمام امير المؤمنين عليه السلام .
- لأبي بكر عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ . ق) ،  
تحقيق : رياض مصطفى العبدالله ، دار المختار العربية -  
بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ . ق .

- مثير الأحزان : لابن نما الحلّي (٦٤٥ هـ . ق) ، تحقيق :  
مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم ، الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ . ق .
- المجازات النبوية .
- لأبي الحسن الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى الموسوي (ت ٤٠٦ هـ . ق) ، تحقيق : طه محمد الزيني - قم ، مكتبة بصيرتي .
- مجمع البيان في تفسير القرآن .
- لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (القرن السادس الهجري) ، تحقيق : السيد هاشم الرسولي المحلّاتي والسيد فضل الله اليزدي الطباطبائي ، دارالمعرفة - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ . ق .
- مجموعة ورام = تنبيه الخواطر ونزهة النواظر .
- المجدي في أنساب الطالبين :
- لأبي الحسن علي بن محمد العلوي العمري النسابة .
- تحقيق الدكتور أحمد المهدي الدامغاني - مكتبة آية الله المرعشي ١٤٠٩ .
- مجمع الأمثال :
- لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني .

- الآستانة الرضوية المقدسة - ١٣٦٦ ش - أٌفست من الطبعة الأولى بمصر .
- مجمع البحرين :
- للشيخ الطريحي .
- طبع الحجري .
- مجمع الرجال :
- للمولى عناية الله القهبائي .
- تحقيق السيّد ضياء الدين العلامة - اصفهان ١٣٨٤ .
- محاسبة النفس أو محاسبة الملائكة الكرام آخر كل يوم من الذنوب والآثام :
- للسيد علي بن طاوس الحسيني المتوفى ٦٦٤ .
- المطبوع في نشرة تراثنا العدد ( ٤٥ - ٤٦ ) بتحقيق الشيخ هادي حسن القيسي العاملي
- المحاسن .
- لأبي جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي ( ت ٢٨٠ هـ .
- ق ) ، تحقيق : السيّد مهدي الرجائي ، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام - قم ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ . ق .
- المحجّة البيضاء في تهذيب الأحياء .
- لمحمّد بن المرتضى المدعو بالمولى محسن الفيض الكاشاني

- (ت ١٠٩١ هـ . ق ) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم ، الطبعة الثانية .
- المحجة فيما نزل في القائم الحجة «عج» :  
للسيد هاشم البحراني .
- تحقيق محمّد منير الميلاني - مؤسسة الوفاء بيروت ١٤٠٣ .
- المختار من كلمات الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف :  
للشيخ محمّد الغروي .  
قم المقدسة - ١٤١٤ .
- مختصر بصائر الدرجات :  
للشيخ حسن بن سليمان بن خالد الحلّي تلميذ الشهيد الأوّل .  
طبع النجف الأشرف .
- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول .  
للعلامة محمّد باقر المجلسي (ت ١١١١ هـ . ق ) ، تحقيق :  
السيد هاشم الرسولي ، دار الكتب الإسلاميّة - طهران ،  
الطبعة الثالثة ١٣٧٠ هـ . ش .
- المراجعات :  
للسيد عبد الحسين شرف الدين .  
تحقيق حسين الراضي - بيروت - الدار الاسلاميّة ١٤٠٦ .

- مروج الذهب ومعادن الجوهر .
- للمسعودي . تحقيق شارل بُّلا - بيروت ١٩٧٠ .
- المزار :
- للشيخ المفيد .
- مدرسة الامام المهدي «عج» قم المقدسة ١٤٠٩ .
- المزار :
- للشيخ المشهدي .
- طبع قم المقدسة ١٤٠٩ .
- مسائل علي بن جعفر :
- لعلي بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام العريضي .
- مؤسسة آل البيت - ١٤٠٩ .
- المستدرك على الصحيحين .
- لأبي عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ( ت ٤٠٥ هـ . ق ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلميّة - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ . ق .
- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل .
- للحاج الميرزا حسين النوري ( ت ١٣٢٠ هـ . ق ) ، تحقيق



ونشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام - قم ، الطبعة الأولى  
١٤٠٧ هـ . ق .

- مستطرفات السرائر .

(النوادر) لأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن إدريس الحلّي (ت  
٥٩٨ هـ . ق ) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة الإمام المهدي (عج)  
- قم ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ . ق .

- مسكّن الفؤاد عند فقد الأحبة والأولاد .

للشيخ زين الدين بن عليّ بن أحمد الجبعي العاملي المعروف  
بالشهيد الثاني (ت ٩٦٥ هـ . ق ) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة آل  
البيت عليهم السلام - قم ، الطبعة الثالثة ١٤١٢ هـ . ق .

- المسلسلات :

للشيخ أبي محمّد جعفر بن أحمد بن علي القمي .

تحقيق السيّد محمّد الحسيني النيسابوري - طبع ضمن جامع  
الأحاديث .

- مسند الإمام المجتبي عليه السلام :

للشيخ عزيز الله العطاردي .

انتشارات عطاردي - طهران ١٣٧٣ هـ . ش .

- مسند الإمام الكاظم عليه السلام :

للشيخ عزيز الله العطاردي .

المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام - ١٤٠٩ .

- مسند الإمام الرضا عليه السلام :  
للشيخ عزيز الله العطاردي .
- المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام - ١٤٠٦ .
- مسند الإمام الجواد عليه السلام :  
للشيخ عزيز الله العطاردي .
- المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام - ١٤١٠ .
- مسند الإمام الهادي عليه السلام :  
للشيخ عزيز الله العطاردي .
- المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام - ١٤١٠ .
- مسند الإمام العسكري عليه السلام :  
للشيخ عزيز الله العطاردي .
- المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام - ١٤١٠ .
- مسند فاطمة الزهراء سلام الله عليها :  
للشيخ عزيز الله العطاردي .
- وزارة الارشاد - طهران - ١٤١٢ .
- مسند فاطمة الزهراء سلام الله عليها :  
للسيد حسين شيخ الإسلام التويسركاني .
- مكتبة الإعلام الاسلامي - قم المقدسة ١٤١٩ .

- مسند ابن حنبل .
- لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ . ق ) ،  
تحقيق : عبد الله محمد الدرويش ، دار الفكر - بيروت ،  
الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ . ق .
- مسند أبي يعلى .
- لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧ هـ .  
ق ) ، تحقيق : ارشاد الحق الأثري ، دار القبلة - علوم القرآن  
جدة وبيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ . ق .
- مشكاة الأنوار في غرر الأخبار .
- لأبي الفضل عليّ الطبرسي ( القرن السابع الهجري ) ، المكتبة  
الحيدريّة - النجف ، الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ . ق .
- مصادقة الإخوان .
- لأبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ  
المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ . ق ) ، تحقيق  
ونشر : مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم ، الطبعة الأولى  
١٤١٠ هـ . ق .
- مصباح الشريعة .
- المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام ، مع شرح فارسي  
لعبد الرزاق الكيلاني وتصحيح السيّد جلال الدين الأرموي ،  
نشر : مكتبة الصدوق ، الطبعة الثالثة ١٣٦٦ هـ . ش .

- مصباح المتهدّد .
- لأبي جعفر محمّد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي ( ت ٤٦٠ هـ . ق ) ، تحقيق : علي أصغر مرواريد ، مؤسّسة فقه الشيعة - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ . ق .
- مصباح الزائر :
- للسيد علي بن موسى بن طاوس المتوفى ٦٦٤ .
- مؤسّسة آل البيت - ١٤١٧ .
- مصباح الكفعمي :
- للشيخ تقي الدين ابراهيم العاملي الكفعمي .
- قم المقدّسة - منشورات الرضي والزاهدي .
- المصباح المنير :
- لأحمد بن محمّد بن علي المقري الفيومي المتوفى ٧٧٠ .
- منشورات دار الهجرة - قم المقدّسة ١٤٠٥ .
- المصنّف في الأحاديث والآثار .
- لعبد الله بن محمّد بن أبي شيبه الكوفي العبسي ( ت ٢٣٥ هـ . ق ) ، تحقيق : سعيد محمّد اللحام ، دار الفكر - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ . ق .
- مطالب السؤل في مناقب آل الرسول صلى الله عليه وآله .
- لكمال الدين محمّد بن طلحة الشافعي ( ت ٦٥٤ هـ . ق ) ،
- النسخة المخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي - قم .

- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية .
- لأبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (ت ٨٢٥ هـ . ق ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المصبعة العصريّة - الكويت ، الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ . ق .
- معاني الأخبار .
- لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ . ق ) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاري ، مؤسّسة النشر الإسلامي - قم ، الطبعة الأولى ١٣٦١ هـ . ش .
- المعجم الموحد :
- للشيخ محمود دُرّياب النجفي .
- مجمع الفكر الاسلامي - قم المقدسة ١٤١٤ .
- المعجم الكبير .
- لأبي القاسم سليمان بن احمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ . ق ) ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة الثانية .
- معجم الثقات وترتيب الطبقات .
- للشيخ أبي طالب التجليل التبريزي .
- جماعة المدرسين بقم المقدسة ١٤٠٤ .

- معجم رجال الحديث :
- لآية الله السيّد أبي القاسم الخوئي ( قدس سره ) .  
الطبعة الرابعة - ايران .
- معجم مفردات ألفاظ القرآن :
- للراغب الاصفهاني المتوفى ٥٠٢ .  
تحقيق نديم مرعشلى
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم :
- لمحمد فؤاد عبد الباقي .  
القاهرة ١٣٦٤ .
- المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة :
- للشيخ محمّد الدشتي والسيّد كاظم المحمدي .  
جماعة المدرسين بقم المقدسة ١٤٠٥ .
- معجم مقاييس اللغة :
- لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المتوفى ٣٩٥ .  
تحقيق عبد السلام محمّد هارون - مكتب الاعلام الاسلامي -  
قم ١٤٠٤ .
- معجم الملاحم والفتن :
- للسيد محمود ابن السيّد مهدي الموسوي الدهسرخي  
الاصفهاني .  
قم المقدسة ١٤٢٠ .

- ٤ - معدن الجواهر ورياضة الخواطر .
- لأبي الفتح محمد بن علي الكراجكي (ت ٤٤٩ هـ . ق) ،  
تحقيق : السيد أحمد الحسيني ، مطبعة مهر استوار - قم .
- ٥ - مفتاح الأبواب لكتب البحار :
- للشيخ جواد بن أبي القاسم الاصفهاني .  
طبع الدهسرخي - قم ١٤٠٣ .
- مفتاح الكتب الأربعة :
- للسيد محمود بن المهدي الموسوي الدهسرخي الاصفهاني .  
طبع النجف الأشرف وقم المقدسة .
- المقنع .
- لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف  
بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ . ق) ، تحقيق : مؤسسه الإمام  
الهادي (عليه السلام) قم ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ . ق .
- المقنعة .
- لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي  
المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ . ق) ، تحقيق ونشر :  
مؤسسه النشر الإسلامي - قم ، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ . ق .
- مقباس الهداية في علم الدراية :
- للشيخ عبد الله المامقاني المتوفى ١٣٥١ .

- تحقيق الشيخ محمد رضا المامقاني - مؤسسة آل البيت - قم المقدسة ١٤١١ .
- مكارم الأخلاق .
- لأبي نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي ( القرن السادس الهجري ) ، تحقيق : علاء آل جعفر ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ . ق .
- المكاسب .
- للشيخ مرتضى الأنصاري ، مطبعة الإطلاعات - تبريز ، الطبعة الثانية .
- ٢ - الملاحم والفتن :
- للسيد ابن طاووس ، قم المقدسة ١٤٢٠ .
- مناقب آل أبي طالب ( مناقب ابن شهر آشوب ) .
- لأبي جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني ( ت ٥٨٨ هـ . ق ) المطبعة العلمية - قم .
- منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر «عج» :
- لآية الله الشيخ لطف الله الصافي الكلپايگاني .
- مكتبة الداوري - قم المقدسة .
- مُنتقى الجُمان في الأحاديث الصحاح والحسان :
- للشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثاني المتوفى ١٠١١ .



- تحقيق علي أكبر الغفاري - جماعة المدرسين بقم المقدسة - ١٣٦٢ هـ . ش .
- منتهى المقال المعروف برجال أبي علي :
- لأبي علي محمد بن اسماعيل الحائري المتوفى ١٢١٦ .
- مؤسسة آل البيت - ١٤١٦ .
- المنجد في اللغة والأعلام .
- لؤيس معلوف ، دار المشرق - بيروت ، الطبعة السادسة والعشرون ١٩٧٣ م .
- منية المرید في أدب المفید والمستفید .
- للشيخ زين الدين بن عليّ الجبعي العاملي المعروف بالشهيد الثاني (ت ٩٦٥ هـ . ق) ، تحقيق : رضا المختاري ، مكتب الإعلام الإسلامي - قم ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ . ق .
- من لا يحضره الفقيه :
- للشيخ الصدوق .
- صّححه وعلّق عليه علي أكبر الغفاري - جماعة المدرسين ١٤٠٤ .
- من هو المهدي «عج» ؟
- للشيخ أبي طالب التجليل التبريزي .
- جماعة المدرسين بقم المقدسة ١٤٠٩ .

- مهج الدعوات ومنهج العبادات .
- لرضي الدين علي بن موسى بن جعفر الحلبي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ . ق ) ، دار الذخائر - قم ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ . ق .
- المهذب البارع في شرح المختصر النافع : لابن فهد الحلبي .
- تحقيق الشيخ مجتبي العراقي - جماعة المدرسين بقم المقدسة ١٤٠٧ .
- موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام : معهد تحقيقات باقر العلوم ( عليه السلام ) . منظمة الإعلام الاسلامي - طهران ١٤١٦ .
- المواعظ العددية .
- لمحمد بن الحسن الحسيني ، تحرير : الميرزا علي المشكيني الأردبيلي ، الهادي - قم ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ . ق .
- الموطأ .
- لمالك بن أنس ( ت ١٧٩ هـ . ق ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٤٠٦ هـ . ق .
- المؤمن :
- لحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي ( القرن الثالث الهجري ) ،

تحقيق : مؤسّسة الإمام المهدي (عج) - قم ، الطبعة الأولى  
١٤٠٤ هـ . ق .

- الميزان في تفسير القرآن .

للعلامة السيّد محمّد حسين الطباطبائي (ت ١١٤٠٢ هـ .  
ق) ، إسماعيليان - قم ، الطبعة الثالثة ١٣٩٣ هـ . ق .

- ميزان الحكمة :

للشيخ محمّد الريشهري .

مكتب الإعلام الاسلامي .

### حرف النون

- نشر الدر :

لأبي سعد منصور بن الحسين الآبي (ت ٤٢١ هـ . ق) ،  
تحقيق : محمّد بن علي قرنة الهيئة المصريّة العامة للكتاب .

- نزهة الناظر وتنبية خاطر :

للحسين بن محمّد بن الحسن بن نصر الحلواني (القرن  
الخامس الهجري) ، تحقيق : مدرسة الإمام المهدي (عج) -  
قم ، ١٤٠٨ هـ . ق .

- النهاية في غريب الحديث والأثر :

لمجد الدين أبي السعادات الممبارك بن محمّد الجزري

المعروف بابن الأثير (ت ٦٦٠٦ هـ . ق) ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، إسماعيليان - قم ، ١٣٦٧ هـ . ش .

- نهاية البداية والنهاية في الفتن والملاحم :

لأبي الفداء إسماعيل بن عمر البصري الدمشقي المعروف بابن كثير (ت ٧٧٤ هـ . ق) ، تحقيق : الشيخ محمد فهمي أبو عبيه ، مكتبة النصر الحديثة - الرياض ، الطبعة الأولى ١٩٦٨ م .

- نهج البلاغة :

ما اختاره أبو الحسن الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى الموسوي من كلام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (ت ٤٠٦ هـ . ق) ، تحقيق : السيد كاظم المحمّدي ومحمد الدشتي ، دار نشر الإمام علي عليه السلام قم ، الطبعة الثانية ١٣٩٦ هـ . ق .

- نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة :

للشيخ محمد باقر المحمودي ، مؤسسة الأعلمي - بيروت .

- نوادر الراوندي :

لفضل الله بن عليّ الحسيني الراوندي (ت ح ١ ٥٧ هـ . ق) ، المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف ، الطبعة الأولى ١٣٧٠ هـ . ق . ومؤسسة دار الحديث ١٤١٨ .

- نور الثقلين :
- للشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢ هـ .  
ق) ، تحقيق : السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي ، المطبعة  
العلميّة - قم .
- نقد الرجال :
- للسيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي .  
تحقيق مؤسسة آل البيت - قم المقدسة ١٤١٨ .
- نهاية الدراية في شرح الوجيزة :
- للسيد حسن الصدر العاملي الكاظمي المتوفى ١٣٥٤ .  
تحقيق الشيخ ماجد الغرباوي - نشر المشعر .

### حرف الهاء

- الهداية :
- للشيخ الصدوق .  
مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام - قم المقدسة ١٤١٨ .
- هداية العَلَم في تنظيم غرر الحكم :
- للسيد حسين شيخ الاسلامي التويسركاني .  
مؤسسة أنصاريان - قم المقدسة - ١٤١٢ .

## حرف الواو

- الوافي :  
للفيض الكاشاني .  
مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام - اصفهان .
- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة :  
للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ . ق) ،  
تحقيق : الشيخ عبدالرحيم الربّاني الشيرازي ، دار إحياء  
التراث العربي - بيروت ، الطبعة الخامسة ١٤٠٢ هـ . ق .
- الوجيزة في علم الرجال :  
للعلامة المجلسي .  
تحقيق الشيخ محمد كاظم رحمان ستايش - وزارة الارشاد -  
طهران .
- وقعة صفّين :  
لنصر بن مزاحم المنقري (ت ٢١٢ هـ . ق) ، تحقيق :  
عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة آية الله المرعشي - قم ،  
الطبعة الثاية ١٣٨٢ هـ . ق .

## حرف الياء

- يوم الطف :
- للعبد هادي النجفي .
- قم المقدسة - ١٤١٣ .
- ينابيع المودة لذوي القربى .
- لسليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي ( ١٢٩٤ هـ . ق ) ،
- تحقيق علي جمال أشرف الحسيني ، دارالأسوة - طهران ،
- الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ . ق .





# مصادر وكتب المصنف



## مصادر وكتب المصنف

- ١ - إقبال الأعمال لابن طاوس .
- ٢ - إكمال الدين للصدوق رحمه الله .
- ٣ - الاحتجاج للطبرسي .
- ٤ - الاختصاص للمفيد .
- ٥ - الإرشاد للشيخ المفيد .
- ٦ - الإرشاد للعلامة الحلي .
- ٧ - الاستبصار للشيخ الطوسي .
- ٨ - الاستخارات لابن طاوس .
- ٩ - الأسفار / الحكمة المتعالية للملا صدرا الشيرازي .
- ١٠ - الإشارات للشيخ ابن سينا .
- ١١ - الألفين للعلامة الحلي .
- ١٢ - الأمالي للشيخ الصدوق .
- ١٣ - الأمالي للشيخ المفيد .
- ١٤ - الإنسان الكامل لعبد الكريم الجيلاني .
- ١٥ - البيان للشهيد الأول .

- ١٦ - التجريد للخواجه نصير الدين الطوسي .
- ١٧ - التحصيل لبهمنيار .
- ١٨ - التلويحات للشيخ الإسراقي .
- ١٩ - التمحيص للفقير أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة قدس الله روحه .
- ٢٠ - التوحيد للصدوق .
- ٢١ - التهذيب للشيخ الطوسي .
- ٢٢ - الجمع بين الصحاح الستة لابن زيد العبدري .
- ٢٣ - الحاشية القديمة المحقق الدواني .
- ٢٤ - الحدائق الناضرة للمحقق البحراني .
- ٢٥ - الحكمة العرشية للملا صدرا .
- ٢٦ - الخرائج والجرائح للراوندي .
- ٢٧ - الخلاف للشيخ الطوسي .
- ٢٨ - الدروس للشهيد الأول .
- ٢٩ - الدعوات للراوندي .
- ٣٠ - الذكرى للشهيد الأول .
- ٣١ - الرجال الكبير للميرزا .
- ٣٢ - الرجال للشيخ نجاشي .
- ٣٣ - الرحمة في الطب والحكمة للحكيم محمد بن إبراهيم الصنبري .
- ٣٤ - الرسالة الجعفرية للشيخ علي بن عبد العال الكركي .
- ٣٥ - الرسالة الغرية للشيخ المفيد .

- ٣٦ - الرسالة الفرقيّة للشيخ يحيى بن عشيرة البحراني من تلامذة الشيخ علي بن عبد العال الكركي .
- ٣٧ - الرسالة الموضوعية لبيان كيفية اتّصاف الماهية بالوجود للملا صدرا الشيرازي .
- ٣٨ - الرواشح شرح الكفاية للشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن عصفور .
- ٣٩ - الزبدة للشيخ البهائي العاملي .
- ٤٠ - السرائر لابن إدريس الحلبي .
- ٤١ - السرّ الرباني في علم الميزان للشيخ محمد القمري .
- ٤٢ - السرّ المنير في أصول البسط والتكسير لأبي العباس أحمد الرملي .
- ٤٣ - السرّ المنير في علم التكسير لأبي العباس .
- ٤٤ - السير للملا صدرا الشيرازي .
- ٤٥ - الشجرة الإلهية لمحمد الشهرستاني .
- ٤٦ - الشرائع للعلامة الحلبي .
- ٤٧ - الشفاء للشيخ ابن سينا .
- ٤٨ - الصّدق للكتّاني .
- ٤٩ - العرشية للملا صدرا الشيرازي .
- ٥٠ - العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي .
- ٥١ - الغدير لأبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة .
- ٥٢ - الغرر والدرر للشيخ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الأسدي .
- ٥٣ - الغرر والدرر للكراچكي .
- ٥٤ - الغنية لابن زهرة .

- ٥٥ - الغيبة للشيخ الطوسي .
- ٥٦ - الفصوص لابن عربي .
- ٥٧ - الفضائل لشاذان بن جبرائيل .
- ٥٨ - الفقيه للشيخ الصدوق .
- ٥٩ - الفوائد العلية في شرح الجعفرية للشيخ علي بن عبد العال الكركي .
- ٦٠ - الفهرست للشيخ الطوسي .
- ٦١ - الكافي للشيخ الكليني .
- ٦٢ - الكلمات المكنونة للملا محسن الفيض الكاشاني .
- ٦٣ - المبسوط للشيخ الطوسي .
- ٦٤ - المنجلى لابن أبي جمهور محمد بن علي الأحسائي .
- ٦٥ - المحاسن للشيخ البرقي .
- ٦٦ - المختلف للعلامة الحلبي .
- ٦٧ - المراسم الشرعية لسلار .
- ٦٨ - المسند لأحمد بن حنبل .
- ٦٩ - المشاعر للملا صدرا .
- ٧٠ - المشيخة للحسن بن محبوب السراد .
- ٧١ - المطارحات للشيخ الإشرافي .
- ٧٢ - المعتبر للمحقق نجم الدين الحلبي .
- ٧٣ - المفصل على شرح المحصل لفخر الدين الرازي .
- ٧٤ - المقالات للشيخ المفيد .
- ٧٥ - المقنع للشيخ الطوسي .

- ٧٦ - المقنعة للشيخ المفيد .
- ٧٧ - الملل والنحل للشهرستاني .
- ٧٨ - المهمات لابن طائوس .
- ٧٩ - الناصريات للسيد المرتضى .
- ٨٠ - النجاة للشيخ ابن سينا .
- ٨١ - النفائس للقرافي .
- ٨٢ - النوادر للبزنطي .
- ٨٣ - النهاية للشيخ الطوسي .
- ٨٤ - الواحدة للحسن بن محمد بن جمهور العمي .
- ٨٥ - الوافي للملا محسن الكاشاني .
- ٨٦ - الولاية لمحمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ .
- ٨٧ - الهداية للشيخ الطوسي .
- ٨٨ - أثولوجيا لأرسطوطاليس .
- ٨٩ - أداء الحقوق في الإخوان لأبي الفتوح الرازي .
- ٩٠ - أسرار الآيات للملا صدرا .
- ٩١ - أعلام الدين للديلملي .
- ٩٢ - أنوار الحكمة في بيان الكلام للملا محسن .
- ٩٣ - أنيس السمرَاء وسمير الجلساء .
- ٩٤ - بحار الأنوار للمجلسي .
- ٩٥ - بصائر الدرجات للصفار .
- ٩٦ - تأويل ما نزل من القرآن للحسن بن سليمان الحلبي .

- ٩٧ - تحرير الأحكام للعلامة الحلبي .
- ٩٨ - تحف آل الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلشَّيْخِ المَفِيدِ رَحِمَهُ اللهُ .
- ٩٩ - تحف العقول للحراني .
- ١٠٠ - تذكرة الفقهاء للعلامة الحلبي .
- ١٠١ - تعليقات الحكيم المسدّد الملاً أحمد .
- ١٠٢ - تفسير الثعلبي .
- ١٠٣ - تفسير العياشي .
- ١٠٤ - تفسير القمّيّ لعلي بن إبراهيم .
- ١٠٥ - تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي .
- ١٠٦ - ثاقب المناقب لابن حمزة الطوسي .
- ١٠٧ - ثواب الأعمال للصدوق .
- ١٠٨ - جامع المقاصد للمحقق الكركي .
- ١٠٩ - جامع أبي الحسن رزين بن معاوية البصري .
- ١١٠ - جمال الأسبوع لابن طاوس .
- ١١١ - جواهر الكلام للشيخ الجواهري .
- ١١٢ - حاشية على الفتوحات للشيخ علاء الدولة السمناني .
- ١١٣ - حديقة الشيعة للأردبيلي .
- ١١٤ - حق اليقين للفاضل المجلسي .
- ١١٥ - حكمة الإشراق للشيخ الإشراقي .
- ١١٦ - حلية الأبرار للعلامة السيد هاشم البحراني التوبلي .
- ١١٧ - حواشي المطالع للسيد شريف .



- ١١٨ - دعائم الإسلام للقاضي النعماني .
- ١١٩ - ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة للشهيد الأول .
- ١٢٠ - رجال الكشي لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي .
- ١٢١ - رسائل السيد المرتضى .
- ١٢٢ - رسائل المحقق الكركي .
- ١٢٣ - رسالة الفرقة الناجية لإبراهيم بن سليمان القطيفي .
- ١٢٤ - رسالة صراط اليقين في شرح تبصرة المتعلمين للعلامة الحلبي .
- ١٢٥ - رسالة للسيد محمد نور بخش .
- ١٢٦ - روض الجنان للشهيد الثاني .
- ١٢٧ - روضة الكافي الكليني .
- ١٢٨ - روضة الواعظين للفتال النيسابوري .
- ١٢٩ - رياض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسي .
- ١٣٠ - زوائد الفرائد لابن ابن طاوس .
- ١٣١ - سعد السعود لابن طاوس رحمه الله .
- ١٣٢ - سير الأئمة للموليني .
- ١٣٣ - شرح الألفية للشهيد الثاني .
- ١٣٤ - شرح الآيات الباهرة للاسترآبادي .
- ١٣٥ - شرح التجريد للعلامة الحلبي .
- ١٣٦ - شرح التهذيب للسيد نعمت الله الجزائري .
- ١٣٧ - شرح الفقيه لمحمد تقي المجلسي .
- ١٣٨ - شرح الوسائل للشيخ محمد المقاني رحمه الله .

- ١٣٩ - شرح رسالة مسألة العلم للعلامة الطوسي .
- ١٤٠ - شرح زبدة أصول الفقه للشيخ جواد .
- ١٤١ - شرح فصوص محيي الدين بن عربي لعبد الرزاق الكاشي .
- ١٤٢ - شوارق الإلهام للمحقق الألهيجي .
- ١٤٣ - شواهد الربوبية للملا صدرا .
- ١٤٤ - طبّ الأئمة للزيّات .
- ١٤٥ - طبيعيات الشفاء ( علم النفس ) لابن سينا .
- ١٤٦ - علل الشرائع للشيخ الصدوق .
- ١٤٧ - عوالم العلوم للشيخ عبد الله بن نور الله البحراني .
- ١٤٨ - عين الحياة للعلامة المجلسي .
- ١٤٩ - عين اليقين للملا محسن الفيض الكاشاني .
- ١٥٠ - عيون الأخبار للشيخ الصدوق .
- ١٥١ - قرّة العيون للملا محسن الكاشاني .
- ١٥٢ - قصص الأنبياء للراوندي .
- ١٥٣ - كتاب المشيخة للطوسي .
- ١٥٤ - كتاب دعائم الإسلام للقاضي .
- ١٥٥ - كشف البراهين في شرح زاد المسافرين للشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي .
- ١٥٦ - كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد للحلي .
- ١٥٧ - كشكول الشيخ ياسين البحراني .
- ١٥٨ - كنز الفوائد في شرح مشكلات القواعد لعמיד الدين السيد عبد المطلب .

- ١٥٩ - كنز الفوائد لأبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي  
رحمه الله .
- ١٦٠ - مئة منقبة للفقير أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن  
شاذان .
- ١٦١ - مختصر بصائر سعد بن عبد الله الأشعري للحسن بن سليمان  
الحلي .
- ١٦٢ - مختلف الشيعة للعلامة الحلي .
- ١٦٣ - مدارك الأحكام لابن إدريس .
- ١٦٤ - مدينة العلم للصدوق رحمه الله .
- ١٦٥ - مسند الإمام أحمد بن حنبل .
- ١٦٦ - مصباح المتعبد للطوسي .
- ١٦٧ - مصباح الشيخ الكفعمي .
- ١٦٨ - معاني الأخبار للشيخ الصدوق .
- ١٦٩ - معرفة الربوبية للمعلم الأول أرسطوطاليس .
- ١٧٠ - معين النبيه في بيان رجال من لا يحضره الفقيه للشيخ ياسين  
البحراني .
- ١٧١ - مفتاح العرفان لملاً محسن الفيض الكاشاني .
- ١٧٢ - مقامات النجاة للسيد نعمة الله الجزائري .
- ١٧٣ - مكارم الأخلاق للشيخ الطبرسي .
- ١٧٤ - مناقب ابن المغازلي الشافعي .
- ١٧٥ - مناقب ابن شهر آشوب .

- ١٧٦ - منتهى المطلب للعلامة الحلبي .
- ١٧٧ - من لا يحضره الفقيه للصدوق رحمه الله .
- ١٧٨ - منهج المقال للسيد الفاضل الأميرزا محمد الاسترآبادي .
- ١٧٩ - مهج الدعوات لابن طاوس رحمه الله .
- ١٨٠ - نثر اللآلئ لعلي بن فضل الحسين الراوندي .
- ١٨١ - نخبة الأصول في حجية الإجماع للشيخ محمد ابن الشيخ عبد التّبي المقابي البحراني .
- ١٨٢ - نوادر الحكمة لمحمد بن أحمد بن يحيى الأشعري وهو الكتاب المعروف بديه شيب .
- ١٨٣ - نوادر هبة الله الراوندي .
- ١٨٤ - نهاية الأحكام في معرفة الأحكام للعلامة الحلبي .
- ١٨٥ - وسائل الشيعة للحر العاملي .

## الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث
- الفهرس الموضوعي
- فهرس المحتويات



## فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	الرقم	الآية
<b>سورة آل عمران</b>		
١٠٣	٧	- ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا ﴾
٦٢ ، ١٣	١٠٢	- ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُونُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾
<b>سورة النساء</b>		
٨١	٣	- ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾
<b>سورة المائدة</b>		
٦٢	٢	- ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾
٦٢	١٠٠	- ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَأْوِيلُ الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴾

## سورة الأنعام

- ١٠ - ﴿ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ ١
- ١٠ - ﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَدْرُسُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظِلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَأْسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ ٥٩

## سورة الأعراف

- ٤٩ - ﴿ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ﴿١١٩﴾
- ٤٩ ١١٩ ، ١٢٠ ﴿ وَاللَّيْلِ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿١٢٠﴾
- ٧٨ - ﴿ بَلَى ﴾ ١٧٢

## سورة التوبة

- ٤٨ - ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَجِيمٌ ﴾ ١٢٨

## سورة هود

- ٦١ - ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقَرْيَةَ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ ١٠٢

## سورة إبراهيم

- ﴿ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾



أَنفُسَهُمْ وَبَيَّنَّ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا  
بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾  
وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ  
مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ  
مِنَهُ الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾

٤٩

٤٥ ، ٤٦

### سورة الحجر

٣٩

٩٩

- ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾

### سورة النحل

٦٨ ، ٥٤ ، ٤٢

٩٠

- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ  
ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ  
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ  
تَذَكَّرُونَ﴾

### سورة الحج

٦١

٢ ، ١

- ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفُوا رَبُّكُمْ إِن  
زَلَزَلَتِ السَّاعَةُ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ  
تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ  
عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ  
حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ  
وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ  
شَدِيدٌ ﴿٢﴾﴾

## سورة المؤمنون

- ﴿ فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا  
٧٨ ١٤ ءَاخِرٌ فِتْبَارِكُ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾
- ﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرٍ مِّنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَلُ  
١٢ ٦٣ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَمِلُونَ ﴾
- ﴿ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ  
١٠ ٨٨ تَعْمُونَ ﴾

## سورة النور

- ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ  
عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ  
٨٧ ، ٧٩ ٣٢ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾

## سورة الفرقان

- ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ  
٨٦ ، ٨٥ ٥٤ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾

## سورة القصص

- ﴿ فَنِلْنَاكَ مَسْكِنَهُمْ لَمْ تَسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ  
٤٩ ٥٨ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴾

## سورة الأحزاب

- ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا  
تَسْلِيمًا ﴾

٥٦ ٣٦ ، ٥٠ ، ٦٣

## سورة يس

- ﴿ أَلَمْ نَعْهَدْ إِلَيْكُمْ بِنَبِيِّ ءَادَمَ أَنْ لَا  
تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ  
(٦٠) وَإِنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ  
مُسْتَقِيمٌ ﴾ (٦١)

٣٥ ٦٠ ، ٦١

- ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ  
كُنْ فَيَكُونُ ﴾

٧٣ ٨٢

- ﴿ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ  
وإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾

٩ ٨٣

## سورة الصافات

- ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾

١٠ ١٨٠

## سورة ص

- ﴿ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنْتُمْ عَنْتَهُ  
مُعْرِضُونَ ﴾ (٦٨)

٢٨ ٦٨ ، ٦٧

## سورة غافر

٤٩ ٧٨ - ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾

## سورة فصلت

٦٠ ٤٦ - ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾

## سورة الزخرف

١٠٨ ٤٤ - ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾

١٠٩ ٤٤ - ﴿وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾

## سورة الدخان

٦٠ ٢٨ ، ٢٥ - ﴿كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾  
وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا  
فَكَاهِنِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا  
ءَاخِرِينَ ﴿٢٨﴾﴾

## سورة ق

٣٤ ١٦ - ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعَّمْنَا عَلَيْهِ مَا تُوَسَّوَسُ بِهِ  
نَفْسُهُ وَحَنُّ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِن جَبَلٍ أَلْوِينٍ﴾

٣٤ ١٧ - ﴿إِذْ يَنْقَلِي الْمَتَلَقِيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ  
قَعِيدٌ﴾

٣٥ ١٨ - ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾

- ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ مَحِيدٌ ﴾ ١٩ ٣٥
- ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ﴾ ٢٠ ٣٥
- ﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ ٢١ ٣٥
- ﴿ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ ٢٢ ٣٥

## سورة الطلاق

- ﴿ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ ﴾ ١٠ ، ١١ ١١٠

## سورة المزمل

- ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحِمِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصْبٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ ﴾ ١٢ ، ١٤ ٦١

## سورة النازعات

- ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ ﴾ ٤٠ ، ٤١ ١٨
- ﴿ الطَّائِفَةُ الْكُتَبَىٰ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرْزَتِ الْجَحِيمِ لِمَنْ بَرَىٰ ﴿٣٦﴾ ﴾ ٣٤ ، ٣٦ ٦١

## سورة عبس

- ﴿ يَوْمَ يَقْرَأُ النَّارُ مِنْ آخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴾

(٣٥) وَصَجَّيْنِهِ وَبَنِيهِ (٣٦) لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ  
 يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ (٣٧) وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ  
 (٣٨) صَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ (٣٩) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ  
 عَلَيْهَا غَبَرَةٌ (٤٠) تَرْهَقُهَا قَرَةٌ (٤١) ﴿

٦٢

٤١ ، ٣٤

### سورة العاديات

﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا  
 (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا  
 (٤) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (٥) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ  
 لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ  
 (٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَفَلَا  
 يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ (٩) وَحُصِّلَ  
 مَا فِي الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ  
 لَّخَبِيرٌ (١١) ﴿

٢٩

١١ - ١

### سورة العصر

﴿ وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ  
 (٢) إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣) ﴿

٢١ ، ١٣

٣ - ١

### سورة الكوثر

﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾

٩٧

٢

## فهرس الأحاديث

### حرف الألف

- (إذا أتاكم من ترضون دينه ، وأمانته فزوجوه ، ألا تفعلوه تكن  
فتنة في الأرض وفساد كبير) ..... ٨١
- (إذا فتحت الصلاة فارفع كفيك ، ولا تجاوز بهما أذنيك  
وابسطهما بسطاً ثم كبر) ..... ٩٧
- (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) ..... ١١٤
- (الدنيا كلها جهل إلا مواضع العلم ، والعلم كله حجة إلا ما  
عمل به ، والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصاً ، والإخلاص على  
خطر حتى ينظر العبد بما يختم له) ..... ٢٦
- (السجود على الأرض فريضة ، وعلى غير الأرض سنّة) .. ١٠٦
- (النحر رفع اليدين في الصلاة نحر الوجه) ..... ٩٧
- (إن الله تعالى أمركم بزكاة الفطر عن كل رأس من إنسان صاعاً  
من تمر أو صاعاً من زبيب أو صاعاً من حنطة أو صاعاً من شعير  
أو صاعاً من أرز مقشر أو صاعاً من إقط أو صاعاً من لبن تطهيراً

- لكم مما يدنسكم ومما تأثمون به ، هذا واجب عليكم وهذا ما  
 ٢٠ ..... حكم الله به وهو خير الحاكمين )  
 - ( إن أول صلاة أحدكم الركوع ) ..... ١١٣  
 - ( ألك جارية تأوي إليها ؟ ) ..... ٨٧  
 - ( ألك زوجة ؟ ) ..... ٨٧  
 - ( ألك مال يُتزوج به ؟ ) ..... ٨٧  
 - ( أن أرضاً في بني إسرائيل يجمعون فيها القاذورات فشكى إلى  
 الله فقال : يا رب جعلتني مزبلة من دون البقاع ، فأوحى الله  
 تبارك وتعالى قري وإلا أجعلك مرقداً للعزاب ) ..... ٨٨  
 - ( أيما امرأة تصدقت على زوجها بمهرها قبل أن يدخل بها كتب  
 الله لها بكل دينار عتق رقبة ) ..... ٨١

### حرف الباء

- ( بكل دينار عتق رقبة ) ..... ٨١

### حرف التاء

- ( تزوجوا فإن شرار موتاكم العزّاب ) ..... ٨٨  
 - ( تزوج وإلا فأنت من إخوان الشياطين ) ..... ٨٨  
 - ( تزوج وإلا فأنت من رهبان النصارى ) ..... ٨٨  
 - ( تناكحوا تناسلوا تكثروا فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة ولو  
 بالسقط ) ..... ٧٩



- (تناكحوا وتناسلوا فتكثروا ، فإني أباهي بكم الأمم الماضية  
والقرون السالفة ولو بالسقط ) ..... ٨٦

### حرف الراء

- (رذال موتاكم العزّاب) ..... ٨٠  
- (ركعتان يصليهما المتزوج أفضل من سبعين ركعة يصليهما  
عزب) ..... ٨٠  
- (ركعة من المتزوج تعدل سبعين ركعة من العزب) ..... ٨٧

### حرف الصاد

- (صور عالية عن المواد ، عارية عن القوة والاستعداد تجلى لها  
فأشرقت ، وطالعتها فتلاّأت وألقى في هويتها مثاله فأظهر عنها  
أفعاله) ..... ٩٨

### حرف العين

- (علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل) ..... ١١٠ ، ١١٢

### حرف الفاء

- (فرسول الله صلى الله عليه وآله الذكر وأهل بيته المسؤولون  
وهم أهل الذكر) ..... ١٠٨

### حرف اللام

- (لو أهريقتم دلو واحدة في الدنيا ل مات أهل الدنيا من ننتها) ..... ٢٨

### حرف الميم

- ( مثل علي عليه السلام كمثّل ستة من الأنبياء ) ..... ١١١
- ( من ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء الظن بالله ) ..... ٨٠
- ( من تزوّج فقد أحرز نصف دينه فليتّق الله في النصف الآخر ) ..... ٨٠
- ( من رغب عن ستّي فليس مني وإن من ستّي النكاح ) ..... ٧٩
- ( من عرف الحق لم يعبد الحق ) ..... ١٠٧

### حرف النون

- ( نحن العلماء وشيعتنا متعلمون وسائر الناس غثاء ) ..... ١١١

### حرف الواو

- ( واعلم أن الراسخين في العلم هم الذين أغناهم الله تعالى عن اقتحام السدد المضروبة دون الغيوب ، والإقرار بجملته ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فمدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علماً وسمّى تركهم التعمّق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخاً ) ..... ١٠٣

### حرف الياء

- ( يا أبا ذر ليعظم جلال الله في صدرك ، ولا تكن كالجاهل حتى إذا رأى كلباً قال : اللهم خذه ، وإذا رأى خنزيراً قال : اللهم خذه ) ..... ١٠٥

## الفهرس الموضوعي

الصفحة

الموضوع

### التوحيد

- ٩٣ ..... في أن الله يُعرف بما وصف نفسه به
- ١٠٧ ..... رفع المنافاة بين معرفة الله وعبادته

### فضل آل محمد عليهم السلام

- ١٠٨ ..... بيان رفع التنافي بين كون الأئمة أهل الذكر ورسول الله الذكر

### شعر في مدح الإمام الحسين عليه السلام وكربلاء في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

- ١٢١ ..... في رثاء الحسين عليهم السلام
- ١٦٣ ..... في رثاء الحسين عليهم السلام
- ١٧٩ ..... في رثاء الإمام الحسين عليه السلام
- ١٩١ ..... في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

- ٢٠٥ ..... في رثاء الإمام الحسين عليهم السلام
- ٢٢٩ ..... في رثاء الإمام الحسين عليه السلام
- ٢٨٩ ..... في رثاء الإمام الحسين عليه السلام
- ١٩١ ..... في رثاء الحسين عليه السلام وأصحابه الكرام
- ٢٤٣ ..... في رثاء الإمام الحسين عليه السلام وبيان حال الأسرى بكر بلا
- ١٤٧ ..... في مدح أهل البيت عليهم السلام وما حصل بكر بلاء

### شعر في ظلامه أهل البيت عليهم السلام

- ١٣٥ ..... في بيان ظلامه أهل البيت عليهم السلام

### شعر في مدح أهل البيت عليهم السلام

- ١٤٧ ..... في مدح أهل البيت عليهم السلام
- ١٦٣ ..... في مدح أهل البيت
- ١٧٩ ..... في مدح أهل البيت
- ١٦٣ ..... في مدح أهل البيت ورثاء الإمام الحسين عليهم السلام
- ٣٠١ ..... ( القصيدة اللامية ) في مدح الأئمة عليهم السلام والباعث على نظمها .

### شعر في رؤيا الشيخ الأوحده

- ٣٣٣ ..... رؤيا الشيخ الأوحده في الشعر
- ٣٣٣ ..... رؤيا الشيخ الأوحده لأهل البيت عليهم السلام في شأن شعره
- ٣٣٣ ..... سبب نظم القصيدة اللامية

## شعر في مدح الإمام الرضا عليه السلام

شعر في مدح الإمام الرضا عليه السلام ..... ٣٣٨

## أشعار عرفانية

أشعار الشيخ الأوحده العرفانية ..... ٣٤٥

أشعار عرفانية ..... ٣٤٥

## فائده : شعر في الكواكب

أشعار في أسماء الكواكب ..... ٣٥٨

ترتيب الكواكب على أيام الأسبوع ..... ٣٥٨

بيان الكواكب والأبراج ..... ٣٦٠

بيان شرف الكواكب ..... ٣٠٦

## رؤيا الشيخ الأوحده في شعره

رؤيا الشيخ الأوحده في الشعر ..... ٣٣٣

رؤيا الشيخ الأوحده لأهل البيت عليهم السلام في شأن شعره ..... ٣٣٣

سبب نظم القصيدة اللامية ..... ٣٣٣

## خطب الأعياد والاستسقاء

خطبة عيد الفطر ..... ٩

خطبة عيد الفطر ..... ١٧

- ٢٥ ..... خطبة عيد الأضحى
- ٣٣ ..... خطبة الاستسقاء

### المواعظ

- ٤٧ ..... خطبة في الموعظة والصلوات
- ٥٩ ..... خطبة في المواعظ
- ١١٤ ..... شرح حديث : الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر

### خطب النكاح

- ٧٣ ..... خطبة النكاح
- ٨٥ ..... خطبتان مختصرتان للنكاح

### الراسخين بالقرآن

- ١٠٣ ..... بيان مقدار علم الراسخين بالقرآن
- ١٠٥ ..... في بيان تعظيم أبي ذر لجلال الله تعالى
- ١١٠ ..... بيان المراد من تساوي العلماء بأنبياء بني إسرائيل
- ٩٨ ..... في بيان العالم العلوي

### الركوع والسجود

- ١٠٦ ..... بيان معنى سجود الفريضة وسجود السنّة
- ١١٣ ..... فضل ركوع الصلاة وأهميته

## رؤية الهلال

جواز الأخذ بقول المجتهد في رؤية الهلال ..... ١١٥

## معنى النحر

في بيان معنى النحر وكيفية ..... ٩٧





## فهرس المحتويات

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
١ - خطبة عيد الفطر	٩
٢ - خطبة عيد الفطر	١٧
٣ - خطبة عيد الأضحى	٢٥
٤ - خطبة الاستسقاء	٣٣
٥ - خطبة في الموعظة والصلوات	٤٧

## ٦ - خطبة في المواعظ

خطبة في المواعظ ..... ٥٩

## ٧ - خطبة النكاح

خطبة النكاح ..... ٧٣

## ٨ - خطبتان مختصرتان للنكاح

خطبتان مختصرتان للنكاح ..... ٨٥

الخطبة الأولى ..... ٨٥

الخطبة الثانية ..... ٨٦

## ٩ - متفرقات نقلت من خط

الشيخ الأوحى في أن الله يُعرف بما وصف نفسه به

في أن الله يُعرف بما وصف نفسه به ..... ٩٣

## ١٠ - تعليقة

تعليقة ..... ٩٧

في بيان معنى النَّحر وكيفيته ..... ٩٧

في بيان العالم العلوي ..... ٩٨

## ١١ - رسالة

بيان مقدار علم الراسخين بالقرآن ..... ١٠٣

- ١٠٥ ..... في بيان تعظيم أبي ذر لجلال الله تعالى
- ١٠٦ ..... بيان معنى سجود الفريضة وسجود السنّة
- ١٠٧ ..... رفع المنافاة بين معرفة الله وعبادته
- ١٠٨ ..... بيان رفع التنافي بين كون الأئمة أهل الذكر ورسول الله الذكر
- ١٠٩ ..... المعنى الظاهري للآية
- ١٠٩ ..... المعنى الباطني الأول للآية
- ١٠٩ ..... المعنى الباطني الثاني للآية
- ١١٠ ..... بيان المراد من تساوي العلماء بأنبياء بني إسرائيل
- ١١٣ ..... فضل ركوع الصلاة وأهميته
- ١١٤ ..... شرح حديث : الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
- ١١٥ ..... جواز الأخذ بقول المجتهد في رؤية الهلال

### ديوان المراثي وقصائد وأشعار أخرى

#### ( القصيدة الأولى )

- ١٢١ ..... في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

#### ( القصيدة الثانية )

- ١٣٥ ..... في بيان ظلامه أهل البيت عليهم السلام

#### ( القصيدة الثالثة )

- ١٤٧ ..... في مدح أهل البيت عليهم السلام وما حصل بكرىلاء

## ( القصيدة الرابعة )

١٦٣ ..... في مدح أهل البيت ورتاء الحسين عليهم السلام

## ( القصيدة الخامسة )

١٧٩ ..... في مدح أهل البيت ورتاء الحسين عليهم السلام

## ( القصيدة السادسة )

١٩١ ..... في رثاء الحسين عليه السلام وأصحابه الكرام

## ( القصيدة السابعة )

٢٠٥ ..... في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

## ( القصيدة الثامنة )

٢٢٩ ..... في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

## ( القصيدة التاسعة )

٢٤٣ ..... في رثاء الإمام الحسين عليه السلام وبيان حال الأسرى بكر بلا

## ( القصيدة العاشرة )

٢٥٧ ..... في مدح أهل البيت ورتاء الإمام الحسين عليهم السلام

## ( القصيدة الحادية عشرة )

٢٦٩ ..... في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

## ( القصيدة الثانية عشرة )

٢٨٩ ..... في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

بعض قصائد وأشعار أخرى منه أعلى الله مقامه

( القصيدة اللامية ) في مدح الأئمة عليهم السلام

والباعث على نظمها

٣٠٢ ..... القصيدة اللامية

## رؤيا الشيخ الأوحدي في الشعر

رؤيا الشيخ الأوحدي لأهل البيت عليهم السلام في شأن شعره

٣٣٣ ..... سبب نظم القصيدة اللامية

٣٣٨ ..... شعر في مدح الإمام الرضا عليه السلام

## أشعار الشيخ الأوحدي العرفانية

٣٤٥ ..... أشعار عرفانية

٣٤٩ ..... شعره في بلدة الصفاوة وأهلها

## أشعار الشيخ الأوحدي المتفرقة

٣٥٥ ..... أشعار متفرقة

٣٥٨ ..... فائدة : أشعار في أسماء الكواكب

٣٥٨ ..... ترتيب الكواكب على أيام الأسبوع

- ٣٦٠ ..... بيان الكواكب والأبراج  
 ٣٦٠ ..... بيان شرف الكواكب  
 ٣٦٣ ..... كتب ومصادر التحقيق

### الفهارس

- ٤٣٩ ..... فهرس الآيات القرآنية  
 ٤٤٧ ..... فهرس الأحاديث  
 ٤٥١ ..... الفهرس الموضوعي  
 ٤٥٧ ..... فهرس المحتويات

